

Distr.
GENERAL

A/53/496
14 October 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والخمسون
البند ٤٢ من جدول الأعمال
تقديم المساعدة في إزالة الألغام

تقديم المساعدة في إزالة الألغام

تقرير الأمين العام

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	١ - ٣	أولا - مقدمة
		ثانيا - تعزيز التنسيق: اضطلاع إدارة عمليات حفظ السلام بمسؤوليات
٤	٤ - ١٥	عمليات الألغام
		ثالثا - اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة
٧	١٦ - ٢١	للأفراد وتدمير تلك الألغام
٩	٢٢ - ٢٨	رابعاً - الدعوة والتوعية بخطر الألغام
٩	٢٢ - ٢٣	ألف - الدعوة
٩	٢٤ - ٢٨	باء - التوعية بخطر الألغام
١٠	٢٩ - ١٥٥	خامساً - استعراض الأعمال المتعلقة بالألغام التي تضطلع بها الأمم المتحدة
١٠	٢٩ - ٣٣	ألف - أثر الألغام الأرضية
١٢	٣٤ - ١٠٣	باء - البرامج القطرية
١٢	٣٥ - ٤٣	١ - أفغانستان

الصفحة	الفقرات
١٤	٢ - أنغولا ٥٢- ٤٤
١٥	٣ - البوسنة والهرسك ٥٩- ٥٣
١٦	٤ - كمبوديا ٦٤- ٦٠
١٨	٥ - كرواتيا ٧٧- ٦٥
٢٠	٦ - العراق ٨٧- ٧٨
٢٢	٧ - جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ٩٥- ٨٨
٢٣	٨ - موزامبيق ١٠٣- ٩٦
٢٥	جيم - منظومة الأمم المتحدة ١٠٤-١٤٢
٢٥	١ - إدارة شؤون نزع السلاح ١٠٤
٢٦	٢ - منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ١٠٥-١١١
٢٧	٣ - مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ١١٢-١١٥
٢٨	٤ - برنامج الأغذية العالمي ١١٦-١٢١
٢٩	٥ - مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ١٢٢-١٢٥
٢٩	٦ - مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع ١٢٦-١٣٠
٣١	٧ - منظمة الصحة العالمية ١٣١-١٣٣
٣٢	٨ - منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ١٣٤-١٣٨
٣٢	٩ - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ١٣٩-١٤٢
٣٤	دال - المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية . . . ١٤٣-١٥٧
٣٤	١ - لجنة الصليب الأحمر الدولية ١٤٤-١٤٩
٣٥	٢ - الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية ١٥٠-١٥٢
٣٦	٣ - المنظمة الدولية للمعوقين ١٥٣-١٥٦
٣٧	٤ - منظمة هالو ترست ١٥٧

الصفحة	الفقرات
٣٧	سادسا - العناصر الأساسية للأعمال المتعلقة بالألغام ١٥٨-١٩٧
٣٧	ألف - المشكلة والاستجابة لها ١٥٨-١٦١
٣٨	باء - أنشطة دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام ١٦٢-١٩٧
٣٨	١ - إدارة المعلومات ١٦٢-١٦٦
٣٩	٢ - جمع المعلومات عن الأعمال المتعلقة بالألغام ١٦٧-١٧١
٤٠	٣ - بعثات التقييم التابعة للأمم المتحدة ١٧٢-١٧٥
٤١	٤ - المسح الوطني ١٧٦-١٧٩
٤٢	٥ - المعايير الدولية لعمليات إزالة الألغام لأغراض إنسانية ١٨٠
٤٢	٦ - سياسة إزالة الألغام وإجراءات العمل الموحدة ١٨١
٤٣	٧ - نظم رسم خرائط الألغام ١٨٢
٤٣	٨ - التكنولوجيا ١٨٣-١٨٦
٤٤	٩ - الدعوة ١٨٧-١٩٠
٤٥	١٠ - تعبئة الموارد ١٩١-١٩٧
٤٧	سابعا - الدروس المستفادة ١٩٨-٢٠٢
٤٨	ثامنا - الطريق أمانا ٢٠٣-٢١٣

المرفقات

٥١	الاول - صندوق التبرعات الاستثماري لتقديم المساعدة في إزالة الألغام: مجموع التبرعات المقدمة من المانحين في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨
٥٣	الثاني - الأعمال المتعلقة بالألغام والتنسيق الفعال: سياسات الأمم المتحدة

أولا - مقدمة

١ - ما برحت الجمعية العامة منذ عام ١٩٩٣ مهتمة بمسألة عمليات الألغام. فقد طلبت، في قرارها ١٧٣/٥٢ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧ إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الثالثة والخمسين تقريراً عن التقدم المحرز في جميع المسائل ذات الصلة المجملة في تقاريره السابقة المقدمة إلى الجمعية بشأن المساعدة في إزالة الألغام (A/49/357 و Add.1 و 2، و A/50/408 و A/51/540 و A/52/679)، وفي القرار ١٧٣/٥٢، وعن تشغيل الصندوق الاستئماني للتبرعات للمساعدة في إزالة الألغام.

٢ - وهذا التقرير مقدم عملاً بالطلب السالف الذكر. وهو يقدم معلومات عن الأنشطة التي تقوم بها مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، وغيرها من الهيئات والمنظمات غير الحكومية المشاركة في الأنشطة المتعلقة بعمليات الألغام. ويقدم بياناً عن البرامج المتعلقة بعمليات الألغام في أفغانستان، وأنغولا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وكمبوديا، وموزامبيق، ويوغوسلافيا السابقة، (وبخاصة البوسنة والهرسك، وكرواتيا، بما فيها سلافونيا الشرقية) ويتناول التقرير أيضاً أداء الصندوق الاستئماني للتبرعات.

٣ - واستجابة لمختلف الطلبات التي وجهتها الجمعية العامة في قرارها ١٧٣/٥٢، ما برحت الكيانات المختصة بالأمم المتحدة تواصل وتعزز عملها الإنساني في مجال تقديم المساعدة المتعلقة بالألغام. ويرد بيان عن هذه الاستجابات في هذا التقرير. ويجدر التنويه بوجه خاص بنقل المسؤوليات المتعلقة بعمليات الألغام من إدارة الشؤون الإنسانية السابقة بالأمانة العامة للأمم المتحدة، التي أصبحت تعرف الآن باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، إلى إدارة عمليات حفظ السلام بالأمانة العامة للأمم المتحدة.

ثانياً - تعزيز التنسيق: اضطلاع إدارة عمليات حفظ السلام بمسؤوليات عمليات الألغام

٤ - يتمثل الهدف الأساسي من الإصلاح، كما عبّر عنه الأمين العام في تقريره المعنون "تجديد الأمم المتحدة: برنامج للإصلاح، (A/51/950)" في تضيق الهوية بين المطامح والمنجزات. وقد أحرز تقدم في عدد من التدابير والمقترحات التي أدت بالفعل إلى تعزيز هيكل الإدارة وعملية صياغة السياسات بمنظومة الأمم المتحدة، وفي الوقت ذاته، تعزيز التنسيق إلى حد كبير. وتشكل عمليات الألغام تبياناً لذلك.

٥ - ورغم تزايد ما تحقق من منجزات في الجهد المبذول لتخفيض عدد الألغام الأرضية وإزالتها، فإنها ما تزال تشكل قلقاً متواصلاً فيما يزيد عن ٦٠ بلداً. وتمثل هذه القضية أهمية حيوية للأمم المتحدة وللمجتمع الدولي. ونظراً لأن الاستخدام المكثف للألغام الأرضية وما تحدثه من أثر تدميري قد أصبحا بندين هامين على جدول الأعمال الدولي، قرر الأمين العام ضرورة تناول القضية في السياق المزدوج الخاص بحفظ السلام والعمليات الإنسانية.

٦ - وقد أُعد ترتيب متكامل جديد لمواصلة توسيع نطاق استجابة الأمم المتحدة وصولاً إلى تجسيد فعّال لتوقعات الدول والمجتمعات المتأثرة بالألغام. ومنذ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، ما برحت إدارة عمليات حفظ السلام بالأمانة العامة للأمم المتحدة تعمل بمثابة مركز تنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة لجميع القضايا والأنشطة المتعلقة بالألغام. وفي هذا الإطار اضطلعت الإدارة بمسؤوليات تنسيق عمليات الألغام، بما في ذلك إدارة الصندوق الاستئماني للتبرعات. واضطلعت الإدارة كذلك بالمسؤولية عن القيام بالعمليات الإنسانية غير المشروطة في مجال الألغام.

٧ - وتمثل الأعمال المتعلقة بالألغام جميع الأنشطة التي تستهدف التصدي للمشاكل التي تواجهها المجتمعات المدنية كنتيجة للتلوث بالألغام الأرضية. بيد أن الناس هم الذين يشكلون جوهر الأعمال المتعلقة بالألغام وليس الأسلحة. ورغم أن هدف هذه الأعمال فني من حيث الممارسة، فإنه إنساني وإنمائي من حيث النتيجة. وهو يتمثل في تهيئة بيئة يستطيع الناس العيش فيها بأمان، ويتحقق فيها الرخاء الاقتصادي والتنمية الاجتماعية في مناخ خال من العوائق التي يحدثها التلوث بالألغام الأرضية، ويتم فيها الوفاء باحتياجات الضحايا.

٨ - وتتألف أعمال الأمم المتحدة في مجال الألغام من أربعة عناصر أساسية يكمل بعضها بعضاً: (أ) التوعية في مجال الألغام والتثقيف المتعلق بتقليل مخاطرها؛ (ب) مسح حقول الألغام ورسم خرائطها ووضع العلامات عليها وإزالتها؛ (ج) تقديم المساعدة إلى الضحايا بما فيها إعادة التأهيل والاندماج؛ (د) الدعوة اللازمة لوصم استخدام الألغام الأرضية ودعم فرض حظر تام على الألغام المضادة للأفراد.

٩ - وتشكل دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام التابعة لإدارة عمليات حفظ السلام (المشار إليها فيما بعد باسم دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام) مركز التنسيق العامل داخل منظومة الأمم المتحدة المختص بجميع الأنشطة المتعلقة بالألغام. وهو مكرس لتقليل المعاناة الناجمة عن الألغام الأرضية وما تحدثه من أثر على الناس والمجتمعات. وتسعى الدائرة جاهدة إلى كفاءة زيادة التفاعل بين منظومة الأمم المتحدة وشركائها والعمل الذي يقوم به المجتمع الدولي. وعلاوة على ذلك، تستهدف الدائرة مساعدة الحكومات والمجتمعات المحلية، والمجتمع المدني ككل.

١٠ - وتضطلع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام بمسؤولية كفاءة أن تكون استجابة الأمم المتحدة لاحتياجات أي بلد ملوث بالألغام الأرضية استجابة فعّالة واستباقية ومنسقة. ومن شأن التصدي لمشكلة التلوث بالألغام من خلال نهج كلي إتاحة الاستفادة القصوى من جميع الموارد المتاحة. إذ يؤدي وجود سياسة للتنسيق إلى إزالة الازدواجية، وتعزيز الكفاءة، واستدامة العمليات الإنسانية المتعلقة بالألغام. وستقوم الدائرة، بالتشاور مع شركاء آخرين، في جملة أمور، بوضع أولويات لتقييم البعثات، وتقديم التوجيه الفني في مجال التدريب وتنسيق الدعم المقدم لبرامج الأمم المتحدة، ودراسة وتقييم التقدم المحرز في تطوير التكنولوجيات، والاحتفاظ بمركز لتبادل المعلومات، ووضع نظام لإدارة الجودة، ووضع إجراءات ومعايير

موحدة للتنفيذ، وتيسير قيام حوار متسق وبناء مع المانحين والأوساط الدولية بشأن قضية الألغام، وتشجيع أنشطة زيادة الوعي من خلال الدعوة، وتنسيق تعبئة الموارد.

١١ - وقد استهلكت عملية تنسيق مبتكرة بغرض وضع سياسة وخطة عمل فيما يختص بالألغام الأرضية. وأنشئت آليتان للتنسيق لدعم العملية، يرأس كليهما وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام. ويتولى فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بعمليات الألغام دعم التنسيق المشترك بين الوكالات اللازم لمبادرات وأنشطة عمليات الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام. ويشارك في تكوينه ممثلون عن إدارة شؤون نزع السلاح، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابعين للأمانة العامة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والبنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية. وتدعم اللجنة التوجيهية المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام تنسيق مبادرات أعمال الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام مع الشركاء غير التابعين للأمم المتحدة. وبالإضافة إلى أعضاء فريق التنسيق المشترك بين الوكالات آنف الذكر، تضم اللجنة، من بين ما تضم، ممثلين عن لجنة الصليب الأحمر الدولية والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية.

١٢ - وقد أعدت في عام ١٩٩٨ وثيقتان أساسيتان تحت إشراف فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالأعمال المتعلقة بالألغام وبدعم كامل منه. والوثيقة الأولى المعنونة "الأعمال المتعلقة بالألغام والتنسيق الفعال: سياسة الأمم المتحدة" هي الورقة الأساسية التي تضم سياسة الأمم المتحدة بشأن الأعمال المتعلقة بالألغام وترد في المرفق الثاني لهذا التقرير. والثانية، لمحة عن المشاريع المتعلقة بالألغام، تمثل صورة عالمية لمشاريع الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام، وأهدافها، والشركاء المنفذين لها، واحتياجاتها المالية، وآليات تمويلها. وقد أتيحت الفرصة للمجتمع الدولي ولجميع وكالات الأمم المتحدة لاستعراض مشروعي النصين عند تعميمهما على الدول الأعضاء في اجتماع عقد بمقر الأمم المتحدة في نيسان/أبريل ١٩٩٨.

١٣ - ويتطلب تناول الأعمال المتعلقة بالألغام بطريقة متكاملة ومنسقة، بالميدان وعلى مستوى المقرر على حد سواء، توجيه الاهتمام المناسب لقضايا تتعلق بالملكية والاستدامة وبناء القدرات على الصعيد الوطني. وتتسم هذه القضايا بأهمية خاصة، إذ أنها تكمل في الأقطار ذات الاحتياجات طويلة الأجل، استدامة برامج الأعمال المتعلقة بالألغام وشمولها منذ البداية، كعنصر رئيسي، تطوير قدرة وطنية أو محلية أو كليهما.

١٤ - ولتحسين التنسيق المستمر داخل منظومة الأمم المتحدة، سوف تنظم جميع أنشطة عمليات الألغام بالتشاور مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، وحسب الاقتضاء، مع المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في الميدان. وينبغي تشجيع الدول الأعضاء، والمنظمات غير الحكومية، وغيرها من الكيانات المهمة بمشكلة الألغام الأرضية على تنسيق أنشطتها مع الدائرة ومع سلطات الأمم المتحدة المحلية

المسؤولة عن الأعمال المتعلقة بالألغام في الميدان. وسوف تضطلع الدائرة، بوصفها مركزا للوثائق ولتبادل المعلومات، بالمسؤولية عن تجميع وتحليل ونشر المعلومات المتعلقة بالألغام، بما في ذلك المعلومات عن التكنولوجيا في هذا المجال.

١٥ - وستوفر الوثيقة المعنونة "الأعمال المتعلقة بالألغام والتنسيق الفعال: سياسة الأمم المتحدة" والمبادئ الأساسية التي تضمها أساسا سليما لعمليات الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام وستتيح تعزيز جميع الجهود بعضها بعضا. وأصبح تنفيذ هذه السياسة تنفيذا فعالا داخل منظومة الأمم المتحدة قضية ذات أولوية.

ثالثا - اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل

الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

١٦ - بذلت في الماضي محاولات للتصدي بجدية لما يقر المجتمع الدولي الآن بأنه أزمة عالمية في مجال الألغام الأرضية. وقد كان البروتوكول الثاني الملحق باتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر لعام ١٩٨٠ أول تدبير يتخذ لتنظيم استخدام جميع الألغام الأرضية ونقلها وهو يمثل قاعدة دولية دنيا للمتحاربين بشأن هذه القضية. وينطبق البروتوكول الثاني، بعد تعديله في أيار/مايو ١٩٩٦، على النزاعات المسلحة الداخلية والدولية على حد سواء. وستحظر، الاتفاقية، بصيغتها المعدلة، استعمال الألغام المضادة للأفراد المفجرة من بُعد غير المحتوية على آليات فعالة للتدمير و/أو إبطال المفعول ذاتيا. وبموجب بنود الاتفاقية، بصيغتها المعدلة، ينبغي أن تحتوي جميع الألغام المضادة للأفراد على حد أدنى من المكون المعدني، وينبغي حظر الألغام التي لا يمكن كشفها، وكذلك نقل الألغام إلى أي كيانات غير الدول. وستكون الدول الأطراف في البروتوكول الثاني ملزمة بعد انتهاء النزاع المسلح بإزالة جميع الألغام التي بثتها أو المساعدة في إزالتها. وسيصبح البروتوكول الثاني نافذ المفعول بوصفه قانونا دوليا ملزما بعد ستة أشهر من إبلاغ ٢٠ دولة الأمين العام بموافقتها على الالتزام به. وقد قبلت حتى الآن ١٦ دولة الالتزام بالبروتوكول الثاني.

١٧ - وقد وافق المجتمع الدولي على استطلاع إمكانية اتخاذ المزيد من الإجراءات إثر اعترافه بأن الشروط التي وضعتها اتفاقية عام ١٩٨٠ هي خطوة في اتجاه حظر الألغام المضادة للأفراد وقلقه في الوقت ذاته إزاء المدى الإنساني للمشكلة. وفي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، استضافت حكومة كندا، في أوتاوا، المؤتمر الدولي للاستراتيجيات، "نحو فرض حظر عالمي على الألغام الأرضية المضادة للأفراد"؛ وقد تلقى المؤتمر التأييد الفعال من ٥٠ حكومة، والأمم المتحدة، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية. وفي ختام المؤتمر، دعت حكومة كندا جميع الحكومات إلى العودة إلى أوتاوا في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ لتوقيع معاهدة تحظر استخدام الألغام المضادة للأفراد وتخزينها وإنتاجها ونقلها، ومن ثم استهل ما يعرف الآن باسم عملية أوتاوا.

١٨ - وقد أعدت حكومة النمسا مشروع معاهدة وعممته على الحكومات والمنظمات الدولية الناشطة في قضية الألغام الأرضية واختتمت المفاوضات الرسمية بشأن المعاهدة في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، عندما استضافت حكومة النرويج مؤتمر أوسلو الدبلوماسي المعني بفرض حظر دولي تام على الألغام الأرضية المضادة للأفراد، حيث قدمت حكومة جنوب أفريقيا توجيهها فيما في هذا المجال كرئيس للمؤتمر. وشارك في المؤتمر مشاركة تامة ٩١ بلدا، بينما شارك ٢٨ بلدا بصفة مراقبين. وشاركت الأمم المتحدة بصفة مراقب وشاركت بنفس الصفة لجنة الصليب الأحمر الدولية والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية. واعتمدت رسميا، في ١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، اتفاقية حظر استعمال وتخزين وانتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام، التي تعرف أيضا باسم اتفاقية أوتاوا. وفي ٣ و ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، فتح باب التوقيع على المعاهدة في أوتاوا، وهي مودعة الآن لدى الأمم المتحدة في نيويورك. وتنص المادة ١٧ من الاتفاقية على أن تصبح الدولة طرفا في المعاهدة بعد ستة أشهر من إيداع صك التصديق أو القبول أو الموافقة أو الانضمام الخاص بها. وتعهد الأمين العام، في بيان له أمام مؤتمر أوسلو، بأن تدعم الأمم المتحدة هدف فرض حظر تام على الألغام المضادة للأفراد وأن تلتزم به.

١٩ - وقد كفل التصديق الأربعين على الاتفاقية من قبل بوركينا فاسو أن يبدأ نفاذ المعاهدة في ١ آذار/مارس ١٩٩٩. ويتجلى في الاستكمال السريع لعملية التصديق إقرار المجتمع الدولي بخطورة مشكلة الألغام الأرضية والحاجة الماسة إلى التصدي لها. وفي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، كان هناك ١٣٣ توقيعاً على الاتفاقية و ٤٥ تصديقا عليها.

٢٠ - وتوافق الدول التي تلتزم بشروط المعاهدة ألا تقوم إطلاقا، تحت أي ظروف، باستعمال الألغام المضادة للأفراد أو تطويرها أو انتاجها أو تخزينها أو نقلها، أو مساعدة أي طرف آخر في عمل ذلك. ويجب أن توافق كل دولة على تدمير جميع الألغام المضادة للأفراد المخزونة في أراضيها في غضون أربع سنوات من تاريخ نفاذ المعاهدة. وسوف يسمح بالاحتفاظ بعدد محدود من الألغام الأرضية لاستعماله في التدريب على اكتشافها، وإزالتها، وعلى الأساليب التقنية لتدميرها. وينبغي لكل دولة مصدقة على الاتفاقية أن تدمر الألغام المضادة للأفراد الموثقة في أراضيها في غضون ١٠ سنوات من تاريخ بدء نفاذ المعاهدة. وينبغي اتخاذ تدابير أيضا لحماية المدنيين ريثما يتم استكمال عملية إزالة الألغام. ويجوز للدول المتأثرة بشدة بالألغام أن تلتزم الحصول على تمديدات تصل إلى ١٠ سنوات في كل مرة إذا كانت عاجزة عن استكمال عملية الإزالة والتدمير في الوقت المسموح به.

٢١ - وهناك التزام عام يقع على الدول بتقديم الدعم في إزالة الألغام، وبرامج التوعية المتعلقة بها، ومساعدة ضحاياها بما في ذلك رعايتهم، وإعادة تأهيلهم، وإعادة إدماجهم اجتماعيا واقتصاديا إذا كانت في وضع يمكنها من القيام بذلك. وكان هناك اتفاق بصفة عامة فيما بين معظم المشاركين على الحثيات الإنسانية في قضية الألغام المضادة للأفراد هي عامل أساسي في إقناع الحكومات بالتوقيع على الاتفاقية.

رابعاً - الدعوة والتوعية بخطر الألغام

ألف - الدعوة

٢٢ - أكد الأمين العام في خطاب أدلى به لدى افتتاح مؤتمر أوصلو في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، على أن القضاء على الألغام الأرضية قد أصبح حقاً قضية عالمية، تدفعها مطالب المواطنين في كل أنحاء العالم. فبالترجيح، يزداد المواطن العادي إدراكاً لمدى هذه المشكلة وحدتها. وعلى سبيل المثال، ازداد إدراك الجمهور لأزمة الألغام الأرضية بصورة ملموسة في عام ١٩٩٧ بمنح جائزة نوبل للسلام إلى الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية وإلى منسقتها جودي وليامز. وخلال سنوات قليلة، جعلت أعمال السيدة وليامز والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية فكرة فرض حظر شامل على الألغام المضادة للأفراد ترقى من مجرد حملة على المستوى الشعبي إلى أداة من أدوات التعاون الدولي. وبفضل الأعمال الدؤوبة التي تقوم بها منظمات غير حكومية ملتزمة وأفراد متفانون يدعون إلى امتثال الاتفاقية ويعملون من أجل التوصل إلى القضاء كلياً على الألغام المضادة للأفراد، تزداد قاعدة الجمهور الذي تصل إليه الدعوة اتساعاً.

٢٣ - وستقع على عاتق كل من الأمم المتحدة والدول الأطراف في الاتفاقية المسؤولية الرئيسية في ضمان احترام الموقعين على اتفاقية أوتاوا لشروطها الأساسية. وستكون دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام بالأمم المتحدة، بوصفها مركز تنسيق لجميع الأعمال المتعلقة بالألغام التي تقوم بها الأمم المتحدة، في وضع يمكنها من تنسيق مبادرات وبرامج الدعوة المضطلع بها على صعيد المنظومة كلها والرامية إلى رفع الوعي بهذه القضية والسعي إلى القضاء كلياً على جميع الألغام الأرضية المضادة للأفراد في نهاية الأمر. وعلى سبيل المثال تعد الرسالة الإخبارية "الألغام الأرضية" التي تصدرها الدائرة يسهل الوصول إليها وغنية بالمعلومات. واستخدم مشروع الأمم المتحدة للتثقيف المباشر المعنون "المدارس تزيل الألغام من المدارس" الذي بدأ تنفيذه في موزامبيق من خلال حافلتها المدرسية المزودة بأجهزة إيصال المعلومات، شبكة الانترنت لتعبئة المدارس الابتدائية والتلاميذ في جميع أنحاء العالم للمساعدة في إزالة الألغام من المدارس وساحات اللعب في المجتمعات المحلية التي تكثر فيها الألغام. وترجع قوة هذا البرنامج بالأساس إلى استجابته للمجتمع المدني، في كل من موزامبيق وبقية أنحاء العالم.

باء - التوعية بخطر الألغام

٢٤ - يحمل مصطلح "التوعية بخطر الألغام" دلالة خاصة ومجموعة محددة من الأهداف الموجهة إلى البلدان الملوثة بالألغام إلى درجة كبيرة. غير أن العنصر الإنساني للرسالة التي يحملها هذا المصطلح يفرض نفسه بقوة إلى درجة أنه يمكن إيصاله إلى جمهور أوسع. فالتوعية هي العنصر الإعلامي في الأعمال المتعلقة بالألغام المقصود به رفع مستويات الوعي وتثقيف الأفراد في البلدان المتضررة. وداخل البلدان الملوثة بالألغام، حيث تمثل هذه الألغام خطراً واضحاً وقائماً، توجه برامج التوعية بخطر الألغام إلى المجتمعات المحلية، ووكالات المعونة وأفراد حفظ السلام.

٢٥ - وعلى المستوى القطري، لا سيما في المجتمعات المتضررة، أصبحت التوعية بخطر الألغام ضرورة نظرا لتزايد عدد الحوادث. وتقع هذه الحوادث في صفوف المدنيين غير المرتابين وفي صفوف ذوي التجربة من العاملين في مجال الإغاثة، وتقع هذه الحوادث لثلاثة أسباب. أولا، عدم إدراك الأفراد لوجود الألغام والأخطار التي تمثلها. ثانيا، إن الأفراد قد يدركون وجود هذه الألغام لكنهم يفتقرون إلى المعرفة الملائمة للمساعدة في الحد من الخطر التي تشكله. ثالثا، إن الأفراد يدركون وجود الألغام بل قد يعرفون كيفية تقليص هذه المخاطر إلى أدنى حد لكنهم كثيرا ما تستدعي الضرورة دأبهم على سلوك شديد الخطورة، مثل جمع الحطب أو رعي الماشية.

٢٦ - وبوصف منظمة الأمم المتحدة للطفولة الوكالة الرائدة في مجال التوعية بخطر الألغام، فهي تعرف هذا النشاط بأنه استراتيجية للاتصال ترمي إلى خفض عدد الإصابات التي تسببها الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة من خلال وضع برامج ملائمة ومنسقة وموجهة توجها جيدا لإعلام وتثقيف المجتمعات المحلية التي تعيش تحت تهديد الألغام. وتشمل هذه الاستراتيجية هدفين رئيسيين هما: زيادة معرفة المجتمعات المحلية بخطر الألغام بواسطة النشاط الإعلامي، والشروع في عملية لتغيير السلوك من خلال التوعية بمخاطر الألغام وإضفاء الطابع المؤسسي على تلك العملية.

٢٧ - وفي السنة الماضية، اضطلعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة بعدة مبادرات للتوعية أهمها مبادرة وضع مبادئ توجيهية ومعايير لبرامج التوعية بخطر الألغام، والمشاركة في الاجتماعات، وإنتاج الملصقات، ومجموعات المواد الإعلامية والدلائل التقنية.

٢٨ - وتسعى أنشطة التوعية بخطر الألغام في البلدان الملوثة بالألغام إلى تثقيف المجتمع المدني وإشراكه في العملية على السواء. وتقدم البرامج التي تضطلع بها الأمم المتحدة معلومات مفصلة بشأن التعرف على الألغام والمخاطر التي تمثلها، وتسعى هذه البرامج إلى تعليم السلوك الآمن.

خامسا - استعراض الأعمال المتعلقة بالألغام التي تضطلع بها الأمم المتحدة

ألف - أثر الألغام الأرضية

٢٩ - خلقت الحروب الطويلة، والنزاعات الإقليمية والصراعات الداخلية الميادين، والطرق والحدود فيما يزيد على ٦٠ دولة، ملوثة بملايين من الألغام الأرضية. والمجتمع المدني، لا سيما النساء والأطفال وأولئك الذين يعيشون من هذه الأرض، في كثير من هذه البلدان، هم الأكثر تعرضا للعذاب الجسدي النفسي الذي تسببه الألغام المضادة للأفراد والمضادة للدبابات، والأكثر تعرضا للذخائر غير المنفجرة. وقد كان هناك على مدى عقود من الزمن نهج وطنية ومحلية لحل مشكلة إزالة الألغام. لكن الوكالات والبرامج الإنسانية الدولية المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام هي استجابة جديدة ومتميزة نسبيا لهذه المشكلة. فمعظم هذه الوكالات

والبرامج مر على إنشائها أقل من ١٠ سنوات وقد أنجزت الكثير فيما يتعلق بإنقاذ الأرواح، لكن السبب الرئيسي الذي دعا إلى إنشائها يكمن في إدراك أن المدى الكامل لأزمة الألغام الأرضية حالياً يتعدى مسألة إزالة الألغام. فمن المسلم به حالياً أن هناك صراحة ضرورة أساسية لمعالجة الآثار الإنسانية. ويشمل ذلك مراعاة كيفية تأثير الألغام الأرضية في الانتعاش الاجتماعي - الاقتصادي للمجتمعات التي مزقتها الحروب؛ وكيف أن وجود هذه الألغام يحرم السكان من وسائل العيش؛ وكيف يمكن لهذه الألغام أن تزيد من تهيمش الفقراء من خلال إجبارهم على الهجرة إلى المدن المكتظة بالسكان؛ وكيف تستطيع هذه الألغام أن تدمر آليات الدفاع لدى الأسر والأفراد.

٣٠ - والألغام الأرضية، بشكل أو بآخر، قديمة قدم النزاعات العسكرية نفسها تقريباً وشكلت عبر التاريخ سلاحاً بارزاً في ميدان المعركة. غير أن التكنولوجيات الجديدة والتكتيكات الدائمة التغير كشفت أن الفائدة العسكرية لهذه الألغام متواضعة جداً في العمليات الدفاعية وأن أهميتها الاستراتيجية محدودة. وكما يعرف عن الأسلحة التقليدية، تعتبر الألغام الأرضية بخسة الثمن ولا تتطلب تقريباً أي معرفة تقنية لاستخدامها. ففي الوقت الحاضر، يمكن شراء متفجر بلاستيكي أصغر من حجم القرص المدمج مقابل ثلاثة دولارات من دولارات الولايات المتحدة فقط، ويمكن نشر الآلاف من هذه المتفجرات في غضون ساعات قليلة.

٣١ - والألغام المضادة للأفراد ألغام سهلة التفجير، وغير قابلة للكشف تقريباً، ويمكن حملها في راحة اليد. لكن القدرة التدميرية لهذه الألغام قد تبتز أطراف شخص بالغ أو قد تقتل طفلاً صغيراً. ويمكن استخدام الألغام المضادة للأفراد في أي مكان تقريباً، فتلوث منطقة ما لفترة طويلة بعد انتهاء النزاع ورحيل المقاتلين وتعرض على الباقين في المكان بعد هذه الفترة أعباء نفسية ثقيلة وطويلة الأمد.

٣٢ - وقد وضع القانون الإنساني الدولي والقواعد العسكرية صورة واضحة للاستخدام المسؤول للألغام الأرضية، غير أن هذه القواعد كثيراً ما يجري تجاهلها. فقد أفادت لجنة الصليب الأحمر الدولية بأن الألغام المضادة للأفراد نادراً ما زرعت في العديد من النزاعات الرئيسية التي اندلعت منذ بداية الحرب العالمية الثانية وفقاً للمعايير القانونية القائمة والقواعد العسكرية المعترف بها. فحتى في حالة القتال تخل الجيوش المدربة المحترفة بنشر الألغام المضادة للأفراد بشكل صحيح تهمل باستمرار مسؤوليتها عن إزالة هذه الألغام. ويظل القلق الحقيقي الذي تثيره الألغام الأرضية أنه رغم قيمتها المحدودة من الناحية الاستراتيجية، لا تزال هذه الألغام تستخدم على نطاق واسع ودونما تمييز بصورة مفرطة.

٣٣ - وما دام زرع الألغام الأرضية طيلة فترة النزاعات الداخلية مستمراً، سيظل الخطر المحدق بالمجتمعات المدنية قائماً. ويجب أن يؤدي تجاهل المقاتلين المطلق لما يلحق من آثار طويلة الأجل ببلد ما وشعبه إلى اتخاذ بعض تدابير المراقبة لاستخدام هذه الأسلحة. وقد تجاوزت الأعمال المتعلقة بالألغام منذ فترة أنشطة الإزالة، بعدما تبين أن إزالة الألغام وحدها ليست كافية في محاولة للتخفيف من المعاناة التي تسببها الألغام الأرضية.

باء - البرامج القطرية

٣٤ - تقع المسؤولية الرئيسية عن اتخاذ إجراءات ضد وجود الألغام الأرضية على عاتق حكومة الدولة المتضررة. فينبغي للحكومة أن تقوم بواجب التنسيق والإدارة الشاملين لأي برنامج وطني للأعمال المتعلقة بالألغام. على أن منظومة الأمم المتحدة تقوم، بمساعدة البلدان الملوثة بالألغام على إنشاء قدرات وطنية مستدامة في مجال إعداد وتنفيذ أي برنامج وطني كلما طلب منها ذلك. ومن خلال دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام بالأمم المتحدة والنهج المنسق الذي بدأ العمل به مؤخرا، ستواصل الأمم المتحدة تلبية هذه الطلبات. وتعد مراكز الأعمال المتعلقة بالألغام الموجودة حاليا في أفغانستان وأنغولا والبوسنة والهرسك وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والعراق وكرواتيا وكمبوديا مراكز التنسيق للبرامج المتكاملة للأعمال المتعلقة بالألغام التي تشمل إزالة الألغام، والبرامج التدريبية، والقيام بأنشطة التوعية ومساعدة الضحايا. ويوجد حاليا ثلاثون بلدا تتلقى مستوى ما من مستويات المساعدة التقنية التي تقدمها الأمم المتحدة، وتدرج من برامج التوعية إلى بعثات التقييم.

١ - أفغانستان

٣٥ - واصل برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام في أفغانستان التابع لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أفغانستان القيام بأنشطة منتجة في وجه العديد من التحديات العملية والسياسية. ففي عام ١٩٩٧، تجاوز البرنامج الهدف الذي رسمه في مجال إزالة الألغام بنسبة ١٥ في المائة. وحدث عدد من التوسعات والتغيرات خلال الأشهر الإثني عشر الماضية مكنت البرنامج من توقع سنة أكثر إنتاجية في عام ١٩٩٨. لكن للأسف، كان توقف أعمال الأمم المتحدة في جنوب أفغانستان خلال نيسان/أبريل - حزيران/يونيه ١٩٩٨ وفي كابول خلال تموز/يوليه - آب/أغسطس ١٩٩٨ بمثابة نكسة. فاستنادا إلى نتائج الأشهر السبعة الأولى من عام ١٩٩٨، ستكون نواتج نهاية السنة متكافئة مع السنة السابقة، لكن ليس بكامل قدرة الموارد المتاحة، وذلك ببساطة، لأن تلك الموارد لم يكن بالإمكان استخدامها.

٣٦ - ويعد برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام في أفغانستان أكبر عملية للأعمال المتعلقة بالألغام في العالم وتضم مقرا وطنيا (مركز الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في أفغانستان). ويقوم الشركاء من المنظمات غير الحكومية بالتنفيذ المباشر للعناصر الميدانية الأربعة وهي التوعية، والمسح، والتدريب التقني وإزالة الألغام. ويقدم مركز الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في أفغانستان التابع لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية في أفغانستان، بدوره، خدمات الإدارة المالية والتنفيذية ويعمل على توعية المجتمع الدولي.

٣٧ - وتخصص موارد الأعمال المتعلقة بالألغام لنظام ذي أولوية وأنشطة تهدف إلى تسهيل عودة السكان المحليين وإعادة توطينهم، وتحسين الأمن الغذائي، ودعم مشاريع التأهيل المحددة التي تقوم بها الأمم

المتحدة والجهات المانحة ودعم المبادرات الرامية إلى عدم تشجيع زراعة نبات الخشخاش والزراعات غير المشروعة الأخرى.

٣٨ - وقد ارتفع القوام الإجمالي للموارد البشرية لبرنامج الأعمال المتعلقة بالألغام في أفغانستان من ٦٠٠ ٣ أفغاني عام ١٩٩٦ إلى ما يزيد على ٤٠٠٠ أفغاني في الفترة ١٩٩٧-١٩٩٨.

٣٩ - وفي عام ١٩٩٧، سجل البرنامج رقما قياسيا بتطهير ما مساحته ٢٣ مليون متر مربع من المناطق الملوثة ذات الأولوية العليا و ٤٩ مليون متر مربع كانت ميدان قتال سابقا في ١٨ مقاطعة من أصل ٢٩ مقاطعة في أفغانستان. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى تموز/يوليه، تمت إزالة الألغام من مساحة قدرها ١٥,٩ مليون متر مربع من المناطق ذات الأولوية العليا ومساحة قدرها ١٣,٦ مليون متر مربع من مناطق كانت ميدان قتال سابقا. وتم تدمير حوالي ١٠٥ ٠٠٠ جهاز خلال الفترة ذاتها.

٤٠ - وواصل البرنامج تركيزه على الفعالية من حيث التكلفة، محافظا على تكلفة كلية لإزالة الألغام للمتر الواحد قدرها نحو ٠,٦٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة. وبصورة خاصة، استمرت فعالية فرق الكلاب الكاشفة للألغام في تحسينها من حيث التكلفة فانخفضت التكاليف من ٠,٤٤ دولار من دولارات الولايات المتحدة للمتر المربع في عام ١٩٩٥ إلى ٠,٢٥ دولار من دولارات الولايات المتحدة للمتر المربع في الفترة ١٩٩٧-١٩٩٨. وانخفضت حوادث إزالة الألغام بصورة ملموسة خلال عام ١٩٩٨ نتيجة التشديد على ممارسات السلامة والإدارة الجماعية بدلا من التركيز على نواتج إزالة الألغام فقط.

٤١ - وفي عام ١٩٩٧، جرى مسح ثلاثين مليون متر مربع وخمسين مليون متر مربع من مناطق ميدان القتال في ١٣ مقاطعة من مقاطعات أفغانستان ووضع العلامات عليها بصورة تقنية (مسح من المستوى ٢). وخلال النصف الأول من عام ١٩٩٨، تم مسح مناطق إضافية تبلغ مساحتها ١٧ مليون متر مربع من الأراضي الملوثة و ١٥ مليون متر مربع من مناطق ميدان القتال. وازدادت قدرات أفرقة المسح من ٢٧ فريق في عام ١٩٩٧ إلى ٢٩ فريق عام ١٩٩٨. ويقدر التقدم الإجمالي الذي أحرزته عملية المسح منذ تاريخ إنشائها إلى ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٨ بمسح ما يبلغ ٢١٠ ملايين متر مربع من المناطق الملوثة و ١٥٠ مليون متر مربع من مناطق كانت ميدان قتال سابقا.

٤٢ - وقد استخدمت مجموعة متنوعة من النهج المختلفة في برامج التوعية بخطر الألغام، بما في ذلك قيام أفرقة متنقلة بالتدريب المباشر، والتدريب المجتمعي وإذاعة رسائل توعية بخطر الألغام عبر محطات الإذاعة ووسائل الإعلام. وخلال عام ١٩٩٧، تلقى التدريب مليون أفغاني تقريبا. وقد تجاوز هذا العدد بدرجة كبيرة العدد البالغ ٦٠٠ ٠٠٠ شخص وهو الهدف المرسوم لتلك السنة.

٤٣ - واحتفظ برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام في أفغانستان، من خلال أحد شركائه من المنظمات غير الحكومية، بقاعدة بيانات وطنية متقدمة وشاملة ونظام معلومات يشمل جميع بيانات المسح للمستوى الأول

والمستوى الثاني، والتقدم الذي تحرزه جميع أنشطة إزالة الألغام (إزالة الألغام في الميادين الملوثة وفي ميادين القتال)، وبيانات تتعلق بالتوعية بخطر الألغام، وبيانات تدريبية وبيانات بشأن حوادث الألغام التي يتعرض لها المدنيون.

٢ - أنغولا

٤٤ - منذ تنفيذ برنامج الأمم المتحدة لإزالة الألغام، أنشئ المعهد الأنغولي لإزالة الألغام واتخذ من لواندا مقرا له، وتم تدريب ونشر سبعة ألوية لإزالة الألغام جاهزة للعمل. وأنشئت أربعة مقار إقليمية من أجل تنسيق الأعمال على مستوى المقاطعات وفيما بينها.

٤٥ - وطوال السنة الماضية، كانت جهود الموظفين الدوليين للأمم المتحدة، بدرجة كبيرة، نحو بناء القدرات في مجال إدارة عمليات إزالة الألغام على مستوى المقرر، إلى جانب تيسير التنفيذ الفعال لعمليات إزالة الألغام على مستوى الألوية.

٤٦ - غير أن تدهور الحالة السياسية والأمنية في البلاد، في أواخر الفترة المشمولة بالتقرير، أثر سلبا على أنشطة إزالة الألغام لكل من المعهد وبرنامج إزالة الألغام. وفعلا نتج عن هذا التدهور تعليق عمليات إزالة الألغام في سبع مقاطعات منذ منتصف تموز/يوليه.

٤٧ - لكن على الرغم من الصعوبات التي اعترضت تنفيذ هذه البرامج، تحقق عدد من الأهداف، حيث قامت ألوية إزالة الألغام التابعة للمعهد بإزالة الألغام من مناطق بلغت مساحتها ما مجموعه ٤٧١ ٢٧٧ متر مربع؛ ونفذت سياسة وطنية بشأن معايير التدريب، وإصدار الشهادات لمزيلي الألغام واعتماد إجراءات عمل موحدة؛ كما أعدت نظم للشراء، والإدارة، والتمويل، وإدارة الموارد البشرية والسوقيات، وتم تدريب الأفراد الأنغوليين؛ ودرب المشرفون الأنغوليون حتى يحلوا محل الأفراد الدوليين تدريجيا على كل من المستوى الإقليمي وعلى مستوى الألوية، وقبل المعهد بصورة مؤسسية دوره كمنظمة تضطلع بأعمال إنسانية/إنمائية في ميدان إزالة الألغام وأداة بالفعل؛ وتم تنفيذ نظام موثوق به للإبلاغ عن استخدام أموال المانحين.

٤٨ - وتحتاج المعدات التي يستخدمها البرنامج الأنغولي لإزالة الألغام إلى الاستبدال. فهناك ٥٠ في المائة في المتوسط من المركبات الموروثة عن بعثة الأمم المتحدة الثالثة للتحقق في أنغولا تكون خارج الخدمة بصفة مستمرة. وبالتالي يوصى بأن تنظر الجمعية العامة في منح تلك المعدات إلى البرنامج الأنغولي لإزالة الألغام كجزء من عملية تقليص حجم بعثة مراقبي الأمم المتحدة في أنغولا.

٤٩ - وعلقت حكومات المقاطعات المحلية جميع عمليات إزالة الألغام في مقاطعات مالينغي، وهوامبو وموهيكو، نظرا لتدهور الحالة الأمنية. وقد سحبت جميع ألوية إزالة الألغام إلى داخل محيط عواصم المقاطعات.

٥٠ - ونتج عن ذلك أيضا انسحاب جميع المشرفين الدوليين إلى عواصم المقاطعات أو إلى لواندا حتى تستقر الحالة ويمكن ضمان سلامة الموظفين. وعلقت جميع المنظمات غير الحكومية المشاركة في إزالة الألغام في أنغولا عمليات إزالة الألغام وسحبت معداتها وأفرادها إلى عواصم المقاطعات.

٥١ - وبالمستوى الحالي للتمويل، يبدو من غير المحتمل أن يتم تدريب ألوية إزالة الألغام الأحد عشر في المدى القصير أو المتوسط.

٥٢ - وقد تدهورت المرافق المؤقتة لمدرسة التدريب على إزالة الألغام التابعة للمعهد وتحتاج إلى استبدال مرافق أطول بقاء لحلها. وقد عرضت حكومة الولايات المتحدة تقديم المساعدة في هذا المجال. ويجري حاليا تحديد أولويات جديدة لمستقبل هذا البرنامج.

٣ - البوسنة والهرسك

٥٣ - انتقلت المسؤولية عن الأعمال المتعلقة بالألغام في البوسنة والهرسك رسميا من الأمم المتحدة إلى الحكومة في ١ تموز/يوليه ١٩٩٨. وللمساعدة في نقل المسؤوليات من مركز الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام إلى الحكومة وداخلها في منظومة الأمم المتحدة، عقد اتفاق لخدمات الإدارة بين مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع وإدارة عمليات حفظ السلام ينص على المدخلات اللازمة خلال فترة الانتقال. وفي تموز/يوليه ١٩٩٨ بدأ البرنامج التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتقديم المساعدة إلى برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام في البوسنة والهرسك بصورة رسمية. وينفق البرنامج على التدريب على مستوى الإدارة للموظفين الحكوميين في المجالات الأربعة المكونة للأعمال المتعلقة بالألغام. كما ينفق البرنامج على الرصد ومراقبة الجودة لجميع الأنشطة المتعلقة بتطهير الألغام.

٥٤ - ويعد البرنامج الوطني للأعمال المتعلقة بإزالة الألغام في البوسنة والهرسك فريدا في أنه يجمع بين موارد الوحدات العسكرية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، ويستخدم مباشرة الأفرقة الحكومية لإزالة الألغام وتطهير الذخائر غير المنفجرة. وتسهلا للتنسيق يعد برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام في البوسنة والهرسك مسؤولا عن إدارة قاعدة البيانات الوطنية، والمعايير للأعمال المتعلقة بالألغام، واعتماد جميع المنظمات التي تتولى أعمال تتعلق بالألغام، وتخصيص الموارد المالية. وبرنامج الأعمال المتعلقة بالألغام وكالة تقنية تابعة للجنة إزالة الألغام في البوسنة والهرسك. وأثناء الفترة المستعرضة اضطلع بالأنشطة التالية:

٥٥ - مسح وتطهير الألغام: أثناء المدة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ أعلن أن مساحة حوالي ٦,٨ من ملايين الأمتار المربعة خالية من الألغام مما جعل ٣ ١٤٤ منزلا وشقة آمنة للسكنى. كما تحددت زيادة على ذلك مواقع ٨٢٥ ٢٨ لغما و ٥٧٢ ١٩ من الذخائر غير المنفجرة، وتم تدميرها. وجمع عدد إضافي يبلغ ٦ ٨٠٠ لغم و ٢٨ ٠٠٠ من أصناف الذخائر، وأسهمت هذه الأنشطة في التحسن الثابت

في معدل الإصابات. وعلى الرغم من أن الرقم لا يزال مرتفعاً، حيث يقتل أو يجرح حوالي ٢٠ شخصاً شهرياً بسبب الحوادث، فإنه انخفض بقدر كبير عن ٥٠ شهرياً في عام ١٩٩٦.

٥٦ - وقام البنك الدولي، مستخدماً الأموال المقدمة من حكومة الولايات المتحدة، بتقديم تمويل يبلغ ١٧ ٠٠٠ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة في صورة عقود تجارية إلى الشركات الدولية والمتعاقدين المحليين من الباطن عن طريق حكومات الكيانات. ووفرت الحكومة الهولندية مبلغاً إضافياً قدره ٣ ٠٠٠ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة. وبنهاية عام ١٩٩٧ أتم ٢٥٠ فرداً برنامج التدريب والوزع التابع للجنة الأوروبية. وتم الاحتفاظ بجميع مطهري الألغام العسكريين الذين يتولون الآن عمليات تطهير الألغام طبقاً للمعايير الدولية لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية. وتمول حكومتا النرويج وكندا شراء معدات التطهير الميكانيكية، ويقدم مانحون آخرون مساهمات عينية كذلك.

٥٧ - وتم تدريب وتجهيز أفراد على تطهير الألغام يبلغ عددهم الإجمالي ٣٦٠ يعملون في المناطق ذات الأولوية. وقدمت حكومة الدانمرك ٨٧٠ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة في عام ١٩٩٧ لمواجهة احتياجات الطوارئ المحدودة النطاق. وكانت الحكومتان البريطانية والإيطالية تقدمان أموالاً لأغراض من هذا النوع حتى نهاية عام ١٩٩٨. وتولت ثلاث منظمات غير حكومية - الهيئة النرويجية لمساعدة الشعوب، والمنظمة الدولية للمعوقين، والمساعدة (HELP) - عدداً من أعمال التطهير والمسح والتدريب الممولة من مانحين.

٥٨ - التوعية بأخطار الألغام: وفرت اليونيسيف، بالتعاون مع وزراء التعليم، مواد ومساعدة تقنية لتدريب المدرسين على التدريس بفصول عن الوعي بالألغام. كما قدمت اليونيسيف التمويل لمنظمة غير حكومية معنية بالرياضة للقيام بالتوعية بالألغام بعد دورات التدريب على كرة القدم. واستخدمت لجنة الصليب الأحمر الدولية المتطوعين في القيام ببرامج توعية بالألغام عن طريق الصليب الأحمر المحلي. كما زارت قوة تثبيت الاستقرار بقيادة حلف شمال الأطلسي المدارس لتنظيم فصول للتوعية بالألغام، ودعمت الحملات الإلكترونية لوسائل الإعلام الرامية إلى ربط التوعية بالألغام ببرنامج للعفو.

٥٩ - قاعدة البيانات الوطنية للألغام: تحتوي قاعدة البيانات الوطنية للألغام الموجودة في مركز الأعمال المتعلقة بالألغام للبوسنة والهرسك على ١٨ ٢٠٣ من المناطق المؤكد تلويثها بالألغام. كما أنها تحتوي على قدرة لنظام المعلومات العالمي تسمح بطبع تشكيلة واسعة من الخرائط المتصلة للغاية. وتم توفير التمويل من الحكومة الكندية لمزيد من رسم الخرائط وتجهيز المعلومات.

٤ - كمبوديا

٦٠ - أثناء الفترة المشمولة بالتقرير واصل مركز الأعمال المتعلقة بالألغام في كمبوديا والمدعوم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تخصيص موارده المتعلقة بالتطهير طبقاً لاحتياجاتها الإنسانية، بحيث أعطيت أولوية للمناطق الملوثة التي يوجد أكبر قدر من إعادة توطين اللاجئين والمشردين داخلياً أو

الفقراء الذين لا يملكون أرضاً. كما عمل المركز في أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام المقصود منها، كليا أو جزئيا، تقليل معدلات المخاطر والإصابات. شملت هذه الأنشطة التوعوية بالألغام، والتخلص من الأجهزة المتفجرة، ووضع العلامات على مواقع الألغام، وتحديد مواقع الألغام في المجتمع لجعل الإصابات أقرب ما تكون إلى الصفر. ولا تزال الإصابات الكلية مرتفعة بصورة غير مقبولة حيث أبلغ الصليب الأحمر الكمبودي عن ١٥٠ إلى ٢٠٠ من الوفيات والإصابات شهريا. ومع ذلك هبطت هذه المعدلات بدرجة كبيرة من ٤٠٠ تقريبا في الشهر في أوائل التسعينات.

٦١ - وكانت الأنشطة المتعلقة بالألغام لهذه الفترة كبيرة: كانت وحدات التطهر التي أنشأها مركز الأعمال المتعلقة بالألغام في كمبوديا مسؤولة عن تطهير ١,٤٢ مليون متر مربع من الأرض وتدمير ١٢٠٨٣ من الألغام المضادة للأفراد، و ٢٢٩ من الألغام المضادة للدبابات و ٣٦ ٩٨٨ قطعة من الذخائر غير المتفجرة في أربع مقاطعات. وأسهم ما يقرب من ٨٠٠ ١ من دورات التوعية بالألغام في تعليم ما يربو على ٣٥٠ ٠٠٠ شخص. وافتتح مركز تدريب جديد في كامبونج شانغ به مناهج يمتد نطاقها من دورات إزالة الألغام ودورات القيادة والإشراف إلى التقنيات الطبية الأساسية.

٦٢ - وتم التوسع في قاعدة بيانات حقول الألغام التي يحتفظ بها المركز الكمبودي، وهي الآن نظام متكامل به ثلاثة قطاعات داعمة: (١) قاعدة البيانات المجدولة التي تشمل الأعمال المتعلقة بالألغام، والتوعية الاجتماعية والاقتصادية بالألغام، والتخلص من الأجهزة المتفجرة، والبيانات المتعلقة بإصابات الألغام؛ (٢) ملفات AUTOCAD حيث ترقم أشكال مواقع الألغام في ملفات مرجعية جيولوجية؛ (٣) نظام للمعلومات الجغرافية يمكن الجمع فيه بين البيانات المجدولة ومواقع مرقمة لمناطق الألغام وعرضها بشكل مفيد.

٦٣ - وثمة إنجاز كبير تحقق أثناء الفترة قيد الاستعراض هو تنظيم حلقة عمل عن تخطيط استخدام الأراضي في المناطق الملوثة عقدت في باتانباغ. وكانت المناقشة في حلقة العمل تدور حول الصلة بين عمليات التطهير والتنمية والتخطيط لاستخدام الأراضي الملوثة طبقا لأولويات المركز والتزم جميع الأطراف المعنية بتعزيز التخطيط المتكامل قبل تطهير الألغام بما يضمن الاستفادة من الأراضي التي أزيلت ألغامها بواسطة المقصودين بذلك.

٦٤ - وأعطيت أولوية عليا لتخطيط وتنفيذ مسح وطني لإكمال المسح على المستوى ١ لخطر الألغام والذخائر غير المنفجرة في كمبوديا المقرر أن يبدأ في أوائل ١٩٩٩. وبدأ أيضا إعداد وثيقة عن عمليات التشغيل النموذجية لإزالة الألغام. ونظم المركز مؤتمرا عن الألغام في كمبوديا وسيستضيفه في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨.

٥ - كرواتيا

٦٥ - قدر أنه يوجد ما يقرب من ١٢٠ مليون متر مربع من المساحات المسطحة المحتمل تلوثها بالألغام والذخائر غير المنفجرة في كرواتيا.

٦٦ - وكان يوجد في كرواتيا في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ ما مجموعه ٥٨٠ من ضحايا الألغام بينهم ١٠٢ من الأطفال. وطبقا للبيانات الحالية قتل ٢٦ شخصا وجرح ٣٠ من الألغام في عام ١٩٩٨. ومع تركيز المجتمع الدولي على تشجيع عودة اللاجئين والمشردين، ربما ترتفع هذه الأرقام. وأتيحت في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ قاعدة معلومات شاملة بشأن إصابات الألغام عن طريق مشروع مشترك بين الأمم المتحدة ومنظمة غير حكومية كرواتية.

٦٧ - كان أحد الأهداف الأساسية لمركز الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام لدى إنشائه في حزيران/يونيه ١٩٩٦ يتمثل في تشجيع حكومة كرواتيا على إنشاء مركز وطني للأعمال المتعلقة بالألغام، كنظير تنفيذي لمركز الأمم المتحدة، يتولى بعد ذلك تدريب الأفراد الوطنيين على إدارة برنامج للأعمال المتعلقة بالألغام. وفي شباط/فبراير، اعتمدت حكومة كرواتيا قانونا بإنشاء مركز كرواتي للأعمال المتعلقة بالألغام يكون مسؤولا عن تنظيم جميع الأعمال المتعلقة بالألغام. ويقدم المركز الكرواتي تقاريره إلى مجلس تنفيذي مكون من ثمانية أعضاء يمثلون الوزراء ذوي الصلة بالموضوع.

٦٨ - وفي آذار/ مارس ١٩٩٨ انتقلت المسؤولية من إدارة الأمم المتحدة الانتقالية لسلوفانيا الشرقية وبارانيا وسرميوم الغربية إلى مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع. وفي ١ تموز/يوليه ١٩٩٨ أصبح مركز الأمم المتحدة ومركز كرواتيا للأعمال المتعلقة بالألغام مندمجين بالكامل. وتتمثل المهام الأساسية لمركز كرواتيا في إجراء مسح لحقول الألغام ووضع العلامات عليها وتطهيرها والتوعية بخطرها والقيام بتأكيدات لجودة أعمال تطهير الألغام. كما أنه يحتفظ بقاعدة البيانات التي تشكل نظام معلومات الألغام.

٦٩ - وفي الوقت الراهن يحتفظ موظفو الأمم المتحدة بمسؤولية إدارة نظام معلومات الألغام، وإرشاد وتدريب موظفي تأكيد الجودة، وإرشاد وتدريب الموظفين على عمليات المسح من المستوى ٢، ووضع مقترحات بمشاريع لطرح التطهير في مناقصات، وإجراء وتنسيق أنشطة التوعية بخطر الألغام، وجمع الأموال والاتصال بالمجتمع الدولي بشأن حالة الألغام في كرواتيا. وسوف تنقل مسؤوليات هذه الجهات إلى موظفين كرواتيين مع تزايد الأفراد الذين يستخدمهم مركز كرواتيا للأعمال المتعلقة بالألغام. وسيبقى بعض موظفي الأمم المتحدة بصفتهم مستشارين تقنيين بناء على طلب حكومة كرواتيا.

٧٠ - وحتى وقت قريب كانت جميع أعمال تطهير الألغام في كرواتيا تتم في المنطقة الموجودة رسميا خارج السلطة الكرواتية (أي منطقة إدارة الأمم المتحدة الانتقالية لسلوفينيا الشرقية وبارانيا) بواسطة الجيش الكرواتي أو بواسطة مونغوس (الوكالة الحكومية لإزالة الألغام) أو بواسطة الشرطة الخاصة.

٧١ - وأحرز تقدم كبير بشأن القانون المتعلق بالألغام في كرواتيا. وفي حزيران/يونيه ١٩٩٨ عدل هذا القانون، الذي اعتمد أصلا في آذار/مارس ١٩٩٦. ويسمح التعديل للمنظمات الدولية بأن تشارك في تطهير الألغام في كرواتيا، وينقل مسؤولية ضمان الجودة من وزارة الداخلية إلى مركز كرواتيا للأعمال المتعلقة بالألغام.

٧٢ - ويضطلع الآن بتطهير الألغام بطريقة أكثر انتظاما فيقوم مركز كرواتيا بإدارة إجراءات التعاقد لمنح العقود. ويكتب مقترحات المشاريع ضباط الألغام الإقليميين التابعين للمركز وفقا للأولويات التي تضعها السلطات الوطنية والمحلية. وحينئذ يعلن عن هذه المشاريع ويدعى إلى تقديم عطاءات للتعاقد على تطهير الألغام. وحتى الآن منح مركز كرواتيا عقودا لـ ١٢ من المشاريع التي تمويلها الحكومة الكرواتية وثلاثة مشاريع يمولها مانحون دوليون. وستدار جميع المشاريع في المستقبل بنفس الطريقة.

٧٣ - ويقوم بالفعل مركز كرواتيا بالتأكد من جودة عملية تطهير الألغام، وأثناء فترة التقرير استخدم المركز اثنين من مطهري الألغام. وسوف يتم استئجار ستة آخرين لتدريبهم بواسطة موظف الأمم المتحدة لتأكيد الجودة على القيام بأنشطة التأكد من الجودة. ومن المنطقة التي أزيلت ألغامها أثناء فترة التقرير ومساحتها ٣٩ مليون متر مربع تم التأكد من جودة كيلومتر مربع. ويتم حاليا إجراء التأكد من الجودة باستخدام كلاب تشعر بالألغام جنبا إلى جنب مع مطهري الألغام. وتمول منحة مقدمة من الحكومة السويسرية ومنظمة غير حكومية سويسرية بعض العمليات. وتجري عملية التأكد من الجودة لجميع أعمال التطهير الجارية ولل مناطق السابق تطهيرها. وتعثُر أفرقة التأكد من الجودة الآن على ألغام وذخائر غير منفجرة في المناطق السابق تطهيرها وتقوم شركة التطهير الأصلية بإعادة تطهير المنطقة لحين الحصول على مستويات مرضية من التأكد من الجودة.

٧٤ - واستأجر مركز كرواتيا للأعمال المتعلقة بالألغام تسعة من مطهري الألغام، وسيستخدم اثنين آخرين لتشكيل فريق مسح سيقوم بالعمل بمركبات محمية من الألغام مجهزة بمعدات واقية وعجلات من الصلب للتعرف على حدود حقول الألغام. وستستخدم معدات نظام التحديد العالمي الرقمي في معرفة الأطراف المضبوطة لحقول الألغام. وستستخدم هذه المعلومات في رسم الخرائط وتنقل ضمن نظام المعلومات المتعلقة بالألغام. وفي الأسبوع الأول من أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ بدأت عملية المسح لكل كرواتيا.

٧٥ - وفي مجال المعلومات الإدارية، تمثلت جميع السجلات السابقة لحقول الألغام في المعلومات التي سلمت للأمم المتحدة من الجيش الكرواتي وجيش صرب كرايينا. ومنذ إدماج مركز الأمم المتحدة والمركز الكرواتي تم استلام مزيد من سجلات حقول الألغام، وسجلات تطهير الألغام، وسجلات حوادث الألغام من وزارة الداخلية والجيش الكرواتي. وتقدم سجلات تطهير الألغام الآن من شركات تطهير الألغام. ويوجد حاليا ما يقرب من ٤٥ ٠٠٠ منطقة ملغومة (بها ما يقرب من ٢٢٠ ٠٠٠ لغم) و ٢ ٠٠٠ من حقول الألغام المشتبه فيها والمسجلة في قاعدة البيانات. وكان من المقرر توفير معلومات شاملة عن الإصابات الناجمة عن الألغام

في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨. وتم شراء نظام للمعلومات الجغرافية في عام ١٩٩٨ يسمح بفرز البيانات المتصلة بالمستوطنات والبلديات والمقاطعات من بيانات حقول الألغام.

٧٦ - ومنذ إنشاء وإدماج المركز الكرواتي للأعمال المتعلقة بالألغام اتخذت الحكومة خطوات إيجابية لمواجهة تعليم التوعية بالألغام للأشخاص المشردين. ويبقى هذا مجال تشجع الأمم المتحدة فيه المزيد من الشفافية، ولا سيما فيما يتعلق بزوار كرواتيا في الموسم السياحي. بيد أن التغطية العامة التي تقوم بها وسائط الإعلام لقضية الألغام زادت بصورة ضخمة وزادت الصورة الإجمالية للأعمال المتعلقة بالألغام. كما تحسن انفتاح المجتمعات المحلية على التوعية بخطر الألغام منذ حدوث الاندماج.

٧٧ - وجاء معظم التمويل المخصص لتطهير الألغام في كرواتيا من الحكومة. وفي عام ١٩٩٨ طلب من مجموعة المانحين ١١,٨ من ملايين الدولارات لتمويل تطوير القدرة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والموجهة إلى المناطق ذات الأولوية التي تحددها الأمم المتحدة.

٦ - العراق

٧٨ - لا تزال الألغام والأجهزة غير المنفجرة في المحافظات العراقية الشمالية الثلاث المقدر عددها بين ٥ و ١٠ ملايين تؤدي بأرواح الكثيرين. وقد ورد أن عدد الإصابات التي تسببت فيها الألغام قد فاق في الفترة بين عام ١٩٩١ وأواسط عام ١٩٩٧، ٦ ٠٠٠ إصابة منها ٢ ٤٠٠ إصابة قاتلة. وتقدر مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في المنطقة والمتعذر زراعتها بسبب الألغام بحوالي ٢٠٥ ملايين متر مربع. وتعيق صعوبة الدخول إلى مناطق شاسعة كذلك بشدة تنفيذ البرامج الإنسانية بما في ذلك برامج إنعاش المستوطنات. وقد بذلت الوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية في السنوات الأخيرة جهودا محمودة لتحديد بعض أهم المناطق المزروعة بالألغام، وللقيام بمجموعة من عمليات إزالة الألغام. وعلى الرغم من إحراز بعض التقدم، فقد ظلت النتيجة ضئيلة مقارنة بحجم المشكلة. وبالإضافة إلى ذلك، اضطلع أيضا في المناطق المتضررة بحملات للتوعية بخطر الألغام شملت العديد من المدارس الابتدائية.

٧٩ - وفي أواسط عام ١٩٩٧، وقع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع مذكرة تفاهم مع مكتب برنامج العراق وإدارة عمليات حفظ السلام لتنفيذ برنامج العمليات المتصلة بالألغام في شمال العراق بموجب أحكام قرار مجلس الأمن ٩٨٦ (١٩٩٥) المؤرخ ١٤ نيسان/أبريل ١٩٩٥. وكانت هناك في البداية مشاكل تتعلق بإعادة تنظيم قطاع الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام والحصول على شريك تجاري ملائم لتولي التنفيذ. وتسبب ذلك في تأخر بدء عمل البرنامج مقارنة ببرامج الوكالات السبع المنفذة الأخرى في الشمال.

٨٠ - ووصل المبلغ الإجمالي المخصص لذلك القطاع في المراحل الثلاث الأولى من البرنامج إلى ٦,١٧ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. وأوفد مكتب خدمات المشاريع موظفين إلى الميدان في تشرين

الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ وكان تنفيذ البرنامج سريعاً. وأقيمت الشبكات الإدارية والإمدادية وأوفد إلى المنطقة متعهد دولي أبرم معه عقد من الباطن، وبدأ التدريب والعمليات في شباط/فبراير ١٩٩٨.

٨١ - وأنجزت المرحلة الأولى بنجاح حيث جرى تدريب ١٢٠ من المحليين من مزيلى ألغام وأفراد طبيين وقادة أفرقة ومشرفين وقسموا إلى ثلاثة أفرقة وزعت على كل من محافظات اربيل ودهوك والسليمانية. وكان مقر التدريب والعمليات في تشومان وميدان. وأعيد فتح ورشتي ديانا وحليجة للأطراف الاصطناعية وهما الآن تنتجان بكامل طاقتهما. وأجرى خبير استشاري دولي تقييماً أولياً داخل المنطقة للاحتياجات اللازمة لوضع قاعدة بيانات لضحايا الألغام وحقوق الألغام، وما زال العمل مستمراً في هذا الصدد.

٨٢ - وأدمجت المرحلتان الثانية والثالثة وتم توظيف وتدريب ونشر ثلاثة أفرقة أخرى لإزالة الألغام. ويجري العمل لافتتاح ورشة للأطراف الاصطناعية في محافظة دهوك. وجرى تدريب أفراد أقسام المسح ووضع العلامات ونشرهم مع كل فريق من أفرقة إزالة الألغام. وأستقدمت إلى المنطقة ثلاثة أفرقة لإزالة الألغام باستخدام الكلاب لمساعدة أفرقة إزالة الألغام وأقسام المسح في الحد من حقول الألغام. ويجري العمل لإنشاء قاعدة بيانات وإجراء مسح لكامل المنطقة لتزويد هذه القاعدة بالمعلومات الدقيقة والحالية. وستصدر خرائط لحقول الألغام وبيانات عن ضحاياها للمساعدة في تخطيط العمل المتعلق بالألغام وعملياته. وستوفر هذه الخرائط والبيانات لجميع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والسلطات المحلية.

٨٣ - وهناك منظمتان دوليتان غير حكوميتين تقومان في المنطقة بالأنشطة المتعلقة بإزالة الألغام. وقد نسق مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع على نحو وثيق مع هاتين المنظمتين رغم عدم وجود روابط رسمية بينه وبينهما.

٨٤ - ويعمل الفريق الاستشاري المعني بالألغام، في المنطقة منذ عام ١٩٩٢. ويقوم بمجموعة كاملة من الأنشطة تشمل إزالة الألغام يدوياً والمسح المتعلقة بالأجهزة المتفجرة وإدارة قواعد بيانات محدودة والتوعية بخطر الألغام. ويعمل الفريق أساساً في محافظتي السليمانية واربيل وله في دهوك نشاط محدود في مسح حقول الألغام. ويضطلع هذا الفريق بحملة شاملة للتوعية بخطر الألغام تمويلها جزئياً اليونيسيف وقد نجحت الحملة إلى حد بعيد في الوصول إلى السكان المستهدفين ولا سيما الأطفال في المناطق التي تكثر فيها الألغام.

٨٥ - وقد زادت مؤخراً الهيئة النرويجية لمساعدة الشعوب من عدد عملياتها لتشمل فريقين لإزالة الألغام يدوياً يعملان في محافظة السليمانية. وتقوم الهيئة أيضاً بعمليات تتعلق بإبطال الأجهزة المتفجرة. وتتقاسم الهيئة مع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع قاعدة التدريب على العمليات في ميدان. وإن كانت تواجه صعوبة رئيسية في جلب المعدات الحيوية اللازمة لعملها إلى المنطقة.

٨٦ - ومن أكبر القيود على تخطيط الموارد وتخصيصها في المنطقة، نقص المعلومات الدقيقة والمفصلة عن حقول الألغام وضحايا الألغام. فقاعدة بيانات الفريق الاستشاري المعني بالألغام مفيدة ولكنها محدودة من حيث جدوى المعلومات التي توفرها لأغراض التخطيط. كما أن الفريق تعوزه القدرة على وضع الخرائط أو الرسومات. وقد عالج المكتب هذه المسألة وأقتنت معدات تجهيز المعلومات وبرامج الحاسوب لإيجاد قاعدة بيانات تضع في خاتمة المطاف خرائط تفصيلية شاملة ومعها رسومات حقول الألغام.

٨٧ - ويتمثل أحد أكبر القيود في أن الحكومة العراقية لم تصدر نسخا من سجلات حقول الألغام الموجودة في المحفوظات العسكرية ولم توفر خرائط تشير إلى مواقع حقول الألغام في المنطقة. ولم تمنح تصاريح إحضار المعدات الحيوية الخاصة بالنظام العالمي لتحديد المواقع، إلى المنطقة للمساعدة في التسجيل الدقيق لمواقع حقول الألغام.

٧ - جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية

٨٨ - دخل الآن البرنامج الوطني لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية للأجهزة غير المنفجرة، الذي يدعمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وجمهورية لاو عامه الثالث من العمل بعد أن انبثق عن إنشاء الصندوق الاستثماري لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في آب/أغسطس ١٩٩٥.

٨٩ - وفيما يتعلق بتطور برنامج جمهورية لاو المعني بالذخائر غير المنفجرة عموما، قطع هذا البرنامج مرحلة البدء الطارئة ودخل الآن في مرحلة التوطد المتزن والتوسع المنضبط. وكما كان الشأن في الغالب مع البرامج الأخرى، كان على البرنامج أن ينفذ عمليات ميدانية بسرعة وقد أنجز البرنامج ذلك بمساعدة من عدة منظمات شريكة منفذة تقوم الآن بمراقبة ودعم الأنشطة الإقليمية. وفيما يتعلق ببناء القدرات وتعزيزها، يعمل هذا البرنامج الوطني الآن على مواءمة إجراءات الإدارة وتخطيطها في كامل مجالات العمليات ووظائف الدعم. وتساعد المنظمة بالتوازي مع ذلك في تحقيق إدراج إزالة الأجهزة غير المنفجرة في البرامج الإنمائية الأخرى على سبيل الأولوية. وتتواصل هذه الأنشطة وهي تركز على تعزيز الإدارة لتيسير التوسع في المستقبل وعلى وضع خطط عمل لتوسع محدود.

٩٠ - وتشمل المنجزات التي حققتها البرنامج من آب/أغسطس ١٩٩٧ إلى تموز/يوليه ١٩٩٨، إزالة الألغام من ٢٠٤ هكتارات وتدمير ٥٣ ٧٠٠ جهاز غير منفجر وزيارة ٤٦٢ قرية وتقديم إحاطة إعلامية لـ ١١١ ٥٩٥ من السكان بواسطة أفرقة توعية المجتمعات المحلية.

٩١ - وبلغت التبرعات النقدية المقدمة إلى الصندوق الاستثماري من آب/أغسطس ١٩٩٧ إلى تموز/يوليه ١٩٩٨، ٥٠٤ ٩٤١ من دولارات الولايات المتحدة وبلغت قيمة التبرعات العينية بالنسبة لنفس الفترة ما مجموعه تقريبا ٦٤٧ ٨٢٤ ٣ دولارا من دولارات الولايات المتحدة.

٩٢ - وأحرز تقدم كبير في تطوير المعلومات الإدارية ونظم وإعداد التقارير والتحليل. ومن الجدير بالذكر على وجه الخصوص أنه قد أعدت نظم لتقييم وثائق البيانات المتعلقة بالقنابل ووضعت آليات للعمل بالاشتراك مع الإدارة الوطنية للمسائل الجغرافية لتعزيز رسم الخرائط لصالح برنامج جمهورية لاو المعني بالذخائر غير المنفجرة وسائر البرامج الإنمائية الوطنية.

٩٣ - ويضطلع برنامج جمهورية لاو بأعمال إنسانية وهو بصدد تعزيز دوره كمنظمة تقدم خدمات تدخل ضمن عناصر التنمية الوطنية. وبتحسن جمع المعلومات وتحليلها، (بالتوازي مع توسيع عمليات برنامج جمهورية لاو يستطيع البرنامج أن يخطط وينسق مع السلطات المسؤولة عن التنمية على مستوى المقاطعات والأقاليم والمستوى الوطني على نحو يتسم بمزيد من الترشيح والفعالية.

٩٤ - ونظرا لحجم البرنامج المعني بالذخائر غير المنفجرة واتساع نطاق تلوث جمهورية لاو الديمقراطية بالألغام، يتعذر فهم المشكلة دون معاينتها. فمعدلات الإصابات لا تزال مرتفعة ولا يزال الضغط من أجل إزالة الألغام الأرضية في تزايد. وقد وضعت لأغراض الكفاءة مؤشرات محسنة لتقييم الأداء. ويجري تطويرها، ولا يزال إدخال التحسينات المأمونة والموثوقة لزيادة الإنتاجية في إزالة الألغام مطلبا يمثل أحد التحديات.

٩٥ - وتظل الحاجة إلى الدعم الدولي الطويل الأجل أساسية لتحقيق النجاح والقضاء تماما على الخطر الذي يهدد معظم الجماعات الضعيفة داخل جمهورية لاو الديمقراطية. ولا بد من تقديم المساعدة واستمرار دعم الصندوق الاستثماري لبرنامج جمهورية لاو المعني بالذخائر غير المنفجرة، إذ لن يدوم بدونها المستوى الحالي للعمليات خلال عام ١٩٩٩.

٨ - موزامبيق

٩٦ - بدأ البرنامج المعجل لإزالة الألغام عملياته في مقاطعة مابوتو في أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ بملاك موظفين قوامه ٤٥٠ موزامبيقياً يدعمهم ٤٥ من الموظفين الأجانب. وقد وضعت في آذار/ مارس ١٩٩٧ اللامسات الأخيرة على وثيقة المشروع التي لا تزال موجودة ومددت الوثيقة رعاية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للبرنامج المعجل حتى كانون الثاني/يناير من عام ٢٠٠٠. وتصل الاحتياجات المقدرة في ميزانية البرنامج لفترة السنوات الثلاث إلى ٢٢٢ ٦٦٨ ٩ دولارا من دولارات الولايات المتحدة.

٩٧ - ويصل قوام البرنامج حاليا إلى ٤٩٧ موظفا. وقد خفض عدد الموظفين في العنصر الأجنبي بصورة مقصودة إلى ٥ مع تقدم البرنامج صوب الهدف النهائي أي التحول إلى برنامج بقدرات وطنية حقة. وواصل البرنامج منذ إنشائه العمل في مقاطعة مابوتو وإن توسع ليشمل عمليات في مقاطعة إنهامباني يراقبها المقر الإقليمي الذي أنشئ في ماشيش وعمليات في مقاطعة غازا. ويوجد مقر البرنامج في مابوتو وهو يحتفظ في مومبا بمركزه التدريبي الذي قام أيضا، إضافة إلى تلبية الاحتياجات التدريبية للبرنامج بتدريب

أفراد لحساب منطمتين غير حكوميتين تقومان بأنشطة تتصل بإزالة الألغام وهما المنظمة الدولية للمعوقين والهيئة النرويجية لتقديم المساعدة إلى الشعوب.

٩٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، كان للبرنامج أربعة أفرقة للمسح و ١٠ فصائل لإزالة الألغام وفريق لإزالة الألغام باستخدام الكلاب وفريق داخلي يعمل في الميدان ويعنى بضمان الجودة. وقد أجريت في نفس الفترة عمليات لإزالة الألغام في ٢٨ موقعا مستقلا. وأزيلت الألغام من حوالي ١,٤ مليون متر مربع ودمر ٧٣٩ ١ لغما و ٦١٠ أصناف من الأجهزة غير المنفجرة. وهذه الأرقام، رغم أهميتها، ليست هي المقاييس التي تقيم بها كفاءة البرنامج. فالبرنامج يركز على الأثر الاجتماعي والاقتصادي المترتب على عملياته في المجتمعات المتضررة. وقد كانت جميع المناطق التي أزيلت منها الألغام مناطق ذات أهمية رئيسية بالنسبة للبلد أو للمقاطعات أو للأقضية. وكانت هذه الفترة فرصة لترسيخ البرنامج ولم يطرأ فيها أي تغيير على هيكله الأساسية. وبعد ثلاث سنوات من العمليات المتواصلة لإزالة الألغام، أخذ مزيلو الألغام والموظفون الأساسيون استراحة طويلة قضوها في التدريب. وكانت النتائج فورية وملموسة حيث ارتفع متوسط إنتاجية فصائل إزالة الألغام بين آب/أغسطس ١٩٩٧ وآب/أغسطس ١٩٩٨ بنسبة قدرها ٣٧ في المائة. وبذل جهد مساو لتحسين المهارات الأساسية للمراقبة والإدارة ومن المتوقع أن يزيد الدعم المحسن المتاح للعمليات الميدانية من الإنتاجية.

٩٩ - وجرى خلال الفترة إدخال العمل باستخدام كلاب كشف الألغام وأجريت تجارب لتقييم جدوى إدماج نظم إزالة الألغام بالطرق الميكانيكية. وأقيمت، لهذا الغرض، خلية لضمان الجودة تقيم أداء كل فصيلة مرة في الشهر على أقل تقدير وأنشئ فريق تقني عامل رسمي. وينظر هذا الفريق في الآراء والمفاهيم والابتكارات المحتمل أن تزيد من تحسين الإجراءات التنفيذية ونتائج البرامج.

١٠٠ - وكانت ميزانية البرنامج المعجل لإزالة الألغام في موزامبيق ٧٧٦ ٥٤٠ ٢ دولارا من دولارات الولايات المتحدة في عام ١٩٩٧ أنفق منها ٩١٦ ٩٨ ١ دولارا خلال الفترة من آب/أغسطس إلى كانون الأول/ديسمبر. وتبلغ ميزانية عام ١٩٩٨، ٣٤٢ ٢٠٧ ٤ دولارا من دولارات الولايات المتحدة منها ٤٣١ ٢٣٨ ١ دولارا لبنود النفقات الرأسمالية. ومن المبلغ المخصص للميزانية التشغيلية وقدره ٩١١ ٩٦٢ ٢ دولارا أنفق حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٣٣٩ ٢٢٤ ١ دولارا.

١٠١ - واللجنة الوطنية لإزالة الألغام التي أنشئت بمرسوم حكومي في عام ١٩٩٥، هي الكيان الوطني المسؤول عن وضع السياسة العامة وتنسيق أعمال إزالة الألغام. وفي حزيران/يونيه ١٩٩٦، بدأ برنامج تقديم المساعدة التقنية إلى اللجنة الوطنية لإزالة الألغام، التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. والهدف العام من هذا البرنامج هو دعم المستوى التنفيذي للجنة. وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، استكمل تقييم برنامج تقديم المساعدة التقنية وتوصل إلى نتيجة مفادها أن اللجنة قادرة على تحسين أدائها. ويجري حاليا وضع مقترحات لتنفيذ بعض الخيارات وستوضع عليها اللمسات الأخيرة في نهاية عام ١٩٩٨.

١٠٢ - وتشمل قائمة المنظمات الأخرى المشاركة في أعمال إزالة الألغام في موزامبيق: الصندوق الاستئماني لمنظمة المحافظة على الأرواح في المناطق الخطرة التي تعمل في موزامبيق منذ عام ١٩٩٣ والتي تشغل حاليا ٢٠٠ موزامبيقي والهيئة النرويجية لتقديم المساعدة إلى الشعوب التي تعمل منذ عام ١٩٩٤ وتشغل حوالي ٥٥٠ من مزيبي الألغام المحليين و ٣٠ كلبا لكشف الألغام والمنظمة الدولية للمعوقين التي تنسق في كامل أنحاء موزامبيق أنشطة التوعية بخطر الألغام والشركة الألمانية المعنية بأنشطة إزالة الألغام بالطرق الميكانيكية.

١٠٣ - وتشمل المنجزات الهامة التي حققت منذ آب/أغسطس ١٩٩٧: حضور المؤتمرات الدولية والمساهمة فيها وزيارات كبار الشخصيات وتبادل الزيارات والتدريب مع الجهات العاملة الأخرى في موزامبيق وإدراج النظم الميكانيكية في البرنامج وإدخال العمل في البرنامج باستخدام الكلاب في كشف الألغام وإدخال التحسينات في نظم تخطيط العمليات والتحسينات في معدلات الإنتاج والتحسينات في مجال الدعم الإمدادي وغيره من ميادين الدعم وتوظيف مسؤول لضمان الجودة واستحداث قدرات داخلية لضمان الجودة.

جيم - منظومة الأمم المتحدة

١ - إدارة شؤون نزع السلاح

١٠٤ - تابعت إدارة شؤون نزع السلاح التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة عن كذب طوال عام ١٩٩٧ المفاوضات بشأن حظر الألغام وكانت ممثلة في كل من مؤتمر أوصلو الدبلوماسي المعني بوضع اتفاقية دولية للحظر الشامل للألغام المضادة للأفراد". ومؤتمر أوتاوا لوضع استراتيجية دولية عنوانها "صوب حظر شامل على الألغام المضادة للأفراد. وساهمت عام ١٩٩٨ في وضع ورقة السياسة العامة للأمم المتحدة بشأن الأعمال المتعلقة بالألغام وفي التنسيق الفعلي بأن رأست الفريق العامل المعني بالدعوة والتحقيق والامتنال الذي أنشأه فريق التنسيق المشترك بين الوكالات. وتعمل الإدارة على نحو وثيق مع المجموعة الأساسية من الدول لوضع صيغ الإبلاغ عن تدابير الشفافية المنصوص عليها في المادة ٧ من اتفاقية أوتاوا. وشرعت في تصميم قاعدة بيانات لتلقي تلك المعلومات بالتنسيق مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام. ولم تشارك الإدارة في إزالة الألغام في حد ذاتها أو في أنشطة المساعدة الغوثية والاجتماعية والاقتصادية المتصلة بإزالة الألغام.

٢ - منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

١٠٥ - تروج اليونيسيف للتصديق والتوقيع على معاهدة أوتاوا. وأصدرت تعليمات لجميع المديرين الإقليميين والممثلين القطريين للاتصال بالوزارة أو الوزارات المسؤولة عن عملية التصديق في البلدان النامية

وكسب تأييدها. وتقوم اللجان الوطنية الـ ٢٨ التابعة لليونيسيف بالمساعدة في الترويج للتصديق على المعاهدة في البلدان الصناعية.

١٠٦ - واتخذت اليونيسيف جميع التدابير الممكنة للتعاون مع إدارات ووكالات الأمم المتحدة المعنية وتنسيق أنشطتها على نحو وثيق معها. وأدمجت اليونيسيف برنامجها للتوعية بخطر الألغام ومساعدة الضحايا، وذلك في كل من المقر وعلى الصعيد الميداني، ضمن الإطار الشامل لأنشطة برنامج الأمم المتحدة لإزالة الألغام.

١٠٧ - وفي شباط/فبراير ١٩٩٨، أعلنت منظمة الوحدة الأفريقية واليونيسيف عن بذل جهد تعاوني للضغط من أجل التصديق على معاهدة أوتاوا في أقرب موعد ممكن. وتعددتا كذلك بالعمل لصالح البلدان المانحة والشركاء الآخرين لضمان وضع برنامج شامل وتكميلي لإزالة الألغام وتدمير المخزونات وإعادة تأهيل الضحايا. وفي نيسان/أبريل ١٩٩٨، عقدت البعثة الدائمة لكندا، ومنظمة الوحدة الأفريقية واليونيسيف اجتماعا ثلاثيا بشأن تصديق أفريقيا على معاهدة أوتاوا.

١٠٨ - واشتركت اليونيسيف في بعثات الأمم المتحدة للتقييم المشتركة بين الوكالات والمعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام تحت إشراف دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام.

١٠٩ - وتدعم حاليا اليونيسيف برنامج التوعية بخطر الألغام وبرنامج مساعدة الضحايا في كل من أفغانستان، وأنغولا، والبوسنة والهرسك، وكرواتيا، وكمبوديا، ولاوس وموزامبيق، كما تنفذ برامج جديدة كثيرة في كل من سري لانكا، والسودان، والصومال، وغواتيمالا، ونيكاراغوا.

١١٠ - وتقوم أيضا اليونيسيف بإعداد مجموعة من المبادئ التوجيهية المتعلقة بالتوعية بخطر الألغام بالتنسيق مع المنظمات غير الحكومية. وتم سابقا عقد اجتماعين ناجحين في فلورنس في عام ١٩٩٦ وفي جنيف في عام ١٩٩٧. ومن المقرر عقد اجتماع تقني في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ سيتم فيه تقييم المبادئ التوجيهية ووضعها في صيغتها النهائية.

١١١ - وفي حزيران/يونيه شرعت اليونيسيف، مع شركائها، وحكومة الولايات المتحدة، ومؤسسة DC Comics ومنظمة الدول الأمريكية في إنتاج الكتاب الهزلي Superman/Wonder Women Comic Book عن التوعية بخطر الألغام موجه للأطفال في بلدان أمريكا الوسطى، كوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس. وعلى إثر ذلك، وزعت اليونيسيف الكتاب الهزلي على جميع اللجان الوطنية التابعة لها لإذكاء الوعي بمخاطر الألغام. واستلمت جميع مكاتب اليونيسيف في البلدان المتأثرة بالألغام نسخا من الكتاب الهزلي لتعزيز برامجها المتعلقة بالتوعية بخطر الألغام الموجهة للأطفال. ومن الأنشطة الأخرى الموجهة للأطفال أنشطة الفيديو والبرامج الإذاعية ومسارح الدمى المتحركة.

٣ - مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

١١٢ - شرعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، التي تعتبر إزالة الألغام إحدى أولوياتها العليا، شرعت في تنفيذ برامج قطرية في مجال التوعية بخطر الألغام، والتدريب، والكشف عن الألغام، ووضع العلامات على مواقع الألغام وإزالتها بالفعل. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شاركت أيضا المفوضية في بعثات التقييم المشتركة بين الوكالات التي ترأسها دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام.

١١٣ - وفي البوسنة والهرسك، تقوم ستة أفرقة مستقلة معنية بإزالة الألغام بتنفيذ عمليات لإزالة الألغام لدعم عودة الأقليات من السكان، وذلك تحت إشراف مستشارين دوليين بتمويل من حكومات فرنسا والنمسا وهولندا. وخصصت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عام ١٩٩٨ مبلغا مجموعه ٢,٦ من ملايين الدولارات للمعدات والتدريب وإزالة الألغام لدعم الأنشطة في المجالات ذات الأولوية. وأبلغت لجنة الصليب الأحمر الدولية أن معدل الحوادث خلال النصف الأول من عام ١٩٩٨ قد انخفض من ٥٠ حادثا في الشهر إلى قرابة ٢٠ حادثا.

١١٤ - وتعطلت الأنشطة الضرورية في أنغولا إلى حد كبير بسبب عدم توفر الأموال اللازمة. وأبرمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين اتفاقا مع الفريق الاستشاري المعني بالألغام يتعلق بمسح حقول الألغام وتحديد مواقعها على امتداد الطرق الموصلة وطرق النقل الرئيسية. وشملت أنشطة الفريق الاستشاري المعني بالألغام إزالة الألغام في المناطق ذات الأولوية القصوى. بيد أن أنشطة المفوضية تعطلت على نحو خطير بسبب الأحداث السياسية وعدم توفر الأموال. وسيتم إجراء تقييم مستكمل عندما تسمح الظروف بذلك.

١١٥ - ودعمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حملة للتوعية بخطر الألغام في تايلند وخصصت لكمبوديا مبلغ ٥٠٠ ٠٠٠ دولار كجزء من برنامج الإعادة إلى الوطن لتمويل الأنشطة المتعلقة بإزالة الألغام في مناطق العودة ذات الأولوية، وذلك بالتنسيق الوثيق مع المركز الكمبودي لأنشطة إزالة الألغام والمنظمات غير الحكومية. وفي الصحراء الغربية، وإعادة ١٢٠ ٠٠٠ لاجئ صحراوي يوجدون حاليا في الجزائر وشمال موريتانيا عودة آمنة كان لا بد من إزالة الألغام من الطرق والمناطق التي ستقام فيها مواقع العبور. وستقوم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بالتعاون مع الهيئة النرويجية للمساعدة الشعبية (الممولة من حكومة النرويج) بحملات للتوعية بخطر الألغام في مخيمات تندوف في الجزائر.

٤ - برنامج الأغذية العالمي

١١٦ - شارك برنامج الأغذية العالمي في أنشطة إزالة الألغام في إطار برامج الإغاثة والإنعاش.

١١٧ - وفي أنغولا، ينفذ برنامج الأغذية العالمي عملية خاصة من عملية "مسح وإزالة الألغام لدعم إصلاح الطرق الفرعية" استهدفت مؤخرا مقاطعة بينغو في الشمال الشرقي لأنغولا. ومولت جمهورية ألمانيا الاتحادية المرحلة الثانية من البرنامج، التي نفذت خلال الجزء الأخير من عام ١٩٩٧. وعلى الرغم من استلام التمويل في حزيران/يونيه ١٩٩٧، تأخر تنفيذ البرنامج إلى أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ بسبب التوتر العسكري في المنطقة.

١١٨ - وبلغ مجموع مساحة المنطقة التي شملتها عملية إزالة الألغام ٧٢٦ ٥١ مترا. وتمت إزالة الألغام مما يزيد على ٨,٢ كيلومترات من الطرق بتكلفة متوسطة قدرها ثلاثة دولارات لكل متر. وتكونت مجموعة مزيلي الألغام من مواطنين ألمانين اثنين و ١٢ مواطنا أنغوليا من مقاطعة كوينيني. وبعد إزالة الألغام تمكن ٢٠ ٠٠٠ مشرد في الداخل من العودة إلى مناطقهم الأصلية. ومن المقرر تنفيذ المرحلة الثانية من العملية في النصف الثاني من عام ١٩٩٨.

١١٩ - وفي البوسنة، شارك برنامج الأغذية العالمي في التدريب على التوعية بخطر الألغام كجزء من برنامج الرامي إلى دعم مشاريع الإنعاش الصغيرة. وقام أيضا برنامج الأغذية العالمي بدعم منظمة غير حكومية محلية في تنظيم برنامج للتدريب لمدة أسبوع في المخيم التابع له في وسط البوسنة، حضره أطفال تتراوح أعمارهم بين ٨ سنوات و ١٨ سنة من جميع أنحاء البوسنة.

١٢٠ - وتعاون برنامج الأغذية العالمي مع هيئة الصليب الأحمر الكمبودية والمركز الكمبودي لإزالة الألغام في تحديد المشردين في الداخل لفترات طويلة، والعائدين السابقين لتنفيذ مشروع لإعادة التوطين (سكان المناطق المستهدفة الذين يعيشون حالات طوارئ طويلة الأمد) في الأراضي الزراعية التي أزيلت منها الألغام مؤخرا. وستكون المساعدة التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي في شكل معونة غذائية للأسر مقابل إزالة النباتات البرية من الأرض المراحة في المناطق الزراعية التي أزيلت منها الألغام مؤخرا فضلا عن بناء الهياكل الأساسية مثل الطرق، والبرك، والآبار إلى آخره.

١٢١ - وفي مجال المصالحة تتعاون (الخمير الحمر سابقا) بما في ذلك فنوم ملاي، وبايلن وألونغ فنج، وبرنامج الأغذية العالمي مع المركز الكمبودي لإزالة الألغام. ويجري تنفيذ مشاريع الغذاء مقابل العمل وإزالة النباتات البرية من الأراضي في فنوم ملاي وفي كمبوت (فنوم فور). وهناك تعاون قائم بين برنامج الأغذية العالمي والمركز الكمبودي لإزالة الألغام واليونيسيف الهدف منه مواصلة وضع العلامات على حقول الألغام من خلال عمل أسر ضعيفة محددة. وتحصل هذه الأسر مقابل ذلك على حصة شهرية من المواد الغذائية.

٥ - مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية

١٢٢ - شهدت هذه السنة الأخيرة تقدماً جديراً بالثناء في مجال الحد من استخدام الألغام الأرضية في التخفيف من أثرها. غير أن الآثار الإنسانية المترتبة على الألغام الأرضية لا تزال تشكل مصدر قلق كبير. ولكن لا يزال عدد غير معقول من النساء والأطفال، والفقراء القرويين وغيرهم من المدنيين يدوسون على الألغام في طريقهم إلى جلب المياه، أو عند الذهاب إلى المدرسة، أو عند العودة إلى مواطنهم الأصلية بعد سنين التشرد. ولا تزال المنازعات في بلدان كثيرة تعتمد الأطراف فيها استخدام الألغام لتعطيل النشاط الاجتماعي والاقتصادي. وتعوق أيضاً الألغام الأرضية عمل الوكالات الإنسانية وتزيد من التكاليف الاقتصادية للمساعدة.

١٢٣ - وبالتعاون من الشركاء الإنسانيين، يعمل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على نحو وثيق مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام على معالجة جميع القضايا التي تشغل بال الأوساط الإنسانية. ويتبادل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية جميع المعلومات ذات الصلة بشأن التأثير الإنساني المترتب على الألغام الأرضية مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، كما يدعم عمل البعثات المتعددة التخصصات التي تهدف إلى تقييم طبيعة وحجم مشكلة الألغام الأرضية في البلدان التي طلبت مساعدة الأمم المتحدة.

١٢٤ - وفي شباط/فبراير ١٩٩٨، صدر تقرير يتضمن دراسة شملت أقطارا متعددة كلفت بإجرائها إدارة الشؤون الإنسانية/ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بشأن "تنمية القدرات المحلية على إزالة الألغام". وتم توزيع التقرير على نطاق واسع على البلدان المتأثرة، والجهات المانحة، والمنظمات غير الحكومية، وهيئات الأمم المتحدة وسائر المجموعات المهمة. وكما لاحظت الدراسة، فإن الألغام تمثل بادئ ذي بدء مشكلة إنسانية وأن هذا مبدأ رئيسي في ورقة السياسة المتعلقة بإزالة الألغام التي أصدرتها الأمم المتحدة مؤخراً. واستخدمت نتائج هذه الدراسة على نطاق واسع في وضع سياسة للأمم المتحدة تولي الاهتمام في المقام الأول لأكثر الفئات تعرضاً للخطر.

١٢٥ - ولا يزال نداء الأمم المتحدة الموحد أداة هامة في تعبئة الموارد. وسيواصل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية العمل مع جميع الأطراف المعنية لضمان توفير الأموال في الوقت المناسب وبالقدر الكافي للشروع في أنشطة إزالة الألغام ومواصلتها في البلدان المتضررة.

٦ - مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع

١٢٦ - يعمل مكتب خدمات المشاريع، في إطار نظام التنسيق الجديد، على تعزيز دوره إلى أقصى حد ممكن بوصفه جهة مقدمة للخدمات عن طريق تنفيذ البرامج المتكاملة المتعلقة بإزالة الألغام وبناء القدرات بالنيابة عن دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والشركاء الآخرين.

ويقوم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بدور حاسم في الانتقال من مبادرات حالات الطوارئ إلى المشاريع الإنمائية والتنسيق المتواصل لأنشطة إزالة الألغام.

١٢٧ - ولتوفير القدرة على الاستجابة المركزة السريعة لدعم جميع جوانب برامج إزالة الألغام، أنشأ مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع وحدة الأعمال المتعلقة بالألغام، تضم سبعة موظفين من الفئة الفنية وعددا من الخبراء الاستشاريين التقنيين.

١٢٨ - وخلال السنة الماضية، دأبت وحدة الأعمال المتعلقة بالألغام على توسيع نطاق قاعدة بياناتها بشأن الموظفين والجهات الموردة للمعدات، والمتعاقدين والمنظمات غير الحكومية بهدف إنشاء شبكة شاملة من القدرات المهنية والتقنية لدعم برامج الأعمال المتعلقة بالألغام.

١٢٩ - ويطور مكتب خدمات المشاريع أنماطا تعاقدية مختلفة للعمل مع البلدان المانحة وسائر المنظمات التي توفر الموظفين والمعدات والخدمات كمساهمات عينية في البرامج. ومكتب خدمات المشاريع تربطه حاليا اتفاقات مع عدد كبير من البلدان المانحة والمنظمات غير الحكومية لتوفير الخبراء العسكريين أو المدنيين في مختلف البرامج على أساس تقاسم التكاليف.

١٣٠ - وعلى صعيد المقر والصعيد القطري، يتعاون مكتب خدمات المشاريع على نحو وثيق مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل تقديم الدعم الضروري والاستجابة في الوقت المناسب لتنفيذ البرامج ودعمها. ومنذ آب/أغسطس ١٩٩٧، ومكتب خدمات المشاريع يعكف على تنفيذ عدد من البرامج أو المساعدة في تنفيذها. ونفذ في موزامبيق، مشروعا لإزالة الألغام ميكانيكيا بالنيابة عن دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، كما نفذ مشروعا تابعا لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الهدف منه دعم إنشاء اللجنة الوطنية لإزالة الألغام في موزامبيق. وفي البوسنة والهرسك، ساعد مكتب خدمات المشاريع في نقل البرنامج من برنامج الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومواصلة تنفيذه. ونفذ مكتب خدمات المشاريع في كرواتيا البرنامج بالنيابة عن دائرة الأمم المتحدة. وفي شمال العراق، شارك المكتب إلى جانب دائرة الأمم المتحدة منذ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧ في وضع برنامج شامل لإزالة الألغام في شمال العراق ممول عن طريق برنامج النفط مقابل الغذاء. ويشمل هذا البرنامج جميع عناصر العمل المتعلق بإزالة الألغام بما في ذلك دعم المساعدة المقدمة لضحايا الألغام. ونفذ مكتب خدمات المشاريع مشاريع بالنيابة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كل من أذربيجان، وأنغولا، وتشاد، وسري لانكا، والصومال. ويساعد مكتب خدمات المشاريع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مراحل تخطيط مشروع في إيران، ويقوم بدور الوكالة المتعاونة في كمبوديا للمساعدة في تنفيذها البرنامج بالنيابة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٧ - منظمة الصحة العالمية

١٣١ - وافق المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية في عام ١٩٩٨ على خطة عمل تقوم على خمسة أبعاد ذات أولوية، هي المراقبة والإعلام، والوقاية والتوعية، والرعاية أثناء الطوارئ وبعدها، وإعادة التأهيل والتنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة. وأقرت جمعية الصحة العالمية الحادية والخمسين بالإجماع هذه الخطة في ١٤ أيار/ مايو ١٩٩٨ (قرار جمعية الصحة العالمية ٥١ - ٨).

١٣٢ - وتشمل أهداف منظمة الصحة العالمية: ضمان انعكاس عنصر الصحة العامة المترتبة على مشكلة الألغام على النحو المناسب في السياسة العامة للأمم المتحدة؛ وتطوير استراتيجية الصحة العامة لتلبية احتياجات ضحايا الألغام؛ وصياغة خطط قطرية بالتعاون مع وزارات الصحة في الدول المتأثرة. وعلاوة على ذلك، قامت منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع اليونيسيف، بصياغة المبادئ التوجيهية المتعلقة بمساعدة الضحايا المصابين/الباقين على قيد الحياة بسبب الألغام الأرضية. وخطة عمل منظمة الصحة العالمية هي جزء من حافظة مشاريع دائرة الأمم المتحدة لمشاريع الأعمال المتعلقة بالألغام. وكانت منظمة الصحة العالمية ممثلة في بعثات التقييم التي اضطلعت بها الدائرة.

١٣٣ - ونظمت منظمة الصحة العالمية اجتماعات كثيرة مع البلدان المانحة والدول الأعضاء قبل انعقاد المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية وقبل انعقاد جمعية الصحة العالمية. وعقدت مشاورات بشأن مساعدة ضحايا الألغام في أديس أبابا في ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٨، على إثر بعثة التقييم الأولى التي اضطلعت بها دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، وذلك بهدف الاستفادة من نتائج البعثة وتقرير العناصر الأساسية لاستراتيجية تضعها منظمة الصحة العالمية في مجال إزالة الألغام. وحضر الاجتماع مكاتب منظمة الصحة العالمية في كل من إثيوبيا، وأوغندا، وجيبوتي، والصومال، وموزامبيق، وممثلون عن اليونيسيف، وجامعة أديس أبابا، والمنظمة الدولية للمعوقين. وأنشأت البلدان المشاركة لجنة توجيهية متعددة القطاعات لكل قطر بهدف توفير تحليل للحالة فيما يتعلق بالآثار الصحية المترتبة على مشكلة الألغام وقدرة كل بلد على مواجهتها، بدءاً بتحديد أصحاب المصالح، وتحليل السياقات والمشاكل في كل بلد. وعرضت النتائج على حلقة عمل أقليمية عن تنسيق جهود القطاع الصحي في التصدي للألغام الأرضية عقدت في كمبالا، أوغندا في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ ومولتها الحكومة السويسرية. وهذا هام بوجه خاص في الاشتراك في صياغة نهج واضحة لتعزيز القطاع الصحي في البلدان المتأثرة بالألغام، بما في ذلك الهياكل الأساسية اللازمة للرعاية فيما بعد الطوارئ وإعادة التأهيل والوصول إلى المرافق الصحية، ولتلبية الاحتياجات الصحية الناشئة عن الإصابات الناجمة عن الألغام لا سيما إذا كان ذلك جزءاً من استراتيجية شاملة في مجال الصحة العامة للتصدي للإصابات والعنف.

٨ - منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

١٣٤ - طلب، من المكاتب الميدانية لمنظمة الأغذية والزراعة في المناطق المتضررة منذ عام ١٩٩٦، أن تقدم بصفة منتظمة معلومات عن الحالة المحلية فيما يتعلق بالألغام الأرضية وأثرها على القطاع الزراعي. وعلى نحو أكثر تحديدا، أرسلت منظمة الأغذية والزراعة بعثة إلى الميدان، في الفترة ما بين حزيران/يونيه وتموز/يوليه ١٩٩٨، لمساعدة حكومة البوسنة والهرسك على اختيار الأرض الزراعية والمراد تطهيرها من الألغام وترتيبها حسب الأولوية.

١٣٥ - وتشكل خطوط المواجهة السابقة أثناء الحرب، الموجود بها ألغام أرضية بأعلى درجة من التركيز، بعض المناطق الزراعية المحتمل أن تكون أكثر إنتاجية في البوسنة والهرسك. ونظرا لأن الكثير من المقيمين في المناطق المتأثرة بالصراع قد أجبروا على الهرب خلال الحرب، تعتبر هذه المناطق الآن من الأماكن ذات الأولوية العليا بالنسبة لعودة اللاجئين والمشردين داخليا إليها. وإن وجود الألغام الأرضية أو حتى الاشتباه في وجودها في هذه المناطق يعوق بشدة الإنتاج الزراعي ويسهم في استمرار الاعتماد على المنتجات الزراعية المستوردة وعلى المساعدة الإنسانية.

١٣٦ - وساعدت المنظمة حكومة البوسنة والهرسك في وضع مجموعة من المعايير لانتقاء الأراضي الزراعية التي تكون الحاجة إلى تطهيرها من الألغام أكثر إلحاحا. وتشمل المعايير: (أ) تقييم نوعية الأرض في المناطق المشتبه في تلوثها بالألغام؛ (ب) تقييم الكثافة السكانية في تلك المناطق؛ (ج) تقييم أهمية الزراعة كمصدر للاستدامة الاقتصادية للسكان في تلك المناطق؛ (د) تقييم الحالة السياسية والأمنية فيما يتعلق بعودة اللاجئين والمشردين داخليا (لا سيما عودة الأقليات العرقية إلى تلك المناطق).

١٣٧ - واستخدمت المعايير المذكورة أعلاه في تقييم المناطق في جميع أنحاء اتحاد البوسنة والهرسك وجمهورية صربسكا. ومن أصل مساحات قدرها عدة آلاف هكتار من الأراضي التي نظر في منحها الأولوية، انتقي ما يقارب ٤٠٠ هكتار (١ ٠٠٠ أكر) بوصفها الأراضي التي يلزم تطهيرها بشكل أكثر إلحاحا.

١٣٨ - ومن المتوقع أن يسهم التمويل المقدم لتطهير الأراضي الزراعية من الألغام في البوسنة والهرسك إسهاما كبيرا في الاستدامة الاقتصادية لهؤلاء الذين يعتمدون حصرا على العمل الزراعي كمصدر لرزقهم، ويخفض كذلك عدد الوفيات والإصابات بين المزارعين وأسره.

٩ - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

١٣٩ - يشكل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي طرفا في عملية الإصلاح المشتركة بين الوكالات التي تضطلع بها الأمم المتحدة في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام منذ عام ١٩٩٧، وقد ساهم خلال هذا العام في الإعداد المنسق من جانب دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام الوثيقة النهائية بشأن سياسة الأمم المتحدة في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام.

١٤٠ - وواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من خلال العمل عن كثب مع وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية والشركات، دعمه لبرامج الأعمال المتعلقة بالألغام في أنغولا وكمبوديا وموزامبيق، التي كانت تدعمها في الأصل إدارة الشؤون الإنسانية السابقة بالأمانة العامة للأمم المتحدة، وتولى مسؤولية برنامج البوسنة والهرسك. وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، واصل برنامج لاو الوطني لإزالة الذخائر غير المنفجرة، الذي يدعمه كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، إزالة الذخائر غير المنفجرة التي تلوث ١٤ مقاطعة من أصل ١٧ مقاطعة. وفي بداية عام ١٩٩٨، شرع في العمل في تنفيذ مشروع جديد في تشاد، وفي مشاريع رائدة في كل من سري لانكا والصومال. وتم تلقي طلبات لتقديم المساعدة من جمهورية إيران الإسلامية وأذربيجان وطاجيكستان واليمن. وقد اضطلع ببعثات نفذت بالاشتراك مع وكالات أخرى، وذلك من خلال عملية تقييم البعثات المنشأة مؤخرا، التي تنسقها دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام. وقد بلغ مجموع التمويل المعلن والمدفوع للبرامج والمشاريع ١٩,٧ مليون دولار مما يترتب عليه وجود نقص كبير بالنظر إلى الاحتياجات والطلبات الحالية لتقديم المساعدة.

١٤١ - وبغية دعم المهام المتنامية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في هذا الميدان، وضمان تحقيق الاستفادة في أفضل الممارسات والدروس المكتسبة في مختلف المناطق، أنشئ مشروع للأعمال المتعلقة بالألغام. وألحق المشروع، الذي يضم أربعة اختصاصيين في الأعمال المتعلقة بالألغام، بشعبة الاستجابة لحالات الطوارئ التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، كما يضم المشروع موظف اتصال بدائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام. وتتضمن مسؤوليات المشروع الاتصال مع الدائرة والوكالات الشريكة الأخرى؛ وتوفير دليل للسياسات العامة، ومساعدة المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية في المسائل التقنية وتعبئة الموارد، وتمثيل المؤسسة في المحافل الدولية بهدف التركيز على أهمية بناء قدرات مستدامة في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام. وقد وضعت سياسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للأعمال المتعلقة بالألغام التي تعكس وثيقة سياسة الأمم المتحدة الأوسع نطاقا، ووافقت عليها اللجنة التنفيذية، كما أعدت توجيهات محددة للميدان.

١٤٢ - وإضافة إلى ذلك، فإن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هذا العام: حصل على منحتين من مؤسسة الأمم المتحدة المدمجة لدعم إعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي لضحايا الألغام، وتعزيز التوعية بحظر الألغام في البوسنة والهرسك. وشرع البرنامج في تنفيذ عملية لمعالجة احتياجات التدريب على إدارة برامج الأعمال المتعلقة بالألغام في البلد. ويجري إعداد هذه المبادرة، بالتعاون مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، والبنك الدولي، والجهات المانحة الأخرى، وذلك بقصد إقامة شراكات مع القطاع الخاص فيما يخص الأعمال المتعلقة بالألغام. وعلاوة على ذلك، شارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المؤتمرات الدولية بشأن الأعمال المتعلقة بالألغام التي عقدت في أوتاوا، وواشنطن، وجنيف، وجوهانسبرغ وكارلسرو، ألمانيا؛ وعمل مع كل من مركز جنيف ودائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام فيما يخص الاحتياجات من المعلومات؛ وتعاون على تقديم بيان مشترك

إلى مؤسسة الأمم المتحدة بهدف القيام بعمليات مسح لحقول الألغام على المستوى '١' في البلدان المتضررة من الألغام.

دال - المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية

١٤٣ - لقد كان دور المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية دورا لا يمكن الاستغناء عنه لتنفيذ الأعمال المتعلقة بالألغام. والتزم البعض منها، مثل لجنة الصليب الأحمر الدولية، بتقديم المساعدة للضحايا من خلال برامج خيرية للمساعدة الطبية لا تزال قائمة منذ ٢٠ عاما، في حين قامت جهات فاعلة جديدة نسبيا، مثل الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية التي فازت لقاء عملها بجائزة نوبل للسلام في العام ١٩٩٧، بالتركيز بنشاط على الطبيعة الإنسانية للمسألة، فرفعت بشكل فعال من مستوى الوعي بخطر الألغام على نطاق واسع.

١ - لجنة الصليب الأحمر الدولية

١٤٤ - تعمل لجنة الصليب الأحمر الدولية على مساعدة ضحايا الحرب والعنف الداخلي وتسعى لضمان تنفيذ القواعد الإنسانية التي تحد من العنف المسلح. وقد أسند المجتمع الدولي للجنة الصليب الأحمر الدولية ولاية تقديم المساعدة إلى الجرحى والمرضى واتخاذ إجراءات بالنيابة عن السكان المدنيين المتضررين من النزاع المسلح. وتحكم جميع إجراءاتها المبادئ الحيادية والإنسانية لحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولية، والمعيار الوحيد لاتخاذ الإجراءات هو احتياجات الضحايا. ولجنة الصليب الأحمر الدولية هي لجنة مستقلة عن كافة الحكومات والمنظمات الدولية وتعمل بالتشاور مع جميع المنظمات الأخرى المعنية بالعمل الإنساني.

١٤٥ - وتتركز جهود لجنة الصليب الأحمر الدولية في ميدان الأعمال المتعلقة بالألغام على الدعوة، والتوعية بخطر الألغام، ومساعدة الضحايا. وبينما تدعو اللجنة إلى تقديم مزيد من الموارد من أجل إزالة الألغام للأغراض الإنسانية، إلا أنها لم تشارك في مسح المناطق المزروعة بالألغام أو وضع علامات عليها أو تطهيرها. ومع هذا، فهي تسلم بأن إزالة هذه الألغام أمر لا بد منه إذا ما أراد المجتمع الدولي تخفيض عدد الضحايا الذين يقتلون أو يصابون بالألغام الأرضية كل شهر (يقدر حاليا بـ ٢ ٠٠٠ شخص) وتمكين السكان الذين يعيشون في مناطق ملغومة من بناء حياتهم من جديد. ويعتبر ذلك أيضا أمرا ذا أهمية حيوية لنجاح مشاريع الإنعاش الاقتصادي.

١٤٦ - وبما أنه من المحتمل أن يستغرق الأمر سنوات قبل أن يمكن لبعض المجتمعات المحلية أن تتطلع إلى حياة خالية من خطر الألغام، يعد تعليم الناس كيفية تجنب الإصابة جزءا هاما من الأعمال المتعلقة بالألغام. وتعتقد لجنة الصليب الأحمر الدولية أن حملات التوعية بخطر الألغام تشكل جزءا لا يتجزأ من مفهوم حماية السكان المدنيين حسبما ينص عليه القانون الإنساني الدولي. وبدءا من ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٨، تضطلع اللجنة ببرامج للتوعية بخطر الألغام في أذربيجان والبوسنة والهرسك وكرواتيا. وتستند هذه البرامج

إلى المجتمع المحلي وتشمل حملة إعلامية موجهة للجمهور العام وبرنامج مدرسي للأطفال وعنصر لجمع البيانات. وفي أذربيجان وحدها، درست اللجنة ٤٣٣ ٥ مدرسا من أجل تعليم الأطفال مخاطر الألغام في أكثر من ٢٤٠ مدرسة. وتجري اللجنة كذلك تقييمات للاحتياجات في أفغانستان وأوغندا وجورجيا والسودان. وفي بعض المناطق حيث لا تعمل اللجنة، باشرت جمعيات الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر الوطنية تنفيذ مشاريع للتوعية بخطر الألغام.

١٤٧ - كما يشكل تقديم المساعدة المباشرة للضحايا عنصرا أساسيا في العمليات الميدانية للجنة. ففي ١٢ بلدا تستخدم، أو استخدمت، فيه الألغام، تقدم اللجنة مساعدة طبية مباشرة للمصابين و/أو تقوم بتدريب الموظفين الطبيين المحليين، حسبما تقتضي الحاجة.

١٤٨ - وفيما يتعلق بالتأهيل، تنفذ لجنة الصليب الأحمر الدولية حاليا ٢٢ برنامج تأهيل جسماني في ١١ بلدا. وفي الفترة بين عامي ١٩٧٩ و ١٩٩٧ قامت ورشها بتصنيع ما يقارب ١٢٠ ٠٠٠ طرف اصطناعي، أرسل الكثير منها إلى ضحايا الألغام. وفي عام ١٩٩٧ وحده، أنتجت اللجنة ٣٠٠ ١١ طرف اصطناعي أرسل منها ٢٠٠ ٧ إلى ضحايا الألغام. وصممت تلك البرامج وفقا للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لكل بلد، على أن يجري تسليمها على الأجل البعيد إلى منظمة محلية أو وكالة حكومية. وبغية التغلب على الحاجة إلى استيراد مكونات أطراف اصطناعية جاهزة باهظة الثمن من خارج البلد، قدمت لجنة الصليب الأحمر الدولية مواد جديدة وطورت قوالب خاصة لتسهيل الإنتاج المنخفض التكلفة على الصعيدين المحلي والإقليمي.

١٤٩ - وتسلم لجنة الصليب الأحمر الدولية بأن الوسيلة الهامة اللازمة لتحقيق تعاون وتنسيق أفضل تتمثل في إيجاد نظام فعال لإدارة المعلومات. وعن طريق توحيد تدفق البيانات وتحليلها داخل البلد، تحدد الاحتياجات والعقبات بسهولة أكبر، ويعزز التنسيق فيما بين مختلف الجهات الفاعلة، وتيسر عملية إقرار الأولويات التنفيذية، وتزداد الفعالية الإجمالية للأعمال المتعلقة بالألغام. وأصدرت اللجنة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ وثيقة عن نظام المعلومات المتعلقة بالألغام والعوامل التي تحدد شدة التلوث بالألغام. وإن تنفيذ توصياتها سيمكن المجتمع الدولي ككل من تقديم مساعدة أكثر فعالية إلى الناس والمجتمعات التي تتأثر حياتها اليومية بتلك الأسلحة.

٢ - الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية

١٥٠ - تمثل الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، التي بدأت في عام ١٩٩٢، ائتلافا يضم ما يزيد عن ١ ٠٠٠ منظمة غير حكومية من أكثر من ٥٠ بلدا تعمل على الصعد المحلية والوطنية والدولية من أجل حظر الألغام الأرضية المضادة للأفراد. وينسق أعمال الحملة لجنة توجيهية مكونة من تسع منظمات، منها تلك التي تشارك فعلا مشاركة واسعة النطاق في الأعمال المتعلقة بالألغام. وفازت الحملة بجائزة نوبل للسلام لقاء الجهود التي بذلتها من عام ١٩٩٧.

١٥١ - وخلال فترة إعداد التقرير، حافظت الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية على المعدل المكثف للنشاط العالمي الداعي إلى التصديق على اتفاقية أوتاوا. واتخذت الحملة الدولية كذلك مبادرات جديدة، وظلت تنمو وتتوسع بهدف ضمان إنفاذ أحكام الاتفاقية وحث الدول التي لم توقع بعد على الاتفاقية على أن تفعل ذلك. ويسعى الفريق العامل للجهات الفاعلة غير الحكومية التابع للحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية إلى إشراك الجهات الفاعلة غير الحكومية في حركة حظر الألغام الأرضية. وعلى ضوء ما يجري الاضطلاع به الآن، من حملات وطنية في كولومبيا وجنوب أفريقيا والفلبين، يعتبر الفريق العامل مثالا واضحا على تزايد مشاركة المنظمات غير الحكومية من العالم النامي في الحركة.

١٥٢ - وفي حزيران/يونيه ١٩٩٨، وضعت الحملة الدولية لحظر الألغام نهجا يقوم على الجمعيات المدنية يهدف إلى رصد تنفيذ الاتفاقية والامتثال لها. وسيعتمد "مراقب الألغام الأرضية"، الذي هو نظام إبلاغ على شبكة الانترنت لرصد الامتثال لاتفاقية أوتاوا، على خبرات وقدرات المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية في القيام بشكل منتظم برصد مختلف أبعاد المشكلة العالمية للألغام الأرضية وتوثيقها، بما في ذلك استخدام تلك الألغام وإنتاجها ونقلها وتخزينها ومساعدة الضحايا. ومن خلال بناء قدرات للبحث الميداني وشبكة إبلاغ عالمية وقاعدة بيانات مستقلة، سيقدم "مراقب الألغام الأرضية" تقارير سنوية تتزامن مع اجتماعات الدول الأطراف.

٣ - المنظمة الدولية للمعوقين

١٥٣ - في البوسنة، شكلت المنظمة الدولية للمعوقين في كانتون أوناسانا منظمة غير حكومية للأعمال المتعلقة بالألغام تتألف من هيكل إداري وفصيلة لإزالة الألغام، وفريق مسح، وفريق اتصال مجتمعي. وتزود المنظمة غير الحكومية بالأموال عن طريق الأمم المتحدة خلال فترة الـ ١٢ شهرا الأولى من إنشائها. وهي الآن مسجلة رسميا بموجب القانون البوسني وتقوم، منذ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، بتنفيذ عمليات لإزالة الألغام وعمليات مسح وتخلص من الذخائر المتفجرة. ولقد أمنت الآن المنظمة الدولية للمعوقين التمويل اللازم للعمليات لمدة عشرة أشهر إضافية من جانب حكومتي فرنسا وكندا.

١٥٤ - وللمنظمة الدولية للمعوقين مشروعان للأعمال المتعلقة بالألغام في موزامبيق. أولهما المشروع الوطني لتنسيق التوعية بخطر الألغام الذي يعمل، باسم الحكومة على تنسيق جميع أنشطة التوعية بخطر الألغام في موزامبيق. كما يعمل هذا المشروع على جمع معلومات عن مواقع الألغام وعن الإصابات على حد سواء. وتخزن تلك المعلومات في قاعدة البيانات المركزية للجنة الوطنية لإزالة الألغام، وتستخدم في تقديم الدعم لمنظمات إزالة الألغام في تحديد أولوياتها. أما المشروع الثاني فهو برنامج إزالة الألغام في المناطق المجاورة لمقاطعة إنهامبين، ويتألف من أربعة أفرقة جواله مستقلة تتمتع بالقدرة على تنفيذ عمليات التخلص من المعدات المتفجرة إضافة إلى عمليات إزالة الألغام. وينفذ هذا المشروع بالتعاون الوثيق مع الحكومة المحلية، ويعمل فيه عدة موظفين عينهم حاكم المقاطعة.

١٥٥ - وتضطلع المنظمة الدولية للمعوقين كذلك بأنشطة للتوعية بخطر الألغام في كل من إثيوبيا وأنغولا. وثمة برنامج جديد شمل جميع مخيمات اللاجئين الصوماليين في المنطقة (٥) في إثيوبيا، وهو يتضمن تعيين مدرسين ومشرفين وتدريبهم، وتصور وإعداد معينات تدريس، وتثقيف السكان اللاجئين؛ والتنسيق مع الشبكات المحلية. وفي أنغولا، ركز المشروع على تدريب الجنود المسرحين على التوعية بخطر الألغام. والمستفيدون من هذا المشروع هم الجنود المسرحون والسكان المدنيون، لا سيما الفئات المعرضة لدرجة عالية من الخطر، مثل الأطفال والعائدين من مقاطعات المنطقة المركزية الأربع.

١٥٦ - وفي أفغانستان، أنشأت المنظمة الدولية للمعوقين فريقا للاستجابة السريعة للتخلص من الذخائر المتفجرة سيبدأ عمله قبل نهاية عام ١٩٩٨. وهي تدير الآن برنامجا لإزالة الألغام في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وتشارك في أنشطة بناء القدرات كجزء من عمل مركز كمبوديا للأعمال المتعلقة بالألغام.

٤ - منظمة هالو ترست

١٥٧ - منظمة هالو ترست، منظمة حفظ الحياة في المناطق الخطرة، التي أنشئت عام ١٩٩٨، هي منظمة خيرية لا سياسية ولا دينية مسجلة في بريطانيا، تتخصص في إزالة مخلفات الحرب. وتركز منظمة هالو ترست الاهتمام على المشكلة الإنسانية للإزالة الفورية للألغام حتى تتمكن برامج الطوارئ والتأهيل الأخرى من البدء في عملها. وتستعين المنظمة بـ ٢٥ موظفا دوليا وما يزيد عن ٥٠٠ ٢ موظف محلي في برامج إزالة الألغام في أفغانستان وأنغولا وأبخازيا وكمبوديا والشيشان، وموزامبيق، وشمال شرق أفريقيا. وعمليات هالو ترست ممولة من الهبات الخاصة ومن الحكومات والمنظمات الدولية. وفي عام ١٩٩٧، أزيلت هالو ترست ١١٢ ٨ لغما، و ٨٨٤ ٥٩ صنفا من الذخائر غير المتفجرة، وظهرت مساحة ٦٥٩ ١٤١ ٤ مترا من الأراضي و ١٢٠,٥ كيلومترا من الطرق.

سادسا - العناصر الأساسية للأعمال المتعلقة بالألغام

ألف - المشكلة والاستجابة لها

١٥٨ - لم يعد رد الفعل الجماعي للمجتمع الدولي إزاء العدد المفرط من الألغام الأرضية المنتشرة والمخزنة والتي هي قيد الإنتاج يتخذ صورة اللامبالاة العارضة. إذ أن بدء نفاذ اتفاقية أوتاوا يؤكد أن الألغام الأرضية ليست مجرد مسألة منعزلة، بل هي شاغل إنساني دولي. وبما أن الألغام الأرضية تحول دون التأهيل وتعوق التنمية، فلا بد من تحديد طبيعة المشكلة ونطاقها في إطار الصحة العامة وفي الإطار الاجتماعي والاقتصادي. وإن تأثير الألغام على حياة الأفراد، وعلى مورد رزقهم، وتوفير المساعدة الإنسانية لهم أمر لا جدال فيه. فوجود لغم أرضي واحد، بل حتى الخوف من وجوده، يمكن أن يمنع صغار المزارعين من زراعة حقولهم، مما يسلبهم أسباب رزقهم؛ كما يمكن أن يمنع وصول الماشية إلى مراعي العشب، ويزيد من

تهديش الأسر الفقيرة، كما يمكن أن يعيق المرور على الطريق الرئيسي فيعزل بذلك القرية بأكملها. ونتيجة لذلك، تتعرض للخطر، في أغلب الأحيان، الأجواء الآمنة والمواتية لبناء السلام وإعادة البناء.

١٥٩ - وفي الإطار الأوسع لعملية التأهيل الطويلة المدى بعد انتهاء الصراع، يجب إعادة بناء القدرات لمواصلة التنمية. ويمكن اعتماد معايير محددة لضمان استفادة المجتمعات المحلية من المساعدة بأكبر قدر من الفعالية والتنسيق. ومن الناحية الأخرى، فإن الظروف غير المتوقعة التي تسببها حالات الطوارئ والنزاعات، غالباً ما تبرر القيام بإجراء سريع وكامل. وعندما تكون حياة الناس في خطر، فإن تأخير أي شكل من أشكال تقديم الأعمال الخيرية لهو أمر يخلو من الضمير.

١٦٠ - تعد الألغام الأرضية شديدة الضرر على نحو غير عادي لقدرتها على إعاقة كل من التنمية المستدامة الطويلة الأجل وتقديم المساعدة الإنسانية القصيرة الأجل. وتشكل الألغام أينما وجدت خطراً حقيقياً ودائماً. وخاصة بالنسبة لأكثر أفراد المجتمع ضعفاً. وتهدف الأعمال المتعلقة بالألغام إلى مساعدة أولئك الذين يعيشون في حالة مستمرة من الخوف، والتقليل من خطر الألغام الأرضية من خلال التثقيف والوعي، ورسم الخرائط وإزالة الألغام وتقديم المساعدة للضحايا.

١٦١ - لم يكن تقديم المساعدة الطارئة والإنسانية، على مر التاريخ، أمراً مشروطاً. فهي مسألة لا لبس فيها لا تجسد فقط مبادئ ومقاصد وروح الأمم المتحدة كما وردت في ميثاقها، بل هي الحق الأساسي لكل فرد في الحياة والحرية والأمن.

باء - أنشطة دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام

١ - إدارة المعلومات

١٦٢ - إن وضع نظام لإدارة المعلومات برز كعامل رئيسي للإدارة الفعالة للعمل العالمي المتعلق بالألغام. وقد أدركت أوساط الأمم المتحدة المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام والجهات المانحة والشركات الخاصة والمنظمات غير الحكومية، الحاجة إلى معلومات أفضل بغية تحسين تخصيص الموارد من أجل الأنشطة المتعلقة بالألغام.

١٦٣ - وبغية الاستجابة للأولويات التي برزت من مختلف المؤتمرات والاجتماعات التي عقدت في أوائل عام ١٩٩٨، تم وضع نظام لإدارة المعلومات الخاصة بالأعمال المتعلقة بالألغام، يتألف من ثلاثة عناصر: الأول؛ وحدة ميدانية من أجل وضع قاعدة مشتركة وموحدة لجمع المعلومات التي من شأنها أن تستهل تجهيز مزيد من المعلومات في الأوساط المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام. وستكون الوحدة الميدانية أداة رئيسية لجمع المعلومات لمراكز عمليات الألغام، والمنظمات التي تجري مسوحات والوكالات العاملة في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام على الصعيد الميداني. وستوزع مجاناً على الكيانات التي تقوم بأنشطة ميدانية؛ والثاني؛

وحدة تجهيز معلومات في مقر الأمم المتحدة تستخدم البيانات التي توفرها الوحدة الميدانية وتحللها لتوفير المعلومات اللازمة لرصد الأعمال المتعلقة بالألغام واتخاذ القرارات على الصعيد الاستراتيجي؛ والثالث؛ وحدة نشر المعلومات التي تيسر نشر المعلومات لعملاء محددين ولعمامة الجمهور من خلال الإنترنت أو النشر بالحاسوب المنضدي (من قبيل النشرة الإخبارية الشهرية "الألغام الأرضية").

١٦٤ - ستصمم الوحدة الميدانية لكي تستخدم مع نظام المعلومات الجغرافية. ويعمل فريق إنمائي سويسري ودائرة بالأمم المتحدة الأعمال المتعلقة بالألغام مع مركز البحوث المشتركة التابع للجماعة الأوروبية على وضع نظام المعلومات الجغرافية. وتكمن المشكلة الرئيسية في وضعه في توافر الخرائط المرقمنة. وقد طلب إلى البلدان التي يوجد لديها رسم خرائط مرقمنة تقديم المساعدة إلى الأمم المتحدة في هذا المجال.

١٦٥ - وسينشأ على سبيل الأولوية هيكل لتجهيز معلومات منسقة في الأمم المتحدة. وسيقدم المشروع السويسري البرامج الحاسوبية، أما العاملون والموارد التقنية فستقدمها وكالات الأمم المتحدة. وستحافظ المرحلة الثانية من المشروع على مضمون الوحدة الميدانية وتحسينها على أساس الخبرة المكتسبة في الميدان، فضلا عن تطوير التدريب في مجال استخدام الوحدة. كما ستعمل أيضا على تطوير وحدتي تجهيز المعلومات ونشر المعلومات.

١٦٦ - وستحصل دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام على دعم إضافي من مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية، المنشأ حديثا، وهو مؤسسة أنشئت بمبادرة سويسرية، وسيقوم بدعم دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام بالأمم المتحدة في وضع نظام إدارة المعلومات للأعمال المتعلقة بالألغام وإقامة مركز بحوث معني بالأعمال المتعلقة بالألغام. وفي عام ١٩٩٧، تعاون المركز في تنظيم اجتماع سنوي لمديري برامج الأعمال المتعلقة بالألغام.

٢ - جمع المعلومات عن الأعمال المتعلقة بالألغام

١٦٧ - إن أزمة الألغام الأرضية العالمية هي حصيلة طائفة واسعة من المشاكل المتعلقة بالألغام الأرضية التي تواجه أكثر من ٦٠ بلدا يعتقد بأنها ابتليت بهذه الأسلحة. غير أن مدى وطبيعة ودرجة ابتلائها يختلف كثيرا من بلد إلى آخر، ويتعين قياس هذه المعلومات بدرجة من الدقة أو الثقة. بالإضافة إلى ذلك، فإن التفاصيل المتعلقة بمدى المساعدة التي تقدمها الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والمنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية وإلى البلدان التي ابتليت بالألغام؛ وأهم من ذلك القدرة على تقديم مساعدة إضافية، يتعين قياسها بشكل مرض. وإلى أن يتم ذلك، لن يتأتى فهم الاحتياجات الدولية من الأعمال المتعلقة بالألغام فهما واضحا أو تحديد برامج المساعدة المناسبة تحديدا منسقا.

١٦٨ - وبغية المساعدة في تحديد البيانات القاعدية الهامة هذه، قامت دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام بتوزيع استبيان بشأن الأعمال المتعلقة بالألغام على جميع الدول الأعضاء في شباط/فبراير ١٩٩٨. وشمل الجزء الأول من الاستبيان طبيعة وآثار مشكلة الألغام في البلدان المبتلاة، فضلا عن الجهود المبذولة للتغلب على المشكلة. ويشمل ذلك تقييم القدرة الوطنية الحالية والقدرات الوطنية على مساعدة البلدان الأخرى المبتلاة بالألغام. وركز الجزء الثاني من الاستبيان على تحديد قدرة البلدان الأخرى على تقديم المساعدة وتحديد مستوى الدعم المقدم حاليا الى البلدان المبتلاة بالألغام.

١٦٩ - أما فيما يتعلق بتحديد نطاق المشكلة العالمية، تستخدم دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام المعلومات المستمدة من الاستبيان في تقسيم الدول الأعضاء الى أربع فئات عامة، الفئة الأولى وهي مكونة من البلدان التي فيها برنامج عامل أو هو قيد الإنشاء بمساعدة الأمم المتحدة، والفئة الثانية، وتتكون من البلدان التي تم تحديد احتياج المساعدة فيها، إلا أن البرنامج لم يبدأ فيها بعد. والفئة الثالثة، وتتكون من البلدان التي يتطلب الأمر مزيدا من المعلومات عنها؛ وتنقسم هذه الفئة الى فئتين فرعيتين؛ واحدة للبلدان التي تحتاج الى بعثة تقييم تابعة للأمم المتحدة، والثانية للبلدان التي لم يتم التأكد من وضعها بالنسبة للألغام بعد. أما الفئة الأخيرة فهي الفئة الرابعة والمكونة من البلدان التي لا تتطلب مساعدة الأمم المتحدة.

١٧٠ - ويمكن إعادة تصنيف بلدان الفئتين الثانية والثالثة على أنها تنتمي الى الفئة الأولى أو الرابعة، إما من خلال إنشاء برنامج تقدم الأمم المتحدة له المساعدة أو بإقرار أن المساعدة غير مطلوبة أو أنها تقدم عن طريق وسائل أخرى من قبيل الاتفاقات الثنائية. وتضطلع دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام بالأمم المتحدة ووكالات الأمم المتحدة بعملية المراجعة هذه بشكل مستمر، بعد إعادة الاستبيانات وتحليل المعلومات.

١٧١ - وستساعد المعلومات المتعلقة بالدعم المتاح من المجتمع الدولي دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام بالأمم المتحدة ووكالات الأمم المتحدة في تحديد مستويات القدرة المتاحة كجزء من التصدي للمشكلة داخل بلد ما. وسيضمن ذلك تحديد حلول فعالة وملائمة وتنفيذها في الوقت الملائم.

٣ - بعثات التقييم التابعة للأمم المتحدة

١٧٢ - لا بد من جمع كافة المعلومات عن مشكلة الألغام في بلد ما، وتقييمها وتحليلها، وعرضها على نحو متسق وشفاف حتى يمكن إجراء تقييم دقيق للحالة. وبغية إضفاء الطابع الرسمي على هذه العملية، وضع برنامج تقييم متعدد التخصصات وشامل للعديد من القطاعات تحت إدارة دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في آذار/مارس ١٩٩٨.

١٧٣ - وتقوم بعثات التقييم بدراسة الاحتياجات المتصلة بكل عنصر من عناصر خطة شاملة ومتكاملة للأعمال المتعلقة بالألغام؛ ويجري تقييم لاستعداد جميع الأطراف لدعم برنامج عمل يتعلق بالألغام، وأثر

الألغام على السكان من النواحي الإنسانية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والإنمائية؛ والحالة الأمنية، والقدرات المحلية للاضطلاع بالأعمال المتعلقة بالألغام.

١٧٤ - وتجري بعثات التقييم بالتعاون مع منسق الأمم المتحدة للبلد المعني، وبالتشاور مع السلطات المدنية والعسكرية المحلية، وإدارات ووكالات الأمم المتحدة (ولا سيما مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمانة العامة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية) ولجنة الصليب الأحمر الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والبعثات الدبلوماسية والممثلين حسب الاقتضاء. وتستعمل المعلومات التي يتم جمعها وتحليلها خلال بعثة التقييم لتحديد الاحتياجات والإطار للبرنامج أو المشروع المراد تنفيذه للأعمال المتعلقة بالألغام بمساعدة الأمم المتحدة. بالإضافة إلى ذلك، فقد تستخدم حكومة البلد المتضرر المعلومات المستمدة خلال عملية التقييم للحصول على دعم للأنشطة المضطلع بها في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام على أساس ثنائي.

١٧٥ - ومنذ إنشاء البرنامج في آذار/ مارس ١٩٩٨، اضطلع ببعثات للتقييم في إثيوبيا، وشمال غرب الصومال وبوروندي واليمن. وألغيت رحلة كان مقررا القيام بها إلى رواندا بناء على إشعار من حكومة رواندا، مفاده أن السلطات الوطنية تتصدى لمشكلة الألغام وأن مساعدة الأمم المتحدة ليست مطلوبة. بالإضافة إلى ذلك، فقد أجلت بعثة كان من المزمع أن تتوجه إلى إثيوبيا في حزيران/يونيه ١٩٩٨، وذلك بسبب تصعيد النزاع الحدودي مع إثيوبيا، ومن المزمع الاضطلاع بثلاث بعثات أخرى في عام ١٩٩٨.

٤ - المسح الوطني

١٧٦ - كان يشار في الماضي إلى المسوحات الوطنية بالمستوى الأول أو المسح العام، باستخدام التعاريف الواردة في المعايير الدولية لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية. وكان تنفيذ هذه المسوحات في السابق ينحو نحو التركيز على البحث عن مناطق الألغام ورسم خرائط لها تمهيدا لإزالة الألغام منها في نهاية الأمر، بدلا من تحديد أثر ونطاق المشكلة في أنحاء البلد، قبل وضع خطة عمل. وقد وضع هذا النهج الضيق في وقت كانت تعتبر فيه إزالة الألغام العنصر الرئيسي في الأعمال المتعلقة بالألغام. وقد أدت الخبرة والتفهم الأوسع لطبيعة المشكلة إلى توسيع تعريف الأعمال المتعلقة بالألغام لدمج جوانب هامة أخرى، يجب تقييمها جميعا بغية تحديد الاحتياجات الوطنية الإجمالية.

١٧٧ - تستدعي الحاجة إجراء مسح وطني لقياس أثر مشكلة الألغام في أنحاء البلد وسيتيح تحديد الأولويات نتيجة لهذه العملية تركيز الأنشطة والموارد على المجالات التي هي في مسيس الحاجة. ويمكن أيضا استعمال البيانات التي جمعت خلال المسح في المساعدة في تحديد احتياجات تعبئة الموارد الحالية ويمكنها أيضا أن توفر معلومات قيمة للجهات المانحة عن التكاليف الدالة الشاملة لحل المشاكل المتعلقة بالألغام. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يمكن استخدام نتائج المسح في مراجعة الاحتياجات، والقيود والنتائج

المحددة سلفاً، حسب الاقتضاء، بغية المساعدة في تخطيط برنامج وطني للأعمال المتعلقة بالألغام وتطويره و/أو تنقيحه.

١٧٨ - وفي حلقة العمل المعنية بتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام المنعقدة بأوتاوا في آذار/ مارس ١٩٩٨، جرى تحديد الحاجة إلى توفير معايير متناسقة لعمليات المسح الوطنية من أجل جمع وتجهيز وتحليل المعلومات والبيانات الضرورية بطريقة فعالة. وبعد حلقة العمل، أنشئ فريق اتصال لأعمال المسح ليكون محفلاً لإدخال مزيد من التطوير على معايير عمليات المسح الوطنية. وقد عقد أول اجتماع له في بروكسل في أيار/ مايو ١٩٩٨، وأسفر عن إنشاء اتحاد للمنظمات غير الحكومية ترأسه المؤسسة الأمريكية للمحاربين القدامى في فييت نام.

١٧٩ - وتواصل الأمم المتحدة إعداد استجابة متكاملة لمشكلة الألغام العالمية، منادية باتباع نهج مرن ودينامي وشفاف للتنفيذ. وإن الطريقة المنهجية لجمع المعلومات من خلال مجموعة مختلفة من الآليات (الاستبيانات وبعثة التقييم والمسوحات) ستكفل تحديد البلدان المحتاجة إلى المساعدة وترتيبها حسب الأولوية، والاضطلاع بالأنشطة الملازمة بطريقة فعالة.

٥ - المعايير الدولية لعمليات إزالة الألغام لأغراض إنسانية

١٨٠ - وضعت المعايير الدولية لعمليات إزالة الألغام لأغراض إنسانية بالتشاور مع إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الشؤون الإنسانية السابقة بالأمانة العامة للأمم المتحدة ودرجت إزالة الألغام لأغراض الإنسانية على الاستناد إلى الأساليب والمعايير العسكرية؛ إلا أنه مع تطور وتغير توجه وتعريف إزالة الألغام لأغراض الإنسانية ازدادت الحاجة لوضع نهج منسق إزاء معايير إزالة الألغام لأغراض الإنسانية. وفي حزيران/يونيه ١٩٩٦، نظمت الدانمرك محفلاً لمناقشة معايير وتكنولوجيا إزالة الألغام ثبت أنه كان رائداً في مجال المعايير الدولية. وتقدم المعايير التي تمخض عنها إطاراً لوضع إجراءات عمل موحدة، تحدد بدورها بالتفصيل الأسلوب الذي تضطلع به عمليات محددة لإزالة الألغام. والمقصود أن يؤدي الامتثال لهذه المعايير إلى زيادة ثقة الجهات المانحة، وتعزيز كفاءة وفعالية عمليات إزالة الألغام، والأهم من كل ذلك، تحسين سلامة مزيلي الألغام الذين يضطلعون بالمهمة الخطرة لإزالة الألغام الأرضية.

٦ - سياسة إزالة الألغام وإجراءات العمل الموحدة

١٨١ - أعدت إدارة عمليات حفظ السلام بالأمانة العامة للأمم المتحدة سياسة إزالة الألغام وإجراءات العمل الموحدة وتجري عليها حالياً دراسة متعمقة نهائية قبل الموافقة عليها ونشرها وتوزيعها. وتعرض الإجراءات بالتفصيل سياسة الأمم المتحدة والإجراءات الواجب اتباعها في مناطق البعثات التي يوجد بها خطر من الألغام الأرضية، والذخائر غير المنفجرة والأجهزة المرتجلة. وأوضحت التجربة أن هذه الحالات تتباين بين البلدان، وأنه ليس من الممكن عموماً تطبيق حلول جاهزة للأنشطة المتعلقة بالألغام داخل كل

منطقة من مناطق البعثات. لذلك تهدف السياسة وإجراءات العمل الموحدة الى السماح للبعثات بوضع الإجراءات الخاصة بها التي تعكس الظروف الثقافية والبيئية والتنفيذية للمنطقة المعنية.

٧ - نظم رسم خرائط الألغام

١٨٢ - الى جانب إجراءات العمل الموحدة والمعايير الدولية، شرعت دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في العمل لإعداد نظام لرسم خرائط الألغام يستند الى الحاسوب ومصمم بحيث يوفر إجراء بسيطاً ومرناً لتوضيح المعلومات المتعلقة بالألغام ببيانها. ويستخدم النظام برنامج MapInfo الحاسوبي، القادر على تحويل المعلومات المسجلة في إجراءات العمل الموحدة وأشكال المعايير الدولية الى خرائط يمكن أن تصور أي جانب من جوانب المعلومات المطلوبة والتكنولوجيا المطلوبة لدعم النظام على قدر من البساطة يكفل سهولة ومرونة استخدامها في جميع الظروف. والهدف من ذلك هو إمكان تحويل كميات ضخمة من المعلومات التي هي في شكل نصوص وقواعد بيانات بسرعة الى شكل بياني، وهو أمر على قدر خاص من الأهمية خلال المراحل الأولى من أنشطة إزالة الألغام. وقد بدأت حالياً وحدة إزالة الألغام في إعداد ملفات خرائطية عن البوسنة وكرواتيا وأفغانستان وأنغولا وغواتيمالا وطاجيكستان.

٨ - التكنولوجيا

١٨٣ - أحرز تقدم ملموس في تنسيق التكنولوجيا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وأتاحت سلسلة من حلقات العمل والمؤتمرات الدولية التي عقدت الفرصة للأمم المتحدة وشركائها لبناء إجماع واتفاق بشأن طرائق تحسين التنسيق والتعاون. وفي آذار/ مارس ١٩٩٨، قدم وكيل الأمين العام لعمليات السلام ورقة سياسة عامة للأمم المتحدة عن تكنولوجيا الأعمال المتعلقة بالألغام في حلقة العمل المعنية بتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام المنعقدة في أوتاوا في آذار/ مارس ١٩٩٨. وأرست الورقة عدداً من المبادئ والأولويات، وحددت عملية جمعت بين العناصر الرئيسية الثلاثة لتكنولوجيا الأعمال المتعلقة بالألغام، وهي: حاجات المجتمع المحلي المستعمل لها؛ وتوافر التمويل؛ وتقييم الخيارات التكنولوجية. وقد أيدت حلقة العمل ضرورة أن تقوم الأمم المتحدة بدفع عجلة هذا العمل على سبيل الاستعجال.

١٨٤ - قدمت الأمم المتحدة تقريراً عن التقدم المحرز في أعمالها إلى المؤتمر المعني بإزالة الألغام في العالم لأغراض إنسانية، الذي استضافته وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية في واشنطن العاصمة، في أيار/ مايو ١٩٩٨. وقد ساعد هذا الاجتماع على توضيح العلاقة بين الأمم المتحدة وشركائها في تكنولوجيا الأعمال المتصلة بالألغام، كما وافق على الإطار اللازم والآليات اللازمة لتحسين التنسيق. وفي هذا الإطار أعلن الاتحاد الأوروبي وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية عن اتفاق للتعاون مع الأمم المتحدة بشأن مجموعة من المبادرات التكنولوجية، بما في ذلك وضع معايير مشتركة للبحث والتطوير، وإنشاء شبكة عالمية النطاق من مرافق الاختبار والتقييم، وبرنامج مشاريع لعرض تكنولوجيا الأعمال المتصلة بالألغام يبدأ

في عام ١٩٩٩. وقد أرسل هذا الإعلان إشارة قوية إلى المجتمع الدولي بشأن المنافع الناجمة عن التعاون الوثيق وتحقيق الأهداف المشتركة.

١٨٥ - وترد المعلومات من عدد من المصادر، وتتباين في الشكل والنوعية والتوقيت. ويشمل هذا المعلومات عن القدرات التكنولوجية التي تقدمها الدول الأطراف في اتفاقية أوتاوا، وردود الفعل من برامج الأعمال الجارية المتصلة بالألغام، وتقارير من الهيئات والمعاهد الفنية، ومقتطفات من ورقات أكاديمية ومجلات تكنولوجية، ونتائج اختبار المعدات وتقييم التكنولوجيا. ويتنبأ بحدوث تحسين في التنسيق والتعاون بشأن حصول الجميع على المعلومات ولذلك تنشأ حاجة ملحة لإنشاء نظام عالمي للمعلومات الإدارية لتكنولوجيات الأعمال المتصلة بالألغام. وسيوصل هذا النظام بقواعد البيانات ذات الصلة والمواقع المقررة على شبكة الإنترنت. والاحتياجات في معلومات تنسيق التكنولوجيا يعالجها حالياً مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية، وذلك كجزء من دراسة أوسع نطاقاً، للاحتياجات من المعلومات العالمية المتعلقة بالأعمال المتصلة بالألغام.

١٨٦ - ويشكل تمويل برامج التكنولوجيا الطموحة مشكلة خاصة. فقد تنطوي تكاليف المعدات الرئيسية، بما فيها المعدات اللازمة لما تقوم به من البحث والتطوير، والتوزيع وإعادة التوزيع، والاستعمال التشغيلي، والصيانة، والتصلية، والتحسين، على التزام مالي كبير وتعرض للأخطار لا يمكن للمنظمات غير الحكومية والمتعاقدين على إزالة الألغام تحمله. وعلاوة على ذلك، يتطلب الاستثمار في التكنولوجيا التزاماً طويلاً الأجل، والأساليب القائمة لتعبئة الموارد عن طريق مقر الأمم المتحدة لا توفر عادة التزاماً كهذا من جانب الجهات المانحة. ولذلك هناك حاجة إلى تحديد ترتيبات جديدة من شأنها تلبية احتياجات الصناعة، وأوساط المستعملين، والمانحين، والمستفيدين.

٩ - الدعوة

١٨٧ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، اضطلعت دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (UNMAS) بحملة جريئة من الأنشطة بغية زيادة الوعي بخطر الألغام الأرضية والدعوة إلى استئصالها عالمياً. وقد أعدت هذه الأنشطة على وجه التحديد كي تستهدف مجموعات متباينة من الجمهور، من المسؤولين الحكوميين والمنظمات غير الحكومية والأكاديميين إلى القطاع الخاص وأطفال المدارس ووسائل الإعلام.

١٨٨ - وقد قامت دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، بالتعاون مع إدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة للأمم المتحدة، بإعداد وتنفيذ مشروع فريد للاتصال المباشر، هو "المدارس تزيل الألغام من المدارس"، يقدم معلومات عن مسائل إزالة الألغام إلى المدارس في أمريكا الشمالية وأوروبا عن طريق شبكة الإنترنت ويصلها بالأطفال والأفراد المعنيين بالأعمال المتعلقة بالألغام في البلدان المتأثرة بالألغام. وقد استفلت تلك الدائرة إمكانيات الوصول الهائلة التي تتمتع بها شبكة الإنترنت لتحسين كمية ونوعية المعلومات المتاحة عن طريق موقعها على الشبكة.

١٨٩ - وفي محاولة للوصول إلى جمهور غير تقليدي أوسع نطاقا، أنتجت دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتصلة بالألغام، بفضل مساهمات سخية من حكومة ألمانيا، سلسلة من الملصقات موضوعها استئصال الألغام الأرضية، وحقوق الإنسان. وتوزع هذه الملصقات الآن على نطاق واسع على مؤسسات المعلمين والمدارس والمؤسسات الأكاديمية الأخرى. وعلاوة على ذلك، أنتجت علامة كتاب تحمل رسالة بسيطة لكنها قوية وهي، "الألغام الأرضية تقضي على الحياة"، ويجري توزيعها عن طريق محلات بيع الكتب. والمناقشات جارية الآن مع بائعي الكتب بالاتصال الإلكتروني المباشر لتوزيعها عن طريق قنواتهم التسويقية.

١٩٠ - وما برحت الرسالة الإخبارية، الألغام الأرضية، تنشر، كما ضمنت التمويل للعامين القادمين من حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وقد ازداد توزيعها عما كان عليه في العام الماضي بنسبة ٧٥ في المائة. كما استجابت دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام للعديد من الطلبات لتقديم عروض للمنظمات والرابطات والمدارس.

١٠ - تعبئة الموارد

١٩١ - والأهداف والأنشطة الإنسانية المرتبطة بالأعمال المتعلقة بالألغام، بما فيها إزالة الألغام والتخلص منها وتعزيز الوعي بخطر الألغام والتثقيف المتعلق بالتقليل من أخطارها وتقديم المساعدة لضحايا الألغام والدعوة إلى ترويج فرض الحظر على الألغام الأرضية المضادة للأفراد، تتطلب التزاما بتقديم الموارد من جانب الدول الأعضاء والشركاء الآخرين في المجتمع الدولي. فابتداءً من برنامج واحد للأعمال المتعلقة بالألغام في أفغانستان منذ عشرة أعوام، بلغ العدد الآن ٨ برامج تعمل تحت رعاية الأمم المتحدة في جميع أرجاء العالم، ويجري التخطيط الآن لمزيد منها في عدد من البلدان الأخرى. وتحتاج الأمم المتحدة، فضلا عن البرامج المحددة للقطر للأعمال المتعلقة بالألغام، إلى تعبئة الموارد من أجل الجهود الإقليمية والعالمية، وبخاصة في مجالات التعليم والإعلام والدعوة ووضع السياسات.

١٩٢ - وتقوم دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، بصفتها مركز تنسيق، بتسهيل ورصد تعبئة الموارد الشاملة من أجل الأعمال المتعلقة بالألغام ضمن منظومة الأمم المتحدة. وفي وقت تضغط فيه الحاجات المتزاخمة على الموارد المحدودة، تصبح مساهمات مجتمع المانحين هي الحل لإبقاء برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام الآخذ في التوسع في جميع أرجاء العالم. فالأموال والموارد المادية التي تقدمها الحكومات والشركاء المتعددي الأطراف هي أساس الدعم المقدم لتمويل وتنفيذ الأنشطة التي تدرج تحت مظلة الأعمال المتعلقة بالألغام. ويمول تنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام في مقر الأمم المتحدة بكامله تقريبا من مساهمات المانحين، في حين تتلقى معظم البرامج الأخرى المتصلة بالألغام النصيب الأوفى من مواردها من أموال مخصصة على وجه التحديد للأعمال المتعلقة بالألغام تقدمها الحكومات والمنظمات المتعددة الأطراف المساهمة.

١٩٣ - بيد أنه بالنظر إلى تجاوز الاحتياجات الموارد المتوقع إتاحتها، ستضطر الأمم المتحدة إلى وضع استراتيجيات جديدة لتوسيع قاعدة المساهمين وإدخال مانحين غير تقليديين في الأعمال المتعلقة بالألغام. وفي التحالفات المقامة مع القطاع الخاص، والشراكات المقامة بين الكيانات العامة والخاصة، والمجتمع الأكاديمي، إمكانيات كبيرة لزيادة الوعي والموارد. وكذلك فإن المناسبات التي تنظمها وسائط الإعلام لتوضيح الأمور والكشف عن المآسي وإبراز أعمال الأمم المتحدة ونشر رسائل الأمل على جمهور واسع النطاق تنطوي على قيمة تثقيفية وإمكانيات لجمع الأموال استثنائية. بيد أن الحاجة تدعو إلى القيام بالمزيد في هذا المجال، وستقوم دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام بالتشاور مع شركاء الأمم المتحدة الآخرين من أجل زيادة القوة التعاونية المطلوبة لتحقيق نتائج إلى أقصى حد ممكن.

١٩٤ - وتوجد الآن آليات تمويل عديدة من أجل تلقي وصرف الأموال المقدمة من المانحين لدعم برامج الأعمال المتعلقة بالألغام وتنفيذها. ومن هذه الآليات صندوق التبرعات الاستثمارية لتقديم المساعدة في إزالة الألغام، وصندوق الطوارئ الاستثمارية لأفغانستان، والصناديق الاستثمارية المحددة القطر التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبعضها مخصص على وجه التحديد لعمليات إزالة الألغام في أنغولا والبوسنة وكمبوديا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وموزامبيق. ويدعم الصندوق الاستثمارية لأفغانستان، الذي يشرف عليه مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمانة العامة للأمم المتحدة، برامج الأعمال المتعلقة بالألغام، المكتملة، التي ستحتاج إلى إبقائها على أساس طويل الأجل، كما تدعمها الصناديق الاستثمارية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتركز برامج الأعمال المتعلقة بالألغام هذه على بناء قدرة محلية كجزء من برنامج تنمية اجتماعية - اقتصادية متكامل شامل. ويمول صندوق التبرعات الاستثمارية بشكل رئيسي التنسيق الشامل لأنشطة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، وجميع البرامج الإنسانية لحالات الطوارئ، وبعثات التقييم لرصد مدى خطر الألغام الأرضية، والشروع في أنشطة جديدة للأعمال المتعلقة بالألغام، وتدارك الثغرات الناجمة عن تأخر التمويل. وقد تلقى صندوق التبرعات الاستثمارية حوالي ٤٣ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة منذ إنشائه. وخصصت أكثرية هذه الأموال لأنشطة محددة، بيد أن الموارد غير المخصصة هي هامة للغاية، من حيث أنه يمكن، عند الحاجة، توجيهها للحاجات الطارئة أو ذات الأولوية العليا أو التي قل نصيبها من التمويل، وذلك قبل توجيه نداء مشترك.

١٩٥ - ويُسجّع المانحون على الرجوع إلى دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام للحصول على معلومات عن المشاريع التي تحتاج إلى تمويل، والتماس مشورتها لتحديد أنسب آليات التمويل لمساهماتها. وستواصل وكالات الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها التي تمول برامج الأعمال المتعلقة بالألغام القيام بأنشطتها الخاصة لجمع الأموال، وستضمن الدائرة المذكورة توجيه التمويل إلى هذه البرامج بأسرع الطرق الممكنة.

١٩٦ - ولتعزيز هذه العملية، وزيادة الشفافية، أعدت الدائرة المذكورة "مجموعة مشاريع الأعمال المتعلقة بالألغام". وتقدم هذه الوثيقة، التي وضعت بالاشتراك مع فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالأعمال المتعلقة بالألغام، نظرة عامة شاملة للمشاريع المتعلقة بالألغام. وقد أدرجت بعض المشاريع بالفعل

في النداءات الموحدة المحددة القطر، وبعضها ليس فيه آليات محددة لتعبئة الموارد. وستُنشر المجموعة سنوياً مع استكمال ربع سنوي وتُستعمل كوسيلة لضمان التكامل بين الاحتياجات من الموارد من أجل برامج الأعمال المتعلقة بالألغام ومجالات الأولوية لدى المانحين لتمويل المساعدات الإنسانية والتعاون الإنمائي.

١٩٧ - وتعزز تعبئة الموارد عن طريق نظام لإدارة المعلومات أحسن وضعه. والأولويات والسياسات المحددة بوضوح هي الأفضل لترجمتها إلى مشاريع وبرامج ذات أهداف ومؤشرات تقدم يمكن قياسها. وستكمل المعلومات الموضوعية خصيصاً لتعبئة الموارد، مثل "مجموعة مشاريع الأعمال المتعلقة بالألغام"، بمواد أخرى لدعم الاتصال بالمانحين. وعلاوة على ذلك، ستركز دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام على تقديم تقارير مرحلية موضوعية لاطلاع المساهمين على النتائج التي حققتها الأنشطة المضطلع بها بفضل الموارد التي منحوها. كما سيشكل عرض المشاريع الواضحة المعالم والمواد الإعلامية المحسنة والإبلاغ عن النتائج العناصر الرئيسية في استراتيجية متكاملة لتعبئة الموارد.

سابعاً - الدروس المستفادة

١٩٨ - كان في تنفيذ سياسة كلية متكاملة للأعمال المتعلقة بالألغام عدد من الدروس الهامة. وربما كان أكثر هذه الدروس تأثيراً هو أنه في الإمكان، مع نهج منسق وموارد كافية، معالجة مشكلة الألغام الأرضية والسيطرة عليها خلال فترة محدودة من الوقت. وبالإضافة إلى هذا، يمكن للمجتمعات المتأثرة بها، عن طريق تعزيز الوعي بخطر الألغام من خلال برامج مركزة، أن تتعلم التكيف بشكل كاف والعمل رغم وجود الألغام الأرضية. والأهم من هذا كله، أن القيام بالأعمال المتعلقة بالألغام لأغراض إنسانية قد وجه الانتباه إلى المشكلة بشكل يتجاوز مسألة إزالة الألغام، وذلك عن طريق الدعوة إلى فرض حظر كلي على الألغام المضادة للأفراد.

١٩٩ - وإنشاء دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام كمركز تنسيق للأعمال المتعلقة بالألغام يزود المانحين والعاملين في مجال الإغاثة الإنسانية ومنظومة الأمم المتحدة بنهج متماسك متضافر لتنفيذ المشاريع والدعوة وأنشطة جمع الأموال. ورغم أن المسؤولية الأولى عن اتخاذ الإجراءات بشأن وجود الألغام الأرضية تقع على عاتق الدولة أو الدول المعنية، فإن السياسة المنسقة تسهل المساعدة في الأمم المتحدة في إيجاد قدرات وطنية مستدامة وفي تنفيذ البرامج الشاملة. بيد أن دور الحكومات المحلية ومواردها هو بُعد هام في الأعمال المتعلقة بالألغام لا يمكن تجاهله.

٢٠٠ - وفي عام ١٩٩٨، نشرت إدارة الشؤون الإنسانية بالأمانة العامة للأمم المتحدة دراسة بعنوان، "إيجاد قدرات محلية للاضطلاع بالأعمال المتعلقة بالألغام. وكانت نتائج تلك الدراسة بمثابة قاعدة لا تقدر بثمن من أجل وضع نهج السياسات المنسقة. وقد قدم عدد من التوصيات التي شرع في مراعاتها كما ينبغي، وأبرزها وضع سياسة موحدة واضحة تعالج بشكل فعال آثار المشكلة من الناحية الإنسانية، وإنشاء مراكز الأعمال المتعلقة بالألغام من أجل إدارة الأنشطة التنفيذية والبرنامجية داخل البلدان. بيد أنه يبقى هناك

التحدي المعقد المتمثل في ضمان ممارسة إدارة الجودة والاستمرار فيها. فأوصى، على سبيل المثال، بأن يتمتع مديرو البرامج في الميدان بأقصى حد من السلطة وبأن يتجلى ذلك في القواعد الإدارية للأمم المتحدة. ويتطلب هذا الاقتراح تعديل الترتيبات المؤسسية بما يتجاوز نطاق الإصلاحات الحالية.

٢٠١ - كما أوصي في تلك الدراسة، في محاولة لنقل مزيد من السلطة إلى الميدان، بأن يضطلع بالأنشطة التنفيذية وكالات عاملة في مجال الألغام تدار بشكل مستقل، مثل المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية، وذلك بموجب عقد مع المركز المعني بالأعمال المتعلقة بالألغام. وفي إطار نهج السياسات المنسقة، نقلت تبعاً لذلك سلطة كبيرة إلى الميدان.

٢٠٢ - ومن المنظور التنفيذي، ثبت نجاح تطبيق المعايير وتدابير مراقبة الجودة في عدد من الحالات. ومن الجوهرى أن يستفيد الجميع من هذا الدرس. فتحسين رصد الخطر هو مسألة تنسيق تتطلب مزيداً من المعالجة. وإحدى الطرق للقيام بذلك هي عن طريق إيفاد بعثات تقييم أخرى وعمليات مسح على المستوى ١.

ثامناً - الطريق أمامنا

٢٠٣ - اعترفت الجمعية العامة خلال الأعوام الخمسة الماضية بحدة مشكلة الألغام الأرضية وكانت واسعة الحيلة في التصدي لتحدياتها. وببدء نفاذ اتفاقية أوتاوا في ١ آذار/مارس ١٩٩٩، يكون المجتمع الدولي قد اعترف رسمياً بأن جوهر المسألة إنما يكمن في عنصرها الإنساني، وهو عنصر يتجاوز من حيث المبدأ المشاغل السياسية الضيقة.

٢٠٤ - بيد أنه في الوقت الذي تتطور فيه أعمال الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام، تستمر المعاناة في البلدان المتأثرة بالألغام. وعدم توفر الموارد هو ليس السبب الوحيد الذي يعيق البرامج، بل إن عدم توفر الإرادة السياسية يحبط أيضاً الأهداف الإنسانية للأعمال المتعلقة بالألغام. والدور الذي تقوم به منظومة الأمم المتحدة هو دور نزيه شامل، ومع ذلك فإن الأعمال المتعلقة بالألغام تصبح في بعض الحالات مسألة سياسية، وطنية ودولية.

٢٠٥ - ما برح تواتر المنازعات الداخلية وشدتها تزيديان من حدة المشكلة الناجمة عن استعمال الألغام الأرضية. فبسبب رخص الألغام المضادة للأفراد، يسهل الحصول عليها، وبسبب عدم إمكانية كشفها، يمكن نشرها دونما تمييز. وأهميتها كرادع نفسي يفوق في حالات كثيرة قيمتها التكتيكية. وفي البلدان التي تعاني من هذه المشكلة، ما برحت النسبة المئوية للأراضي التي كانت موبوءة في السابق بالألغام الأرضية ونظمت منها صغيرة بالمقارنة مع المناطق المتأثرة بها التي لا يزال يتعين ردها للناس. بيد أنه في الإمكان تحسين الأداء على أساس هذه الحالة في حال الإخلاص في إظهار الإرادة السياسية الملزمة.

٢٠٦ - وفي إقرار الأمين العام ورقة سياسة الأمم المتحدة ومنحه الأولوية للتنفيذ الفعال للنهج المنسق ما يجسد برنامجه من أجل الإصلاح، في ذات الحين الذي يعزز فيه استجابة الأمم المتحدة. وعن طريق عناصرها الأساسية لزيادة الوعي بخطر الألغام، والتقليل من أخطارها، ومسح حقول الألغام ووضع خرائط لها وإزالتها، ومساعدة الضحايا وإعادة تأهيلهم، والدعوة، يكون دور دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام قد حُدّد بوضوح وتكون مسؤوليات شركاء الأمم المتحدة قد نُصّ عليها بوضوح أيضاً. بيد أن الحاجة ما برحت تدعو إلى مواصلة تقديم دعم طويل الأجل للبرامج القائمة. ورغم أن المسائل الجديدة لا بد وأن تحظى في نهاية الأمر باهتمام وسائط الإعلام العابر، ينبغي ألا تكون إشارة للمانحين بخفض استثماراتهم الإنسانية في البلد المتأثر بالألغام.

٢٠٧ - كما أن ازدياد الرد الدولي على المشكلة بإطراد هو أمر يستحق الاعتراف. فقد تحقق الكثير في مجال إزالة الألغام بفضل مساهمات المانحين السخية، لكن الموارد محدودة والتنافس على المساعدات شديد. وعندما تدخل في المعادلة المجالات الأخرى للأعمال المتعلقة بالألغام، مثل توعية الضحايا ومساعدتهم، تكون الموارد بمستوياتها الحالية قد حُمّلت فوق ما تطيق.

٢٠٨ - لقد كانت الحكومات والمنظمات الإقليمية كريمة في مساهماتها المالية والعينية. وسيسعى إلى مزيد من التعاون مع الشركاء غير التقليديين، بما في ذلك أوساط المنظمات غير الحكومية، وصندوق الأمم المتحدة للشراكات الدولية، والقطاع الخاص، ودائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، بصفتها مركز التنسيق، هي في وضع يمكنها من تنسيق استراتيجيات وبرامج تعبئة الموارد في منظومة الأمم المتحدة، وفي هذا تتمثل إحدى مسؤولياتها الهامة العديدة في المستقبل.

٢٠٩ - كما تعتزم دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام الاضطلاع ببعثات تقييم جديدة وعمليات مسح من المستوى ١، وذلك في محاولة لتحديد المدى الحقيقي لمشكلة التلوث بالألغام على وجه الدقة. وبمجرد إنجاز هذه البعثات، تستطيع البرامج التي ستكمل نتائج عمليات المسح هذه أن تبدأ عملها، فتحرر الأرض كي تستعمل للإنتاج ثانية، وهذا ما يساعد اللاجئين والمشردين من السكان الأصليين في العودة إلى هذه المناطق.

٢١٠ - وستواصل الدائرة المذكورة الدعوة إلى التوقيع والمصادقة على اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام، من قبل الدول التي لم تفعل ذلك بعد.

٢١١ - وفي مجال مساعدة الضحايا، ستستكشف الدائرة المذكورة طرقاً للتعاون الوثيق مع منظمة الصحة العالمية واليونيسيف، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، والمنظمات غير الحكومية، في وضع مبادئ توجيهية جديدة لتنسيق البرامج بشكل فعال للمضي في مساعدة إعادة تأهيل ضحايا الألغام الأرضية وعودتهم إلى ممارسة أنشطة مدرة للدخل بقصد إعادة دمجهم في المجتمع.

٢١٢ - وهناك مسألة أوسع نطاقا يتعين على الجمعية العامة أن تنظر فيها، وهي مسألة التكنولوجيا الجديدة المحسنة. إذ ما برحت إزالة الألغام يدويا في حالات كثيرة تمثل أساس عمليات إزالة الألغام. واستخدام التكنولوجيا المحسنة يعني إزالة الألغام وتدميرها بتكاليف فعالة، وإنقاذ الأرواح في نهاية الأمر.

٢١٣ - فالأعمال المتعلقة بالألغام هي في الحقيقة أعمال متصلة بالناس. وموضوعها منحهم فرصة للحياة في بيئة خالية من الأشرار المادية والاجتماعية - الاقتصادية والنفسية التي تسببها هذه الألغام القاتلة دون شعور أو تمييز. والأمم المتحدة، ودائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ملتزمتان من خلال أنشطتهما بضمان أن تتوفر للذين يعيشون الآن مهددين بخطر الألغام الأرضية فرصة للتمتع بحياة آمنة منتجة.

المرفق الأول

صندوق التبرعات الاستئماني لتقديم المساعدة في
إزالة الألغام: مجموع التبرعات المقدمة من المانحين في
١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨

(بدولارات الولايات المتحدة)

المانحون	المبالغ المدفوعة	التبرعات المعلنة	المجموع
الدول الأعضاء التي لها مركز المراقب			
إسبانيا	٨٧٤ ٤٣٩,٠١	٠,٠٠	٨٧٤ ٤٣٩,٠١
استراليا	٧٨٩ ٤٨٢,٣٧	٠,٠٠	٧٨٩ ٤٨٢,٣٧
إسرائيل	٩٨ ٠٠٠,٠٠	٠,٠٠	٩٨ ٠٠٠,٠٠
ألمانيا	١ ٤٥٦ ٩٢٤,٤٦	٠,٠٠	١ ٤٥٦ ٩٢٤,٤٦
إندونيسيا	٤٠ ٠٠٠,٠٠	٠,٠٠	٤٠ ٠٠٠,٠٠
أيرلندا	٧٨٧ ٨٤١,١٠	٠,٠٠	٧٨٧ ٨٤١,١٠
أيسلندا	١٠ ٠٠٠,٠٠	٠,٠٠	١٠ ٠٠٠,٠٠
إيطاليا	١ ٢٠٥ ٢٨٣,٩٥	٠,٠٠	١ ٢٠٥ ٢٨٣,٩٥
البرازيل	٣ ٠٠٠,٠٠	٠,٠٠	٣ ٠٠٠,٠٠
البرتغال	١٥٠ ٠٠٠,٠٠	٠,٠٠	١٥٠ ٠٠٠,٠٠
بلجيكا	١ ١٣١ ٥٠١,١٧	٤٨٠ ٠٠٠,٠٠	١ ٦١١ ٥٠١,١٧
الجمهورية التشيكية	٢٢ ٥٠٠,٠٠	٠,٠٠	٢٢ ٥٠٠,٠٠
جمهورية كوريا	٣٠٠ ٠٠٠,٠٠	٠,٠٠	٣٠٠ ٠٠٠,٠٠
الدانمرك	٤ ٩٤٦ ٧١٤,٥٤	٠,٠٠	٤ ٩٤٦ ٧١٤,٥٤
الجمهورية السلوفاكية	١٠ ٠٠٠,٠٠	٠,٠٠	١٠ ٠٠٠,٠٠
السويد	١ ١٥٠ ٨٠٣,٩٧	٠,٠٠	١ ١٥٠ ٨٠٣,٩٧
سويسرا	٣ ٣٣٠ ٥٦٨,٢٢	٣٤٥ ٠٠٠,٠٠	٣ ٦٧٥ ٥٦٨,٢٢
فرنسا	٣٩٥ ٨١٨,٦٥	٠,٠٠	٣٩٥ ٨١٨,٦٥
فنلندا	٢٣٢ ٠٢٢,٧٥	٠,٠٠	٢٣٢ ٠٢٢,٧٥
الكرسي الرسولي	٤ ٠٠٠,٠٠	٠,٠٠	٤ ٠٠٠,٠٠
كرواتيا	١ ٠٠٠,٠٠	٠,٠٠	١ ٠٠٠,٠٠
كمبوديا	١ ٠٠٠,٠٠	٠,٠٠	١ ٠٠٠,٠٠
كندا	٦٠١ ٠٤٦,٣٦	١ ٤٥٠ ٠٠٠,٠٠	٢ ٠٥١ ٠٤٦,٣٦

المانحون	المبالغ المدفوعة	التبرعات المعلنة	المجموع
لكسمبرغ	٢٢٦ ٥٦٧,٥٠	٠,٠٠	٢٢٦ ٥٦٧,٥٠
ليختنشتاين	٤٧ ٦٥٦,٢٠	٠,٠٠	٤٧ ٦٥٦,٢٠
مالطة	١ ٩٥٢,٠٠	٠,٠٠	١ ٩٥٢,٠٠
المملكة العربية السعودية	٥٠ ٠٠٠,٠٠	٠,٠٠	٥٠ ٠٠٠,٠٠
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	١ ٨٢٥ ١٧٥,٠٠	٠,٠٠	١ ٨٢٥ ١٧٥,٠٠
موناكو	٢٧ ٥١٩,٠٠	٠,٠٠	٢٧ ٥١٩,٠٠
ناميبيا	٥٠٠,٠٠	٠,٠٠	٥٠٠,٠٠
النرويج	٢ ٦٠٢ ٩٩٥,٨٥	٠,٠٠	٢ ٦٠٢ ٩٩٥,٨٥
النمسا	١٨ ٣٤٨,٢٤	٠,٠٠	١٨ ٣٤٨,٢٤
نيوزيلندا	٤٦٢ ٧٥٠,٠٠	٠,٠٠	٤٦٢ ٧٥٠,٠٠
هولندا	٥١٣ ٢٩٤,٣٢	٠,٠٠	٥١٣ ٢٩٤,٣٢
الولايات المتحدة الأمريكية	٢ ٢٠٠ ٠٠٠,٠٠	٠,٠٠	٢ ٢٠٠ ٠٠٠,٠٠
اليابان	٧ ٨٧٥ ٨٦٥,٠٠	١ ٦٨٦ ١٩٥,٠٠	٩ ٥٦٢ ٠٦٠,٠٠
اليونان	٨٠ ٠٠٠,٠٠	٠,٠٠	٨٠ ٠٠٠,٠٠
المجموع الفرعي	٣٣ ٤٧٤ ٥٦٩,٦٦	٣ ٩٦١ ١٩٥,٠٠	٣٧ ٤٣٥ ٧٦٤,٦٦
مصادر أخرى			
الاتحاد الأوروبي	٩ ٧٠٩ ٧٦٧,٦٠	٢ ٣٦٥ ٠٠٠,٠٠	١٢ ٠٧٤ ٧٦٧,٦٠
برنامج الأغذية العالمي	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	٢٠ ٠٠٠,٠٠	٠,٠٠	٢٠ ٠٠٠,٠٠
منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة	١٠ ٠٠٠,٠٠	٠,٠٠	١٠ ٠٠٠,٠٠
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	٢٠ ٠٠٠,٠٠	٠,٠٠	٢٠ ٠٠٠,٠٠
متبرعون أفراد	٤ ٠٦٤,٩٠	٠,٠٠	٤ ٠٦٤,٩٠
المجموع الفرعي	٩ ٧٦٣ ٨٣٢,٥٠	٢ ٣٦٥ ٠٠٠,٠٠	١٢ ١٢٨ ٨٣٢,٥٠
المجموع	٤٣ ٢٣٨ ٤٠٢,١٦	٥٦ ٣٢٦ ١٩٥,٠٠	٩٩ ٥٦٤ ٥٩٧,١٦

المرفق الثاني

الأعمال المتعلقة بالألغام والتنسيق الفعال: سياسات الأمم المتحدة

أولا - مقدمة

١ - لقد خلقت سنوات النزاع ملايين الألغام الأرضية المبعثرة وغير المسجلة في أكثر من ٥٠ بلدا^(أ). وما برح المدنيون والأطفال فضلا عن البالغين، يقعون أكثر فأكثر ضحية لهذه الأسلحة الخداعة في أوقات الحرب، كما يستقطن ضحايا بالآلاف لهذا الميراث المميت في أوقات السلم. ولقد تسببت الألغام الأرضية في استبعاد مناطق شاسعة من الأراضي والموارد عن الاستخدام المنتج. وكثيرا ما تصبح البلدان ذات الهياكل الاجتماعية والاقتصادية الهشة أو شبه المعدومة، أشد البلدان تضررا. ويعاني الفقراء في هذه البلدان أكثر من غيرهم كما أن قدرتهم على مواجهة ما يحدث، أقل.

٢ - ويتزايد الوعي في المجتمع الدولي بأنه قد تركزت على ما أصبح يعرف باسم "الأزمة العالمية الناجمة عن الألغام الأرضية" عواقب بعيدة المدى تتطلب استجابة متعددة الأوجه ومتكاملة. ومن المسلم به أيضا أن الأمم المتحدة لها دور رئيسي تقوم به في الإعداد لهذه الاستجابة، وتوفير ما يلزم من دعم وآليات للتنسيق. وقد تأكد هذا الدور مجددا في القرارات المتعاقبة التي اتخذتها الجمعية العامة بشأن المساعدة في إزالة الألغام^(ب)، فضلا عن البروتوكول الثاني المعدل لاتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر^(ج)، وفي اتفاقية "حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد، وتدمير تلك الألغام"، التي فتح باب التوقيع عليها في أوتاوا في ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ التي تعد معلما بارزا.

٣ - وبما يتواءم مع تطلعات السكان المتضررين، حصلت الأمم المتحدة على قدر كبير من الخبرة في الأعمال المتعلقة بالألغام، وأنشأت برامج في مختلف البلدان بدءا من أفغانستان عام ١٩٨٨ ثم في كمبوديا عام ١٩٩٢. وفي ضوء هذه الخبرة والدروس المستفادة، أعدت هذه الورقة لتضم المبادئ الأساسية التي تستند إليها أعمال الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام، ولتوضيح الأدوار والمسؤوليات في منظومة الأمم المتحدة.

(أ) تستخدم لفظة لغم أرضي في المرفق برمته للدلالة على كل من الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة.

(ب) انظر خاصة القرار ١٧٣/٥٢، المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧.

(ج) "البروتوكول المعدل بشأن حظر أو تقييد استعمال الألغام، والأشراك الخداعية، والنبائط الأخرى"، بصيغتها المعدلة في ٣ أيار/مايو ١٩٩٦.

ثانيا - الأهداف

٤ - أهداف المبادئ الواردة في هذه الورقة ذات أوجه ثلاثة، ويكمل أحدها الآخر وهي:

(أ) تعزيز قدرة الأمم المتحدة على تقديم الدعم، بطريقة منسقة، وفي الوقت المناسب، وبصورة فعالة، للبلدان والسكان المتضررين، استجابة للمشاكل الفورية والطويلة الأجل الناجمة عن الألغام الأرضية؛

(ب) تعزيز قدرة الأمم المتحدة على مساعدة الجهود الجماعية التي يضطلع بها المجتمع الدولي بأسره، ومواصلة تلك الجهود؛

(ج) تعزيز مصداقية الأمم المتحدة فيما يتعلق بالشفافية، والمساءلة، والفعالية.

ثالثا - طبيعة الأعمال المتعلقة بالألغام

٥ - تشير الأعمال المتعلقة بالألغام إلى جميع الأنشطة الموجهة لمعالجة المشاكل التي يواجهها السكان نتيجة للتلوث بالألغام. ولا يتعلق الأمر بالألغام قدر ما يتعلق بالسكان وتفاعلاتهم مع بيئة موبوءة بها. وليس الغرض من تلك الأعمال تقنيا - أي مسح وتعليم الألغام الأرضية ووضع العلامات عليها وإزالتها - بل إنساني وإنمائي - وهو إعادة تهئية البيئة التي يستطيع السكان العيش فيها بأمان، وتحدث فيها التنمية الاقتصادية والاجتماعية والصحية دون قيود من جراء التلوث بالألغام الأرضية، كما تلبى فيها احتياجات الضحايا.

٦ - وقد جرى التمييز أحيانا بين العمليات المتعلقة بالألغام (أي الأعمال المتعلقة بالألغام لمساعدة العمليات التي جرت بتكليف من مجلس الأمن). والأعمال الإنسانية المتعلقة بالألغام، بغرض دعم التعمير والتنمية. ولا تتقيد الأمم المتحدة بذلك التمييز، نظرا لأنه لا يعكس التداخل الكبير بين مختلف جوانب الإنعاش القطري (أي حفظ السلام وبناء السلام، وإعادة دمج اللاجئين، والمشردين داخليا، وإنعاش المجتمعات المحلية، والتعمير والتنمية، والمهم فعلا هو وضع أولويات واضحة متصلة باحتياجات السكان المتضررين.

٧ - وإزاء أهمية الاستجابة المتكاملة والكلية لقضية التلوث بالألغام الأرضية، والحاجة إلى توفير الدعم الفعلي والدائم لمن يواجهون الخطر، تشمل الأعمال التي تقوم بها الأمم المتحدة فيما يتعلق بالألغام، أربعة عناصر رئيسية يكمل أحدهما الآخر وهي: (أ) التوعية بخطر الألغام والتثقيف المتعلق بتقليل مخاطرها؛ (ب) مسح حقول الألغام، ووضع خرائط لها، وتعليمها، وإزالة الألغام منها؛ (ج) تقديم المساعدة للضحايا، بما في ذلك إعادة تأهيلهم ودمجهم؛ (د) الدعوة للتشهير باستخدام الألغام الأرضية وتأييد فرض حظر تام على الألغام الأرضية المضادة للأفراد. ولدعم هذه العناصر الرئيسية، ستقوم أنشطة أخرى بدور أساسي لنجاح الأعمال المتعلقة بالألغام وبرامج تلك الأعمال مثل: تعبئة الموارد، بناء القدرة الوطنية/المحلية، وتقديم الدعم

المؤسسي الضروري (بما في ذلك تنمية الموارد البشرية للنظرء المحليين في كل من الحكومة والمجتمع المدني)، إدارة المعلومات (بما في ذلك تنظيم بعثات التقييم، والمسح، وبصورة عامة، جمع البيانات)، وتدريب الموظفين (بالنسبة لجميع المسؤوليات المتصلة بالألغام، بما في ذلك الإدارة)، إدارة الجودة (بما في ذلك وضع المعايير ورصد البرامج وتقييمها).

رابعا - المبادئ التوجيهية

ألف - نطاق مشكلة الألغام الأرضية وطبيعتها

٨ - تعد الألغام الأرضية أولا وقبل كل شيء من الشواغل الإنسانية ويجب تناولها من هذا المنظور. وهي أيضا عائق للتعمير والتنمية المستدامة. ويجب تعريف طبيعة مشكلة الألغام الأرضية ونطاقها من حيث آثارها الإنسانية وآثارها على الصحة العامة وآثارها الاجتماعية الاقتصادية، بما في ذلك بصفة خاصة أثرها على الحياة، وسبل العيش، وعلى تقديم المساعدة الإنسانية، وبصورة أعم أثرها على بيئة ينبغي أن تكون آمنة وتفضي إلى بناء السلام، والتعمير والتنمية.

٩ - ومن الضروري تقديم كافة المعلومات ذات الصلة المتعلقة بالتلوث من الألغام الأرضية وآثارها الإنسانية والاجتماعية - الاقتصادية، إلى دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، عن طريق منسقي الأمم المتحدة المقيمين/ منسقي الشؤون الإنسانية في الميدان، أو الشركاء الآخرين حسب الاقتضاء، ليتسنى إعداد صورة شاملة لمشكلة الألغام الأرضية والبدء في اتخاذ إجراءات في وقت مبكر.

باء - المبادئ التي تحكم تقديم الأمم المتحدة للمساعدة في الأعمال المتعلقة بالألغام

١٠ - ستحترم الأمم المتحدة، في معالجتها لمشكلة الألغام الأرضية، المبادئ الإنسانية الأساسية للحياد وعدم التحيز والمبادئ الإنسانية، بحيث تعطى الأولوية لأشد الفئات ضعفا. ومن حيث المبدأ لن تقدم الأمم المتحدة التدريب أو الدعم للعسكريين فيما يتصل بالأعمال المتعلقة بالألغام في البلدان الملوثة بالألغام.

١١ - وستغتنم الأمم المتحدة كل الفرص للتشهير باستمرار باستخدام الألغام الأرضية وتأييد الحظر التام للألغام الأرضية المضادة للأفراد. وعلى الأطراف المعنية، كي تحصل على المساعدة، أن تلتزم بهمة بدعم الأعمال المتعلقة بالألغام. وأن تمتنع عن إنتاج وتخزين واستعمال ونقل الألغام الأرضية المضادة للأفراد. وسيشكل هذا الالتزام، عند انطباقه، جزءا لا يتجزأ من معاهدات السلام، واتفاقات وقف إطلاق النار، وترتيبات بناء السلام.

١٢ - وينبغي ألا تستند الاستثناءات من المبدأ الوارد أعلاه، إلا إلى الاعتبارات الإنسانية وحدها. وينبغي ألا تخضع أنشطة الأعمال الإنسانية المتعلقة بالألغام، والتي تركز على تقليل الأخطار العاجلة على رفاه المجتمعات المحلية المتضررة، وأنشطة العاملين في المجالات الإنسانية، لشروط تتصل باستمرار استخدام الألغام الأرضية.

جيم - مفهوم الأعمال المتكاملة والمستدامة المتعلقة بالألغام

١٣ - تؤيد الأمم المتحدة اتباع نهج كلي بالنسبة للأعمال المتعلقة بالألغام، يتناول مختلف عناصرها بطريقة متكاملة، سواء على الصعيد الميداني أو في المقر. وتعتبر التوعية بخطر الألغام والتثقيف المتعلق بتقليل مخاطرها، ورسم خرائط لحقول الألغام، وتعليمها وإزالتها، وتقديم المساعدة للضحايا وإعادة تأهيلهم، والدعوة إلى التشهير باستخدام الألغام الأرضية، وتأييد فرض حظر شامل عليها، أجزاء لا تتجزأ كلها من الأعمال المتعلقة بالألغام.

١٤ - ويتطلب النهج الكلي إيلاء العناية المناسبة لقضايا الملكية الوطنية، والاستدامة وبناء القدرة. فبالنسبة للبلدان ذات الاحتياجات الطويلة الأجل، يجب أن تكون برامج الأعمال المتعلقة بالألغام مستدامة وتنطوي على تنمية القدرة الوطنية/المحلية باعتبارها عنصراً أساسياً منذ بدء أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام، وطوال فترة إعداد البرامج المتكاملة. وتتسم القدرة الوطنية/المحلية (التي تتكون في أغلب الأحيان تحت إشراف الحكومة أو السلطات المحلية، باستطاعتها إعداد وتوضيح السياسة والاتجاه عموماً، فضلاً عن تخطيط وتنسيق وإدارة واستدامة برنامج ينطوي على المساءلة، والفعالية من حيث التكلفة، ويستطيع معالجة الآثار الإنسانية والاجتماعية - الاقتصادية للتلوث بالألغام الأرضية.

١٥ - ويجب أيضاً أن تكون مبادرات الأعمال المتعلقة بالألغام جزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجيات الرامية إلى إصلاح الرعاية الصحية والتعليم والهياكل الأساسية، والزراعة وشبكات التسويق، وليس هذا سوى قليل من احتياجات المجتمعات التي تتعافى من النزاعات العنيفة.

دال - الحاجة إلى التنسيق الفعال

١٦ - ولضمان فعالية التنسيق في منظومة الأمم المتحدة، ستنظم جميع أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام بالتشاور مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ومع المنسقين المقيمين/ منسقي الشؤون الإنسانية في الميدان، حسب الاقتضاء.

١٧ - وعندما يبدأ تنفيذ البرامج في الميدان، يتعين إنشاء آليات التنسيق بما يضمن تنفيذ التخطيط الاستراتيجي والتطليقي، فضلاً عن دمج أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام على الصعيد القطري، ورصدها

واستعراضها بصورة متساوقة، (ويشمل هذا التوعية بخطر الألغام في مخيمات اللاجئين في البلدان المجاورة وإزالة الألغام المتصلة ببعثات حفظ السلام، حيثما انطبق ذلك).

١٨ - وكجزء من آليات التنسيق هذه، ينبغي استحداث قاعدة بيانات، وإجراء مسح من المستوى ١ (يليه مسح من المستوى ٢) في أقرب وقت ممكن.

١٩ - وينبغي تشجيع المانحين والمنظمات غير الحكومية والكيانات الأخرى المعنية بمشكلة الألغام الأرضية على تنسيق أنشطتها مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام ومع الأمم المتحدة والسلطات المحلية المسؤولة عن الأعمال المتعلقة بالألغام في الميدان.

٢٠ - وستكفل دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام إيفاد بعثات للرصد واستخلاص الدروس المستفادة بصورة منتظمة، فضلاً عن تقاسم الخبرات العميقة المستمدة من بعض التجارب مع جميع الأطراف المهتمة.

هاء - بدء وتطوير برامج الأعمال المتعلقة بالألغام في الميدان

٢١ - يجب أن تبدأ أعمال التصدي لمشكلة الألغام في أقرب وقت ممكن متى اتضحت الحاجة إليها. وينبغي أن تشمل على وجه الخصوص، إجراء تقييمات، وأعمال مسح من المستوى ١، والتوعية بخطر الألغام والتثقيف فيما يتعلق بتقليل مخاطرها، وتقديم المساعدة إلى الضحايا، والدعوة إلى التشهير باستخدام الألغام الأرضية.

٢٢ - ودون مساس بالولايات القائمة وبخضوع الوكالات للمساءلة، ينبغي استعراض جميع طلبات تقديم المساعدة في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام بالتشاور مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام. وعندما تبرز الظروف ذلك، وكخطوة أولى فيما يتعلق باستجابة الأمم المتحدة، يتعين على دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، أن تنظم في أقرب وقت ممكن وبالتشاور مع المنسق المقيم/ منسق الشؤون الإنسانية، تقييماً متعدد التخصصات والقطاعات، لتعريف نطاق وطبيعة المشكلة، وتحديد القيود والفرص المتعلقة بإعداد مبادرات الأعمال المتعلقة بالألغام، وتقديم توصيات بشأن الاستجابة الشاملة بما فيها الترتيبات المؤسسية لتنسيق وتنفيذ أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام.

٢٣ - وتقع المسؤولية الرئيسية عن اتخاذ إجراءات مكافحة وجود الألغام الأرضية، على عاتق الدولة المعنية. وبذا، يتعين على حكومة البلد المتضرر من ناحية المبدأ الاضطلاع بالمسؤولية العامة عن تنسيق وإدارة برنامج الأعمال الوطنية المتعلقة بالألغام. وعند الاقتضاء يتعين أن يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتشاور مع كل من له مصلحة في ذلك، بما في ذلك دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة

بالأعمال، والشركاء المحليون ذوو الصلة، والمنظمات غير الحكومية، والمانحون وكيانات الأمم المتحدة، بتقديم المساعدة من أجل خلق قدرات وطنية مستدامة وإعداد وتنفيذ خطة عامة للبرنامج.

٢٤ - وفي الظروف التي يتعين فيها على الأمم المتحدة أن تبدأ برنامجا تحت إشرافها، إما لضرورة تلبية احتياجات إنسانية أو تشغيلية عاجلة، أو لعدم وجود سلطات وطنية معترف بها، تقوم دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، بوضع خطة البرنامج الأولية، بالتشاور مع كل من له مصلحة في ذلك، بما في ذلك الشركاء المحليون ذوو الصلة، والمنظمات غير الحكومية، والمانحون وكيانات الأمم المتحدة. وينبغي أن تحدد هذه الخطة بوضوح الأهداف والأولويات والترتيبات المؤسسية والاحتياجات الأخرى بما فيها الدعم التقني والمالي، فضلا عن طرق تنفيذ أنشطة محددة. وينبغي أن تصمم الخطة بحيث تلبى الاحتياجات العاجلة الحاسمة فضلا عن الاحتياجات الطويلة الأجل الضرورية لتنمية القدرة الوطنية/ المحلية المستدامة، عند انطباق ذلك.

٢٥ - وإذا اقتضى الأمر ينبغي تحديد الترتيبات الانتقالية لتوفير الدعم من قبل الأمم المتحدة من أجل التنمية المستمرة للقدرة الوطنية/المحلية المستدامة في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام، وتعريفها بوضوح، في أول مرحلة بما يكفل نقل المسؤوليات بصورة سلسلة. وينبغي البت في هذه الترتيبات حالة بحالة ولو أنها ستنفذ عادة عند اضطلاع السلطة الوطنية بالمسؤولية عن تنسيق وإدارة البرنامج العام للأعمال المتعلقة بالألغام، والذي وضع أصلا تحت إشراف الأمم المتحدة.

٢٦ - وينبغي للكيان التابع للأمم المتحدة والمسؤول عن تقديم الدعم السوقي والمالي والإداري لبرنامج الأعمال المتعلقة بالألغام خلال مرحلة البدء، أن يواصل تحمل المسؤولية عن تقديم هذا الدعم طوال فترة إعداد البرنامج، متى كان ذلك مجديا، ولتسهيل عملية الانتقال، عند الاقتضاء.

واو - ضرورة تحديد الأولويات والمساءلة

٢٧ - ينبغي أن يتوافر لجميع البرامج آليات محددة جيدا لتحديد أولويات أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام، حسب الحاجة فضلا عن أنجع السبل لاستعمال الموارد المتاحة. ومع أنه يجب ألا يغيب عن البال أنه لا توجد حالتان متماثلتان فإن أولويات إزالة الألغام كثيرا ما ستشمل في جملة أمور، ما يلي: تقديم المساعدة في حالات الطوارئ؛ أراضي الاستيطان التي تتسم بمعدلات إصابة عالية بين المدنيين؛ الأراضي اللازمة لإعادة توطين اللاجئين والمشردين داخليا، الأراضي اللازمة للزراعة؛ تنمية المجتمع المحلي؛ إمكانية الحصول على الخدمات الصحية وإدارتها بحرية، التعمير؛ وتنمية الهيكل الأساسي.

٢٨ - وينبغي إدراج آليات للمساءلة محددة بوضوح في البرنامج، بما يكفل تلبية الاحتياجات ذات الأولوية واستعمال الموارد المتاحة بطريقة فعالة من حيث التكلفة. وينبغي أيضا إجراء عملية استعراض دورية لتحديد فعالية النهج والتوجه والتنفيذ عموما، فضلا عن إسداء المشورة بشأن التغييرات اللازم إدخالها.

خامسا - المسؤوليات وآليات والتنسيق

ألف - دور ومسؤوليات شركاء الأمم المتحدة

دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام

٢٩ - تعد دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام التابعة لإدارة عمليات حفظ السلام بالأمانة العامة للأمم المتحدة مركز التنسيق في منظومة الأمم المتحدة بالنسبة لجميع الأنشطة المتعلقة بالألغام. وبهذه الصفة، فإنها مسؤولة عن كفالة جعل استجابة الأمم المتحدة للتلوث بالألغام الأرضية فعالة ونشطة ومنسقة. وتقوم الدائرة، بالتشاور مع الشركاء الآخرين، بتحديد أولويات بعثات التقييم، وتسهيل إجراء حوار متماسك وبناء مع المانحين والأوساط الدولية، بشأن موضوع الألغام، وتنسيق تعبئة الموارد. وهي مسؤولة أيضا عن: (أ) استحداث وصيانة وتعزيز المعايير التقنية ومعايير السلامة (وهذه المسؤولية ستفوض إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة فيما يتعلق بالتوعية بخطر الألغام، وإلى منظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بجانب الصحة العامة في المساعدة المقدمة للضحايا)؛ و (ب) جمع وتحليل ونشر المعلومات المتعلقة بالألغام، بما في ذلك معلومات عن التكنولوجيا؛ و (ج) بذل الجهود في مجال الدعوة تأييدا للحظر العالمي للألغام الأرضية المضادة للأفراد؛ و (د) إدارة صندوق التبرعات الاستثماري للمساعدة في إزالة الألغام.

إدارة شؤون نزع السلاح

٣٠ - ستقوم إدارة شؤون نزع السلاح، بالتضافر مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، وكيانات أخرى تابعة للمنظمة، بدعم دور الأمين العام بالنسبة لاتفاقية أوتاوا. وتعلق المسؤوليات المحددة المنوطة بالإدارة بأحكام مادتين هما: المادة ٧ المتعلقة بتدابير الشفافية؛ والمادة ٨ المتعلقة بتسهيل وتوضيح الامتثال.

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية

٣١ - مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية مسؤول عن تقاسم جميع المعلومات ذات الصلة مع دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام، والشركاء الآخرين فيما يتعلق بالآثار الإنسانية للألغام الأرضية. وسيعمل المكتب على كفالة تلبية الاحتياجات الإنسانية كجزء لا يتجزأ من الجهد الإنساني عموما. وسيدعو المكتب إلى فرض حظر عالمي على الألغام الأرضية المضادة للأفراد، وتقديم المساعدة للضحايا. وسيعمل المكتب بصورة وثيقة أيضا مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام من أجل تعبئة الموارد، بوصفه مديرا للصندوق الدائر التابع لدائرة الطوارئ المركزية، ومنسقا لعملية النداء الموحد.

مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

٣٢ - ستكفل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تلبية احتياجات اللاجئين وسواهم من الفئات التي تهم المفوضية. وستعمل المفوضية على وجه الخصوص مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) لإعداد

برامج مناسبة للتوعية بالألغام في مخيمات اللاجئين، ومع برنامج الأغذية العالمي من أجل تحقيق التسليم المأمون للأغذية.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

٣٣ - منظمة الأمم المتحدة للطفولة، التي تعمل بالتعاون مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، هي مركز تنسيق بشأن التوعية بمخاطر الألغام. وهي، بهذه الصفة، تقدم التوجيه المناسب في جميع برامج التوعية بمخاطر الألغام. والاتصال الوثيق مع الشركاء المعنيين مثل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وبرنامج الأغذية العالمي، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وستكفل اليونيسيف بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ولجنة الصليب الأحمر الدولية وسواهما من الشركاء، حسب الاقتضاء، التأهيل الشامل لضحايا الألغام الأرضية، بما يشمل إسداء المشورة الاجتماعية النفسية، والتأهيل البدني (بما في ذلك توفير الجراحات الترميمية والأجهزة العلاجية)، وتوفير التعليم للمصابين بعاهات. وبالإضافة إلى ذلك، ستستمر اليونيسيف في أن تكون داعية نشطة في الدعوة لفرض حظر شامل للألغام الأرضية المضادة للأفراد والدعوة لاتفاقية أوتاوا.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٣٤ - داخل منظومة الأمم المتحدة، سيكون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مسؤولاً عن معالجة الآثار الاجتماعية - الاقتصادية المترتبة على وباء الألغام الأرضية، كما سيكون مسؤولاً عن بناء القدرات الوطنية/المحلية لضمان إزالة هذا الوباء كعائق لاستئناف النشاط الاقتصادي العادي، والتعمير والتنمية. وسيقع على عاتق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عند التطبيق، مسؤولية أولية في إعداد برامج للأعمال المتعلقة بالألغام متكاملة ومستدامة وطنية/محلية في الحالات التي تكون فيها مشكلة الألغام الأرضية ليست مجرد مشكلة إنسانية وسيعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشكل وثيق مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام وسيتقاسم معها جميع المعلومات ذات الصلة.

مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع

٣٥ - مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع هو مقدم خدمات رئيسي داخل منظومة الأمم المتحدة للبرامج المتكاملة للأعمال المتعلقة بالألغام وبناء القدرات وسيقوم المكتب بتنفيذ برامج الأعمال المتعلقة بالألغام، حسب الاقتضاء، بالتعاون مع الشركاء المعنيين (دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وغيرهما). ونظراً لأن ولاية المكتب تمكنه من العمل مع جميع وكالات الأمم المتحدة، فسيكون مفيداً في توفير استمرارية التنفيذ اللازمة لبرامج الأعمال المتعلقة بالألغام.

برنامج الأغذية العالمي

٣٦ - يشترك برنامج الأغذية العالمي في الأعمال المتعلقة بالألغام فيما يتصل بتقديم المساعدات الغذائية. ومجالات اهتمامه الثلاثة هي ما يلي: (أ) تطهير طرق الوصول من أجل تحقيق التسليم السريع والفعال من حيث التكاليف للمساعدات الغذائية؛ (ب) تطهير الأراضي اللازم للعودة المأمونة للمشردين؛

(ج) تطهير أراضي المحاصيل من أجل استخدامها والزراعة لتعزيز المستويات المستدامة من إنتاج الأغذية المحلية.

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

٣٧ - تشترك منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في إزالة الألغام من حيث ما تظطلع به من الأنشطة الإنسانية في الإغاثة الزراعية في البلدان المتأثرة بحالات الطوارئ المعقدة وتحديد معايير اختيار الأماكن ذات الأولوية التي تتطلب إزالة الألغام شرط مسبق لصياغة برامج التأهيل الإنسانية الغوثية/القصيرة الأجل.

البنك الدولي

٣٨ - يدعم البنك الدولي، بوصفه وكالة إنمائية، برامج في بلدان أعضاء تساعد على القضاء على الفقر وتعزيز التنمية المستدامة. ودعمه للأعمال المتعلقة بالألغام يقوم على أساس الاعتراف بأن وباء الألغام يمثل كثير من البلدان المتأثرة عقبة ذات شأن في سبيل استئناف الأنشطة الإنمائية العادية. وفي هذا السياق، فهو يتقاسم مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منظورا يعتبر وباء الألغام مشكلة إنمائية ذات آثار طويلة الأجل، وتتطلب حولا طويلة الأجل تتعدى، بالضرورة، الشواغل الإنسانية المبدئية إلى حد بعيد. ومن الناحية العالمية، يتقاسم البنك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المسؤولية فيما يتعلق بدعوة مجموعات المانحين إلى الاجتماع في حالات التعمير ولذا فدوره رئيسي في تعبئة الموارد وفي وضع برامج طويلة الأجل لتعبئة الدعم الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام وسواها من الأعمال. وهو يعمل بشكل وثيق مع جميع إدارات ووكالات الأمم المتحدة.

منظمة الصحة العالمية

٣٩ - ستكون منظمة الصحة العالمية في إطار ولايتها التي عبر عنها مجلسها التنفيذي في دورته ١٠١، مسؤولة عن وضع المعايير والمنهجيات المناسبة، ومسؤولة أيضا عن بناء القدرة على تقديم الخدمات الصحية من أجل تقديم المساعدة المستدامة إلى الضحايا، عن طريق وزارات الصحة في البلدان المتأثرة. وستقوم المنظمة بتقديم دعم صحي تقني عام لمختلف شركاء الأمم المتحدة المشاركين في الأعمال المتعلقة بالألغام، وستعاون بشكل وثيق مع اليونيسيف ولجنة الصليب الأحمر الدولية.

باء - مساهمات الشركاء المتماثلين التفكير

٤٠ - ترحب الأمم المتحدة بجميع المساهمات في الأعمال المتعلقة بالألغام التي يقدمها الشركاء المتماثلون التفكير سواء من الحكومات أو المجتمع المدني وتعرب عن تقديرها لها. وتعرب عن شكرها بصفة خاصة للدور الأساسي الذي تؤديه مجموعة المنظمات غير الحكومية ولجنة الصليب الأحمر الدولية في زيادة الوعي العام بمسألة الألغام الأرضية وتلبية احتياجات أولئك المعرضين للخطر وتسعى الأمم المتحدة، لدى صياغة وإعداد سياسة أعمالها المتعلقة بالألغام، إلى إيلاء الاعتبار الواجب لشواغل جميع الأطراف.

المنظمات غير الحكومية

٤١ - أعمال المنظمات غير الحكومية الإنسانية المتعلقة بالألغام إسهامات هامة في بناء القدرات المحلية على مواجهة آثار الألغام الأرضية. وللمنظمات غير الحكومية الإنسانية المتمرسية في الأعمال الإنسانية المتعلقة بالألغام القدرة على أن تنقل إلى غيرها بفعالية المهارات المتصلة بالثقيف بالتوعية بمخاطر الألغام، ومسح الألغام ووسمها بعلامات، وإزالة الألغام، وجمع البيانات وتحليل البرامج وإدارتها. وإسهاماتها في تعزيز الأمان ومعايير ضمان الجودة، وفي زيادة الوعي المحلي والعام بمشكلة الألغام الأرضية (والآثار الأخلاقية المترتبة عليها) تجعلها مصدرا قيما للمعلومات والمشورة والقدرة التنفيذية. والمنظمات غير الحكومية، التي تعمل غالبا مع المجتمعات المحلية المتأثرة قبل تدخل الأمم المتحدة في بلد متأثر بالألغام، شركاء مهمون في إعداد سياسات وتنفيذ برامج متكاملة، ومتناسقة وفعالة من حيث التكاليف للأعمال المتعلقة بالألغام^(د).

لجنة الصليب الأحمر الدولية

٤٢ - تعمل لجنة الصليب الأحمر الدولية على مساعدة جميع ضحايا الحروب والعنف الداخلي وتسعى إلى ضمان تنفيذ القواعد الإنسانية التي تحد من العنف المسلح. وفي تعاملها مع بلاء الألغام الأرضية، حثت لجنة الصليب الأحمر الدولية المجتمع الدولي على أن يتخذ نهج "الصحة العامة" الذي يتألف من تدابير وقائية وعلاجية وتأهيلية. وعلى الرغم من أن هذه التدابير تشمل إزالة الألغام للأغراض الإنسانية، فقد تركزت جهود لجنة الصليب الأحمر الدولية على الدعوة، والتوعية بمخاطر الألغام والثقيف لتخفيض المخاطر، ومساعدة ضحايا الألغام الأرضية (الاسعافات الأولية، والجراحة، والتأهيل وإعادة الاندماج الاجتماعي - الاقتصادي). وتشجع لجنة الصليب الأحمر الدولية الجهود الهادفة إلى زيادة تعزيز التعاون والتنسيق الميدانيين وذلك لتجنب الازدواج وتبديد الموارد البشرية والمادية.

(د) وضع مجتمع المنظمات غير الحكومية مبادئ توجيهية ووثائق سياسة عديدة بشأن مسألة الألغام الأرضية. والمثالان المقدمان لذلك هما المرفق واو: (١) - ما يسمى بـ "مبادئ هونيف التوجيهية السيئة" التي وضعتها في الأصل الحملة الألمانية لحظر الألغام الأرضية والتي نوقشت ونقحت بعد ذلك في ندوة دولية للمنظمات غير الحكومية في باد - هونيف في ٢٣ و ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٧؛ (٢) بيان المبادئ الذي اشتركت في إصداره منظمة Handicap International، Mines Advisory Group ومنظمة Norwegian People's Aid في بروكسل في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧.

جيم - أفرقة التنسيق والاتصال

٤٣ - ستكفل دائرة الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام تناول مسألة الألغام، حسب الاقتضاء، في سياق آليات التنسيق المتوافرة. وتشمل هذه الآليات: الفريق العامل للاتصالات الإنسانية، واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات واللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية على صعيد المقر؛ واجتماعات منسق الأمم المتحدة المقيم للشؤون الإنسانية والفريق القطري للأمم المتحدة على صعيد الميدان. كذلك ستكفل دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام المشاركة التامة في هذا المجال لجميع الشركاء المماثلي التفكير خارج منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، والعناصر الأخرى في حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

٤٤ - وسيقوم فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالأعمال المتعلقة بالألغام، الذي يرأسه وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام بدعم التنسيق العام بين الوكالات لمبادرات وأنشطة الأمم المتحدة المتعلقة بأعمال الألغام. وسيشمل الفريق، في جملة أمور، ممثلين عن إدارة شؤون نزع السلاح، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية.

٤٥ - وستقوم اللجنة التوجيهية المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام، التي يرأسها وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام بدعم التنسيق بين مبادرات الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام والمبادرات المقدمة من شركاء غير الأمم المتحدة. وبالإضافة إلى أعضاء فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالأعمال المتعلقة بالألغام، ستشمل اللجنة، في جملة أمور، ممثلين عن لجنة الصليب الأحمر الدولية والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية.

سادسا - الموارد^(هـ)

ألف - النهج العام والأنشطة المطلوبة دعما لتعبئة الموارد

٤٦ - الشفافية وحسن التوقيت والمساءلة وفعالية التكاليف مبادئ توجيهية تشكل الأساس لجهود تعبئة الموارد دعما للأعمال المتعلقة بالألغام على نطاق منظومة الأمم المتحدة.

(هـ) سيستخدم مصطلح "الموارد" بمعناه العام، فلن يشير فقط إلى المساهمات المالية، وإنما سيشير أيضا إلى التبرعات العينية (المواد والمعدات والموظفون والخدمات).

٤٧ - وستواصل مختلف الجهات المعنية في الأمم المتحدة الاضطلاع بأنشطتها الخاصة بها المتعلقة بجمع الأموال للأعمال المتعلقة بالألغام سواء على صعيد الميدان أو على صعيد المقر. غير أنها ستنسق هذه الأنشطة مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام لضمان ترابطها وتعزيز أحدها للآخر. وسيجري تنسيق اجتماعات للمانحين للأعمال المتعلقة بالألغام مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام.

٤٨ - ولضمان تماثل أعمال الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام، ستجري مناقشة المشاريع والمبادرات الجديدة المتصلة بالألغام ما لم توضح الظروف الاستثنائية أن القيام بذلك مسألة غير عملية، وإذا لم تكن تشكل بالفعل جزءاً من برنامج جارٍ للأمم المتحدة، مع فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالأعمال المتعلقة بالألغام قبل عرضها على المجتمع الدولي للتمويل.

٤٩ - وستبدأ دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام مشاورات منتظمة مع جميع الشركاء المعنيين، من خلال اللجنة التوجيهية المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام، من أجل تحديد الأولويات للأعمال المتعلقة بالألغام بغية تقاسمها مع المجتمع الدولي.

٥٠ - وحينما تتوفر أموال محددة لدعم الأعمال المتعلقة بالألغام عامة، مثلما في حالة صندوق الأمم المتحدة للشراكات الدولية^(٩)، ستقوم دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام بتنسيق نهج الأمم المتحدة وستعمل كمركز تنسيق.

٥١ - وفي الحالات التي توجه فيها نداءات موحدة نحو بلدان محددة ومشاريع جارية للأعمال المتعلقة بالألغام أو مشاريع تعتبر ضرورية، فستدرج هذه المشاريع في النداءات. وسيكفل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بوصفه منسقاً لعملية النداءات الموحدة التشاور مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام.

٥٢ - ولمساعدة المانحين على تحديد أفضل طريقة لاستخدام مواردهم، ستقوم دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام كل عام بإعداد "برنامج شامل لمشاريع الأعمال المتعلقة بالألغام" ستحدد فيه الموارد المطلوبة لجميع مشاريع الأعمال المتعلقة بالألغام. وستأخذ هذه الوثيقة في الاعتبار تلك المشاريع المدرجة بالفعل في نداءات موحدة موجهة نحو بلدان محددة، وكذلك تلك التي لا توجد بالنسبة لها آليات مماثلة لتعبئة الموارد. وستستخدم الوثيقة المشار إليها لدعم اجتماعات المانحين ومؤتمرات إعلان التبرعات.

(و) يعمل صندوق الأمم المتحدة للشراكات الدولية كحلقة وصل مع مؤسسة الأمم المتحدة المعروفة أيضاً باسم "صندوق تيرنر الاستئماني".

٥٣ - وستكفل الوكالات القائمة بالتنفيذ إنشاء الآليات اللازمة في الميدان من أجل تبادل المعلومات بصفة منتظمة مع المجتمع الدولي وتزويده بآخر التطورات فيما يتعلق بمركز برامج الأمم المتحدة واحتياجاتها المتعلقة بالميزانية، وكذلك بالبيانات المالية المفصلة للإيرادات والنفقات.

٥٤ - وينبغي تزويد دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام بالمعلومات المطلوبة لتشغيل "برنامج مشاريع الأعمال المتعلقة بالألغام" ومناقشته في أي وقت مع أعضاء المجتمع الدولي. كما ينبغي تزويدها أيضا بموجز مالي مستكمل للعمليات الماضية والجارية المتصلة بالألغام (بما في ذلك المساهمات النقدية، والهبات العينية وإعارات الموظفين).

باء - آليات الدعم

١ - آليات التمويل

٥٥ - على الرغم من أن الموارد التي تجمع للأعمال المتعلقة بالألغام توجّه في معظمها عن طريق منظومة الأمم المتحدة، فيمكن أيضا توجيهها عن طريق شركاء خارجيين (المنظمات غير الحكومية مثلا) إذا استدعت ذلك أغراض فعالية التكاليف.

٥٦ - ويستخدم صندوق التبرعات الاستثمارية لتقديم المساعدة في إزالة الألغام أساسا لتمويل التنسيق العام لأعمال الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام؛ وإيفاد بعثات التقييم لرصد مدى خطر الألغام الأرضية والبرامج الموضوعة لمعالجته؛ وبدء أنشطة وبرامج جديدة لأعمال الألغام وقتما وحيثما تكون مطلوبة؛ وسد الفجوات بين التأخيرات التمويلية في البرامج الجارية.

٥٧ - والغرض من الصندوق الدائر المركزي للطوارئ، هو أن يعمل كآلية تدفق نقدي لضمان استجابة مؤسسات منظومة الأمم المتحدة بشكل سريع ومنسق لطلبات مساعدة الطوارئ (ST/SGB/251). ولا يمكن استخدامه إلا في تقديم سلف لمؤسسات وكيانات الأمم المتحدة. ويلزم رد هذه السلف كأول مبلغ يحمل على التبرعات الواردة استجابة للدعاءات الموحدة.

٥٨ - وبالنسبة للبرامج التي يجب إدامتها في الأجل الطويل، ينبغي إنشاء صناديق استثمارية محددة داخل الوكالة التمويلية في أقرب وقت ممكن. والهدف من هذه الصناديق الاستثمارية هو السماح باحترام مبادئ الشفافية والمساءلة وفعالية التكاليف.

٥٩ - وسيستمر تمويل الأعمال المتعلقة بالألغام لدعم عمليات حفظ السلام بصفة خالصة من ميزانيات وموارد حفظ السلام، واستبعاد الموارد المأخوذة من صندوق التبرعات الاستثمارية لتقديم المساعدة في إزالة الألغام.

٦٠ - وتقدم موارد البنك الدولي بصفة أساسية على أساس ائتمانات أو قروض بلا فوائد. وتقدم الموارد مباشرة إلى الحكومات المختصة بالعملية والمسؤولة عن التنفيذ. وقد اختارت حكومات كثيرة، حتى اليوم، الاعتماد على المنح الإنسانية لإزالة الألغام. غير أن هناك احتمالات هامة لزيادة الدعم من ائتمانات أو قروض البنك لتمويل الأعمال المتعلقة بالألغام، (أ) إذا قررت الحكومات الأعضاء أن استخدام موارد البنك بهذا الشكل أمر لائق، و (ب) إذا طلبت الحكومات موارد للأعمال المتعلقة بالألغام تتعدى تلك المتاحة من مصادر المنح.

٢ - الرصد وتقديم التقارير إلى المانحين

٦١ - الوكالات القائمة بالتنفيذ المكلفة بالبرامج القطرية مسؤولة عن تقديم تقارير مرحلية ومالية إلى المانحين. وينبغي أن تأخذ هذه التقارير في الاعتبار التبرعات النقدية وكذلك التبرعات العينية وإعارات الموظفين. وينبغي أن تقدم تفاصيل كافية عن أصل الموارد المتوفرة وعن النفقات المتكبدة مقابل هذه الموارد.

٦٢ - وستقوم دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام، على أساس سنوي، بإعداد بيان مالي يتصل بالأعمال المتعلقة بالألغام لتوزيعه على مجموعة المانحين.

— — — — —